المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض




DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

*Riyad University*

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .................................. : الرقم       Date .................................: التاريخ

هذه القطعة من كتاب الكواكب الدرية في مناقب الصوفية
وهي تتمة القطعة المحفوظة بالقسم برقم ١٨١٣ ويبدو
أنها قد سقطت منها قبل التجليد . وقد عثر على هذه
القطعة ضمن دشت تم فرزه والبحث فيه واستخرجت
منه عدة كتب وتتمات . والله الموفق .

رئيس القسم

٦/٨

محمد بن ادريس الامام الشافعي الحبر الاعظم والهمام الاقوم

ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم عالم قريش الذي ملا الله به طباق الارض
علما واسمع من مناقبه الطاهرة وعلومه الفاخرة اذا ناصما الحبر الذي اسس
بعد الصحب قواعد بيت النبوة واقامها وشيد مباني الاسلام بعد ما جهل
الناس حلالها وحرامها وقد اكثر القوم التصانيف في مناقبه ممن افرد ذلك
بالتاليف الامام داود الظاهري والساجي والابري والحاكم والاصبهاني
والقطان والتراب والاستاذ ابو منصور البغدادي والبيهقي والخطيب البغدادي
والامام الرازي وابن المقري وقفدق وامام الحرمين والدارقطني والاجري
والسرخسي والصاحب بن عباد ولصر المقدسي والسبكي وخلايق ما بين
متقدم ومتاخر فنذكر من ذلك نبذة يسيرة فنقول هو امام الايمة علما
وزهدا وورعا ومعرفة وذكا وحفظا فانه برع في كل فن مما ذكر وفاق فيه
اكثر من تقدمه سيما شابجة واجتمع له من تلك الانواع وكثرة الاتباع في اكثر
الاقطار سيما في الحرمين والارض المقدسة وهذه الثلاثة واهلها افضل
الارض واهلها ما لم يجتمع لغيره ولذلك حض بحديث عالم قريش يملا
طباق الارض علما وزعم وضعه حسد وغلط قال احمد بن حنبل نراه الشافعي
وكاشف صحبه بوقايع وقعت بعد موته راي المصطفى صلى الله عليه وسلم
وقد اعطاه ميزانا فاولت بان مذهبه اعدل المذاهب واوفقها للسنة التي هي
اعدل الملل ولد بغزة او بعسقلان سنة خمسين ومائة اتفاقا وهي السنة
التي مات فيها ابو حنيفة النعمان وما اشتهر من انه ولد يوم مات ابو حنيفة
لم يثبت واجيز بالافتا وعمره خمس عشرة سنة ثم رحل الى الامام مالك فاقام عنده
مدة ثم لبغداد ولقب ناصر السنة ثم عاد لمكة ثم لبغداد ثم لمصر فاقام بها حتى مات
سنة اربع ومائتين عن اربع وخمسين سنة ولما ابتدا الشيب في لحيته ادخل
اساك العصا فقيل له فيه فقال لا تذكرني سافر من هذه الدار ومن حكمه

قوله عسقلان بفتح فسكون بلد معروف واشتقاقه من العساقيل وهو السراب او من العسقلة وهو الحجارة الصغيرة كذا في معجم البلدان

ونوادره وطرايفه التي ينبوعها نطاق الحصر من اراد بالدنيا فعليه
بالعلم ومن اراد الاخرة فعليه به وقال ما افلح في العلم الا من طلبه في القلة
وقال لا يطلب احد هذا العلم بعزة نفس فيفلح وقال زينة العلما التوفيق
وحليتهم حسن الخلق وجمالهم كرم النفس وقال زينة العلم الورع والحلم وقال
لا عيب في العلما اقبح من رغبتهم فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رغبهم
الله فيه وقال ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع وقال فقر العلما فقر اختيار
وفقر الجهلا فقر اضطرار وقال المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغاين
وقال ما شبعت منذ ستة عشر الا شبعة طرحتها من ساعتي وقال من لم تعزه
التقوى فلا عز له وقال طلب فضول الدنيا عقوبة عاقب الله بها اهل
التوحيد وقيل له ما لك تكثر من مسك العصا ولست بضعيف قال لاذكر اني مسافر
من الدنيا وقال اذا اولي اخوك ولاية فارض منه بعشر وده قبل الذي
كان منه قبل وقال لا تخرج من علم الى غيره حتى تحكمه فان ازدحام الكلام
في السمع مضلة للفهم وقال من شهد من نفسه الضعف نال الاستقامة وقال
من غلبته شدة الشهوة في الدنيا لزمته العبودية لاهلها ومن رضي بالقنوع
زال عنه الخضوع وقال انفع الذخاير التقوى واضرها العدوان وقال من احب
ان يفتح الله عليه فعليه بترك الكلام فيما لا يعنيه وتجنب المعاصي وقال
من احب ان ينور الله قلبه فعليه بالخلوة وقلة الاكل وترك مخالطة السفها
وبعض اهل العلم الذين ليس معهم سخا ولا ادب وقال لا تتكلم الا فيما يعنيك
فانك اذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها وقال لو اجتهدت كل الجهد على ان
ترضي كل الناس فلا سبيل اليه فاخلص عملك ونيتك به وقال لا يعرف الريا
الا المخلصون وقال لو وصي لاعقل الناس صرف للزهاد وقال سياسة الناس
اشد من سياسة الدواب وقال العاقل من عقله عقله عن كل مذموم وقال
لو علمت ان شرب الما ينقص مروتي ما شربته وقال للمروة اربعة اركان

حسن

حسن الخلق والسخا والتواضع والنسك وقال المروة عفة الجوارح عما لا يعنيها وقال
لا يكمل الرجل في الدنيا الا باربع بالديانة والامانة والصيانة والرزانة وقال
ليس باخيك من احتجت الى مداراته وقال من صدق في اخوة اخيه قبل علله وغفر
زلله وقال علامة الصديق ان يكون لصديق صديقه صديقا ولعدو عدوه عدوا
وقال لا سرور يعدل صحبة الاخوان ولا غم يعدل فراقهم وقال لا تقصر في حق
اخيك اعتمادا على مودته وقال لا تبذل وجهك لمن يهون عليه ردك وقال من ترك
نقد او تفكر ومن جفاك فقد اطلقك وقال من لم يكرم بك ومن اذا ارضيته قال
فيك ما ليس فيك واذا اغضبته قال فيك ما ليس فيك وقال الكيس العاقل هو الفطن
المتغافل وقال من وعظ اخاه سرا فقد نصحه وزانه ومن وعظه جهرا فقد فضحه
وشانه وقال من سام نفسه فوق ما تساوي رده الله الى قيمته وقال التواضع
من اخلاق الكرام والتكبر من شيم اللئام وقال التواضع يورث المحبة والقناعة
تورث الراحة وقال ارفع الناس قدرا من لا يرى قدره واكثرهم فضلا من لا يرى
فضله وقال ما خفي من خطا رجل الا ثبت صوابه في قلبه وقال ما جالست
ثقيلا الا وجدت الجانب الذي يليه من بدني كانه اثقل من الجانب الاخر وقال
من صدق الله نجا ومن اشفق على دينه سلم من الردا ومن زهد في الدنيا قرت
عيناه بما يرى من الثواب غدا وقال الدنيا دحض مزلة ودار مذلة عمرانها الى الخراب
صاير وساكنها للقبور زاير شملها على الفرقة موقوف وغناها الى الفقر
موصوف الاكثار منها اعسار والاعسار فيها يسار فافزع الى الله وارض برزقه
وقال الانبساط الى الناس مجلبة لقرنا السو والانقباض عنهم مكسبة للعداوة
فكن بين منقبض ومنبسط وقال ما اكرمت احدا فوق قدره الا اتضع من قدري
عنده بقدر ما زدت في اكرامه وقال لا وفا لعبد ولا شكر للئيم وقال صحبة من لا يخاف
العار عار وقال عاشر كرام الناس تعش كريما ولا تعاشر اللئام تنسب الى اللوم
وقال ان الله خلقك حرا فكن كما خلقك وقال مداراة الاحمق غاية لا تدرك وقال

من ولي القضا لم يفتقر فهو لص وقال اذا الخطا تكن الصنيعة الي من يتقي الله
فاصنعها الي من يتقي العار وله شعر اكثره حكم ومنه

ومن الدليل علي القضا وكونه • بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق • وقال

اذا اعتق فضلنا عليا فاننا • روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل •

وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته • رميت بنصب عند ذكري للفضل •

فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما • بحبهما حتي اوسد في الرمل • وقال

يا راكبا قف بالمحصب من منا • واهتف بساكن خيفها والناهض •

سحرا اذا فاض الحجيج الي منا • فيضا كملتطم الفرات الفايض •

ان كان رفضا حب آل محمد • فليشهد الثقلان اني رافض •

ونقل عنه سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله تعالى عنهما

حننت الي نعمي باشتغال خاطري • واظلم ليلي اذ اضا شهابها •

ايا بومة قد عششت فوق هامتي • علي الرغم مني حين طار غرابها •

رايت خراب العمر مني فزرتني • وماواك من كل الديار خرابها •

اانعم عيشا بعد ما حل عارضي • طلايع شيب ليس يغني خضابها •

وعزه عمر المرء قبل مشيبه • وقد فنيت نفس تولي شبابها •

اذا اصفر لون المرء وابيض شعره • تنغص من لذاته مستطابها •

فدع عنك سوات الامور فانها • حرام علي نفس التقي ارتكابها •

وادّ زكاة الجاه واعلم بانها • كمثل زكاة المال تم نصابها •

واحسن الي الاحرار تملك رقابهم • فخير تجارات الرجال اكتسابها •

ولا تمشين في منكب الارض فارحا • فعما قليل يحتويك ترابها •

ومن يذق الدنيا فاني طعمتها • وسيق الينا عذبها وعذابها •

فلم ارها الا غرورا وباطلا • كما لاح في وسط الفلاة سرابها •

وما هي الا جيفة مستحيلة • عليها كلاب همهن اجتذابها •

فان

فان تجتنبها كنت سلما لاهلها • وان تجتذبها نازعتك كلابها •

فطوبي لنفس اوطنت قعر دارها • مغلقة الابواب مرخي حجابها •

وفي بعض النسخ زيادة بيت •

فيا رب هب لي توبة قبل مهلكي • افوز بها من قبل يغلق بابها •

ولما احتضر دخل عليه جماعة فقال اما انت يا ابا يعقوب فتموت في قيودك
واما انت يا مزني فيكون لك في مصر هنات وهنات وانت يا ابن عبد الحكم ترجع الي
مذهب ابيك وانت يا ربيع انفعهم الي في نشر الكتب ثم يا ابا يعقوب فتسلم
الحلقة فكان كما قال ودفن حول قبته اوليا كثيرون منهم الصرفندي بتربة عند
الحايط البراني الشرقي كان رجلا صالحا مجاب الدعوة ويستجاب عنده الدعا وتحت
رجليه شيخه راي في النوم وهو يقول زوروا شيخي فاني ما انا تحت الا بهمه
وهناك قبر الشيخ عبد الرحمن المسيبي له كرامات رضي الله عنهم اجمعين •

محمد بن اسماعيل المغربي استاذ ابراهيم الخواص عمدة الصوفية

كانوا كافة ياتمرون بامره ويعرفون له جلالة قدره ويشيرون الي اشارته في
سر كل عمل وجهره اخذ عن ابن رزين وجمع كثير من الاعيان وكان عظيم
الشان لم ياكل مما وصلت اليه ايدي بني ادم عشر سنين وحدث بشي من علوم
الحقايق فقام عليه اهل الظاهر فاذوه وطافوا به العلوية علي جمل في الاسواق
بمكة يضرب به علي راسه ضربا مبرحا واخرجوه منها فاقام ببغداد حتى مات
ومن كلامه افضل الاعمال عمارة الاوقات في الموافقات وقال الفقير لا يرجع
الي مستند في الكون غير الالتجا الي من اليه فقره ليغنيه بالاستغانة به وقال
الراضون بالفقر امنا الله في ارضه وحجته علي عباده بهم يدفع البلا عن الخلق
وقال من ادعي العبودية وله مراد باق فيه فهو كذاب انما يصح العبودية لمن
افني مراده وقام بمراد سيده وقال العارف تضي له انوار العلم فيبصر بها عجايب
الغيب وقال ما رايت ظلمة منذ سنين كثيرة فكان يتقدم اصحابه في الليل المظلم

وهو حاسر حافي نادا عشر احدهم يقول يمينا او شمالا ادهم لا يدرون ما بين ايديهم قال ابراهيم بن شيبان ما رايته انزعج الا يوما واحدا كنا على الطور وهو مستند الى شجرة خرنوب وهو يتكلم علينا فقال في كلامه لا ينال العبد مراده حتى يتفرد فرد الفرد فانزعج واضطرب ورايت الصخور تتدكدك وبقي في ذلك ساعات ولما افاق كانه نشر من قبره مات سنة سبع وستين ومايتين عن نحو ماية وعشرين سنة على جبل طور سينا رضي الله عنه محمد بن سلم بن عبد الرحمن السنطري كان ذا خبرة بالتصوف كاملة لم نر لحب تربيته على المريدين هامية هاملة وكان يشبه في الورع والزهد بشر الحافي وكان قوته قليلا انما كان يكتب بجامع سفيان الثوري لقوم لا يشكر في صلاحهم ببضعة عشر درهما قيمتها قوته ومن كراماته انه كان له ابن اخت حدث نراه يلعب بالطنبور فدعا الله ان يميته فمات في يومه ومن كلامه الدنيا لا شي تراد له ان كان انما تراد للذة فلا كانت الدنيا ولا كان اهلها انما تراد الدنيا ان يطاع الله فيها مات سنة ستين ومايتين وهو من مشايخ الحديث رضي الله عنه محمد بن يوسف البنا كان يبني بالاجرة فياخذ منه دانقا لنفقته ويتصدق بالبقية ويختم كل يوم ختمة ولقي ستماية شيخ وكتب الحديث الكثير وكان يقول بمكة يا رب اما ان تدخل قلبي المعرفة او اقبضني اليك فسمع قايلا ان اردت هذا فصم شهرا ولا تكلم احدا ثم ادخل قبة زمزم وسل الحاجة فسمع من البير قايلا يقول اختر ايما احب اليك العلم مع الغنا ام المعرفة مع الفقر فقال المعرفة مع الفقر فقال قد اعطيت مات سنة ست وثمانين ومايتين رضي الله عنه معضاد بن عيسى الشامي صوفي عالي المكانة وافر الصلاح عظيم الديانة جزيل العرفان لهايج بذكر اهل الالفان اجتذبه الحب واستلبه الخوف ومن كلامه خف الله يلهك واعمل له لا يحوجك الى دليل وقال حب الله يلهك العمل له بلا دليل ويلجا بك اليه واذا استقرت المحبة في القلب ذهل عن الاهل والولد وقال

من

من احب رجلا لله وقصر في حقه فهو كاذب في حبه واذا اراد الله بشاب خيرا وفقه رجلا صالحا وقال اتفقوا على ان ترك لقمة خير من قيام ليلة اسند الحديث عن جماعة معروف بن فيروز الكرخي المعروف الى المعروف عن الفاني مصروف وبالباقي مشغوف وبالتحف محفوف وباللطف محدوف وقد قيل التصوف التوقي من الاكدار والتنقي من الاقذار وكان شيخ السلسلة وهو استاذ السري السقطي ولم يكن في العراق في زمنه من يربي المريدين مثله حتى كان جميع المشايخ يعترفون في ذلك بفضله قال الغزالي كان احمد بن حنبل وابن معين يختلفان اليه ويسالانه ولم يكن في علم الظاهر مثلهما فقال لهما مثلكما يفعل ذلك فيقولان كيف لا نفعل اذا جانا امر لم نجده في كتاب الله ولا سنة رسوله وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم سلوا الصالحين وكان مجاب الدعوة ويقول اهل بغداد قبر معروف درياق مجرب وكان ابواه نصرانيين فسلماه للمعلم طفلا فصار يقول اقل ثالث ثلاثة فيقول بل الله واحد فضربه بعصا ضربا مبرحا فهرب واسلم وهو مولى لعلي بن موسى الرضا ومن كراماته ما قال خليل الصياد غاب ابني فنالني غم فجيت الى معروف فقلت غاب ابني فقال ما تريد قلت رجوعه قال اللهم ان السما سماك والارض ارضك وما بينهما لك ايت بمحمد فاتيت باب الشام فاذا هو واقف فقلت اين كنت قال كنت الساعة بالانبار ولا اعلم ما صار ومن فوايده كلام الرجل فيما لا يعنيه مقت من الله تعالى وقال حقيقة الوفا افاقة السر من رقدة الغفلات وافراغ الهم عن فضول الافات وقال اذا اراد الله بعبد خيرا فتح عليه باب العمل بما علم واغلق عنه باب الجدل واذا اراد به شرا عكسه وقال توكل على الله حتى يكون هو معلمك وانيسك وموضع شكواك وليكن ذكر الموت جليسك لا يفارقك وكان من دعايه اللهم لا تجعلنا بين الناس مغرورين ولا بالستر مفتونين وقال طول الامل يمنع خير العمل وقال كيف يكون تقيا من لا يدري ما يتقي ومن من قال كل يوم عشر مرات اللهم اصلح امة محمد اللهم فرج عن امة محمد اللهم ارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم كتب من الابدال وقال طلب الجنة بلا عمل ذنب

من الذنوب وانتظار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور وقد جاء رحمة الله وهو
لا يطاع جهل وحمق والتخلي ايثار ما يحتاج اليه عند الايثار وقال ما اقبح الغفلة عن
طاعة من لا يغفل عن برك وعن ذكر من لا يغفل عن ذكرك واشرف على
قوم فبكاهم فقال انسكتوا فقالوا لا رجعوا فلو جمعت ملاهي الدنيا في اذني ما شغلتني
ولا شفى بعض ما بي وقال منذ علمت ان احوال الفقرا كلها جد لم امازح فقيرا وذلك
ان فقيرا قدم علي اريد ان تتخذ لي عصيدة فجرى على لساني ارادة وعصيدة فنظر
الفقير ولم اشعر فامرت باتخاذها وطلبته فقيل انصرف فورا وهو يقول ارادة
وعصيده وهام على وجهه في البادية ولم يزل يقولها حتى مات ومن كراماته
انه خرج من داره فنبحه كلب فقال لا اله الا الله فمات الكلب مكانه فورا ذكره الذهبي
في تاريخ الاسلام وقيل له لما كان عند الموت كيف تجد العلة قال اسلوا العلة عني فقيل
قل لا اله الا الله فحول راسه الى الجدار وقال افنيت كلي بكلك هذا جزا من يحبك
مات سنة تسع وتسعين ومائتين رضي الله تعالى عنه

**منصور بن عمار المروزي من كبار حكما الشيوخ وعظما علما اهل الرسوخ**

كان لا اله الا الله واعظا وعلى بابه عاكفا يجري العباد اليه ويلج في المسالة عليه
وكان كبير الشان واعظا ورعا انضج البواري وقطع المفاوز في الليل الساري
حتى بلغ ما اراد من الوصول واستغرق الحاصل واستغرق المحصول ومن كلامه
سلامة النفس في مخالفتها وبلاوها في اتباعها وقال الناس رجلان عارف [بنفسه] فشغله
المجاهدة والرياضة وعارف بربه فشغله الخدمة والعبادة طلبا لمرضاته وكتب اليه
بشر المريسي ما تقول في القران مخلوق ام لا فكتب اليه اما بعد عافانا الله واياك
من كل فتنة فان يفعل فاعظم بها نعمة والا فهو الهلكة اعلم ان الكلام في القران بدعة
اشترك فيها السائل والمجيب فتعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس له
والله تعالى الخالق وما دون الله مخلوق والقران كلام الله فانته الى اسمائه
التي سماه الله بها تكن من المهتدين ولا تبتدع في القران من قبلك اسما فتكون من

الضالين

الضالين وذر الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وقال الغالب لهواه
اشد من الذي يفتح المدينة وحده وقال الدمعة اذا بقيت في الجفون كان ابقى للحزن
في الجفون ولولا ذلك لاستراحوا الى اسبال الدموع وقال قلوب العباد كلها روحانية
فاذا دخلها الشك او الخبث امتنع منها روحها وقال الحكمة تنطق في قلوب العارفين بلسان
التصديق وفي قلوب الزاهدين بلسان التحقيق وفي قلوب العباد بلسان التوفيق
وفي قلوب المريدين بلسان التفكر وفي قلوب العلما بلسان التذكر وقال من جزع
من مصائب الدنيا تحولت مصيبته في دينه وقال سبحان من جعل قلوب العارفين اوعية
الذكر وقلوب اهل الدنيا اوعية الطمع وقلوب الزاهدين اوعية التوكل وقال
سلامة النفس في مخالفتها وبلاوها في متابعتها اسند منصور الحديث عن جماعة من
المحدثين راي في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال اقامني وقال يا شيخ انت
المشعث لولا انك اثنيت علي في بعض مجالسك ثم بكرة ولي من اوليائي فاستحيت
ثناك فاستوهبك مني لهذا بكذا

## حرف النون

**نفيسة بنت حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ولدت بمكة**

سنة خمس واربعين ومائة ونشات بالمدينة في العبادة والزهادة تصوم النهار
وتقوم الليل وتزوجت اسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق فولدت منه القاسم وام
كلثوم ثم قدمت مصر وبها بنت عمها سكينة المدفونة بقرب دار الخلافة بمصر
ولها الشهرة التامة بالولاية فخلعت عليها الشهرة واختفت فصار لنفيسة
القبول التام بين الخاص والعام وماتت بمصر في رمضان سنة ثمان ومائتين
احتضرت وهي صائمة فالزموها بالفطر والحوا بموافقة فقالت واعجباه لي
منذ ثلاثين سنة اسال الله ان القاه وانا صائمة افطر الان هذا شي لا يكون
ثم قرات سورة الانعام فلما وصلت قوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم ماتت
وكانت قد حفرت قبرها بيدها وصارت تنزل فيه وتصلي وقرات فيه ستة الاف
ختمة ولما ماتت اجتمع الناس من القرى والبلدان واوقدوا الشموع تلك

الليلة وسمع البكا من كل دار بمصر وعظم الاسف عليها وصلي عليها في مشهد
حافل لم ير مثله بحيث امتلات الفلوات والفيحا ثم دفنت في قبرها الذي
حفرته في بيتها بدرب السباع بالمراغة محل معروف بينه وبين مشهدها الذي
يزار الان مسافة بعيدة ثم ظهرت في هذا المكان الذي يزار الان لان حكم ارباب
البرزخ حكم انسان تدلي في تيار جاري فيطفو بعد ذلك في مكان اخر فظهرت في
ذلك الموضع الذي هي فيه الان وخاطبت بعض الاوليا منه قاله الشيخ علي الخواص
وقال لي الشيخ حسين الحمصاني انها من طبقة من الدفن الاول ايضا وكان الشافعي
يعتقدها ويزورها ولما مات امر امير مصر انه يمر واغلي بيتها يمر وابه عليها
حتي صلت عليه ماموما في جماعة من النسا قال الذهبي وكان والدها من العلويين
واشرافهم واجدادهم ولي المدينة للمنصور خمس سنين ثم حبسه حتي مات المنصور
فاخرجه المهدي واكرمه ولم يزل معه حتي مات في طريق الحج ولنفيسة كرامات
كثيرة منها ان النيل توقف في اوان الوفا فضج الناس واتوها فاعطتهم
قناعها وقالت اطرحوه فيه ففعلوا فاوفي من ساعته ومنها ان امنها جوهرة
خرجت ليلة ذات مطر كثير لتاتيها بما الوضو فخاضت ما المطر فلم يبتل قدمها ومنها
انها لما قدمت مصر نزلت بيت يهودي له ابنة مقعدة فذهبوا الي الحمام وتركوها
عندها فاخذت من فضل وضوئها وجعلته علي مكان وجعها فقامت تمشي
كانما نشطت من عقال فاسلم اليهودي واهلها كلهم وقبرها معروف باجابة
الدعا عليه مهابة ونور مقصود للزيارة من كل جهة واراد زوجها نقلها للمدينة
ودفنها بالبقيع فسالة اهل مصر في تركها عندهم للتبرك وبذلوا له مالا كثيرا
فابي فقيل راي المصطفي صلي الله عليه فقال له يا اسحاق لا تعارض اهل مصر
في نفيسة فان الرحمة تنزل عليهم ببركتها ومن شيوخ سيدنا المشار اليه كما
يحيي بن معاذ الرازي المادح الشاكر القانع الصابر كان امرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر له سطوة تكف الايدي عن الجور ومهابة تهد كل جبار متعدي الطور



لزم الاجتهاد توقيا من المعاد واستلذ السهاد تحليا بالوداد واحتمل الشداد
توصلا الي المراد ومن فوايده ان وضع الله علي عباده عدله لم يبق لهم حسنة
وان انالهم فضله لم يبق لهم سيئة وقال مفاوز الدنيا تقطع بالاقدام ومفاوز الاخرة
بالقلوب وقال من استفتح باب المعاش بغير مفاتيح الاقدار وكل الي الخلق وقال
الوحدة جليس الصديقين وقال من خالط الناس داراهم ومن داراهم راآهم وقال
في مناجاته رجاي لك مع الذنوب يغلب رجاي لك مع الاعمال لاني اجدني اعتمد في
الاعمال علي الاخلاص وانا بالافات معروف واعتمد في الذنوب علي عفوك
وانت بالجود موصوف وقال مسكين ابن ادم قطع الاحجار اهون عليه من ترك
الاوزار وقال العارف يشتغل بربه عن مفاخرة الاشكال ومجالس العطايا
وعن منازعة الاضداد في مجالس البلايا وقال تضاحكت الاشيا الي العارفين
بافواه القدرة عن ملكهم لما يرون فيها ويجانبون من بدايع خلقه فيها فلهم
في كل شي معتبر وعند كل شي مذكر وقال زلة واحدة بعد التوبة اقبح من سبعين
قبلها وقال في سعة الاخلاق كنوز الارزاق وقال العقلا ثلاثة من ترك الدنيا
قبل ان تتركه وبادره قبل ان يدخله وارضا خالقه قبل ان يلقاه وقال
اذا لم يكن الايمان هادما للسيات كما ان الكفر هادما للحسنات فما فضل الايمان
وقال لا يفلح من شممت منه رايحة الرياسة وقال جماع الامر في شيئين سلوك القلب
مع الله علي حصول ما قسم والاجتهاد في رضاه وقال مصيبتان لم يسمع الاولون والاخرون
بمثلهما للعبد في ماله عند موته يوخذ منه كله ويسال عنه كله وقال لا تستبطي
الاجابة اذا دعوت وانت سددت طرقها بالذنوب واكل الحرام وقال اترك الدنيا
قبل ان تتركك واجتهد في رضا ربك قبل لقايه واعمر بيتك الذي تسكنه قبل اتيانك
اليه يعني القبر وقال الدنيا قنطرة الاخرة فاعبروها ولا تعمروها وقال ليس من
العقل بنيان القصور علي الجسور وقال ذنب افتقر به احب الي من طاعة افتخر بها
وقال حقيقة المحبة لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفا وقال الدنيا خراب واخرب منها

وقال المولف عند قوله اخوف ما اخاف علي امتي كل منافق عليم اللسان
وكان يحيي بن معاذ يقول لعلما الدنيا يا اصحاب العقول قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية وابوابكم ظاهرية واخفافكم جالوتية ومراكبكم قارونية واوانيكم فرعونية وماتمكم جاهلية ومذاهبكم شيطانية فاين المحمدية والعالمية انتهي

قلب من يعمرها والاخرة عمران وامر منها قلب من يطلبها وقال اخوك من عرفك
العيوب وصديقك من عرفك الذنوب وعجبت ممن يحزن على نقص ماله كيف لا يحزن
على نقص عمره وقال من قوة اليقين ترك ما ترى لما يرى وقال لا تاسف على مفقود
لا يرده عليك الموت ولا تفرح بموجود لا يتركه في يدك الموت وقال الدنيا خمر
الشيطان من سكر منها لا يفيق الا في عسكر الموتى وقال التواضع حسن في كل احد
لكنه في الاغنيا احسن والتكبر قبيح في كل احد لكنه في الفقرا اقبح وقال الجوع
نور والشبع نار والشهوة الحطب يتولد منه الاحراق ولا تنطفي ناره حتى تحرق
صاحبه وقال عدم النوم فطام الجوارح عن الشهوات وقال ان الله رضي على قوم فغفر
لهم السيات وغضب على قوم فلم يقبل منهم الحسنات وقال الدنيا بحر التلف والنجاة
منها الزهد وقال يا غفول يا جهول لو سمعت صرير القلم يجري بذكرك في اللوح
المحفوظ مت طربا وقال من اصبح بالدنيا مشغولا اصبح الخير عنه مصروفا وقال
على قدر حب العبد لله يحببه الى عباده وعلى قدر توقيره لامره يوقره خلقه
وقال لا تكن ممن يفضحه يوم موته ميراثه ويوم حشره ميزانه وقال بقدر تعلق
قلبك بالدنيا يكون بعدك عن الله وقال اذا احب القلب الخلوة فقد يوصله حبها
بنعم والانس به ومن انس بالله استوحش من غيره وقال اعمال كالسراب وقلوب
من التقوى خراب وذنوب بعدد التراب وتطمع مع هذا في الكواعب الاتراب
هيهات هيهات انت سكران بغير شراب وقال الفوت اشد من الموت لان الفوت
انقطاع عن الحق والموت انقطاع عن الخلق وقال الزهد ثلاثة اشيا القلة والخلوة
والجوع ومن خاف الله تعالى في السر حفظ سره في العلانية وقال من لم يكن ظاهره
مع العوام فضة ومع المريدين ذهبا ومع العارفين درا وياقوتا فليس من حكما
الله المويدين وقال احسن شي كلام صحيح من لسان فصيح وقال ما بعد طريق الى
صديق وقال يا مسكين ابن ادم لو خاف النار كما يخاف الفقر دخل الجنة وقال
ما جهت ارادة احد فنحن حتى الى الموت واشتهاه اشتها الجايع الى

الطعام

ومن كلامه رضي الله عنه في صفة ... ومن الدلايل ان تراه ...
ومن الدلايل ان تراه مشمرا ...
ومن الدلايل ان تراه ...
ومن الدلايل ان تراه في فعل ...
ومن الدلايل ...
ومن الدلايل ان تراه ...
ومن الدلايل ان تراه ...
ومن الدلايل ان تراه ...
والقلب محزون ...

الطعام وقال من لم ينظر في الدقيق من الورع لم يصل الى الجليل من العطا وقال
التوحيد نور والشرك نار ولنور التوحيد احرق لسيات الموحدين
من الشرك لحسنات الموحدين وقال ان نظر اليك رحم فرغك لكرمه وان فرغك لكرمه
من عليك بحبه وان من عليك بحبه ناجاك بقربه وقال ان لله عبادا اذا مشوا
على الارض اهتزت تحت اقدامهم سرورا بهم وقرئ عنده فقولا له قولا
لينا فبكى وقال هذا رفقك بمن يقول انا اله فكيف رفقك بمن يقول
انت الاله هذا رفقك بمن يعاديك فكيف بمن يتولاك ويناديك هذا رفقك
بمن يقول انا الرب فكيف بمن يقول انا العبد وانت الرب وقال كم من مستغفر
ممقوت وساكت مرحوم هذا استغفر الله وقلبه فاجر وهذا ساكت
وقلبه ذاكر ودخل عليه علوي زائرا فقال العلوي ما تقول ايها الاستاذ
فينا اهل البيت فقال ما اقول في طين عجن بما الوحي وغرس بما
الرسالة فهل يفوح منهما الا مسك الهدى وعنبر التقى فملا العلوي
فاه درا ثم زاره العلوي من الغد فقال يحيى ان زرتنا فبفضلك
وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا مات بنيسابور
سنة ثمان وخمسين ومائتين والحمد لله رب العالمين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى
اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاعل المريد الصادق
ذا بصر وبصيرة في سلوك الطريق حافظا لاوقاته ضابطا لما يتوصل به
في مدارج العز والتحقيق ثم نشهد تعالى على عباده يخص من شا بمزيد
الانعام وشملت مواهبه اهل وداده فقربهم واقربهم اعلى من سما

القرون الرابع

من خاص وعام ادناهم وهذبهم فدخلوا في حزب المفلحين في الجنان
مطهرين بغير ازعاج هب عليهم نسيم القرب في روضة الانس والحب فسرحت
نفوسهم في نيل المطالب والابتهاج وساق اليهم هدايا الهداية تحفا موصلة
للمارب والرواج واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله صاحب المعراج صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وصحبه والتابعين ما اضطرب البحر العجاج بالامواج وبعد فهذه
الطبقة الرابعة من الكواكب الدرية في من مات في القرن الرابع
وهم اثنان وستون ابراهيم بن المولد ابراهيم القرميسيني ابراهيم
القصرباذي ابراهيم الحساني ابراهيم السباي ابراهيم بن حمدان احمد بن
سعدان ابو علي الروذباري ابو علي الحريري ابو سعيد الاعرابي احمد
الدينوري احمد العباسي ابو علي المسوحي احمد بن هانئ احمد البوشنجي
احمد الدسلي احمد المغربي احمد الادمي احمد بن يحيى الجلا احمد بن عطا اسماعيل
السلمي اسحاق النهرجوري ابو بكر الابيض ابو بكر الفارسي ابو علي الزقاق
ابو الخير الاقطع ابو عمرو الدمشقي ابو الحسين بن بنان ابو علي المعنوه
ابو العباس السياري ابو القاسم المغربي ابو عبد الله البراني ابو الفتح القواس
ابو احمد القلانسي بنان الحمال بندار الشيرازي بشر بن بشار جعفر الخلدي
الحسين الحلاج الحسن الصبيحي الحسن الكاتب الحسين بن يزدانيار الحسين
ابن علي الجورجاني ابو بكر الشبلي دينار العابد رويم بن احمد زهير البابي
زكريا بن الصلت ابو عثمان المغربي شاه الكرماني طاهر المقدسي عبد الله
الشعواني طاهر النحوي عبد الله الراسبي عبد الله المرتعش عبد الله الاهري
علي الحصري علي بن بندار ابو الحسن الدينوري علي بن الازهر علي بن المزين
ابو الحسن بن بشار علي بن هند القرشي عائشة بنت الجبري محمد الوراق
محمد الزجاجي محمد النيسابوري محمد بن حمدون محمد بن المقري ابو بكر الدقي
محمد بن الدينوري الحكيم الترمذي ابو سهل الصعلوكي ابن سمعون الواعظ

محمد

محمد بن اسحاق محمد بن يعقوب محمد بن خفيف ابو بكر الكتاني محمد السوسي
محمد البلخي محمد التوخندي محمد الوراق ابن عبد الجبار ابو علي الثقفي ابن
منازل ابو بكر الواسطي محمد بن معدان ابو الحسين الرازي محفوظ بن محمود
مظفر القرميسيني رضي الله عنهم

## حرف الهمزة

**ابراهيم بن احمد بن المولد** كان نحويا عالما متفننا ذا افضال ومعارف
وعبادة وصلاح وحسن اخلاق من كبار مشايخ الرقة صحب القصار وابن الجلا
وغيرهما ومن كلامه من تولته رعاية الحق اجل ممن تولته رعاية العلم وقال
خلقت الارواح تحت الافراح فهي تعلو ابدا الى محل الفرح من المشاهدة
وخلقت الاشباح من الاكدار فلا تزال ترجع الى كمدها من طلب الشهوات
الفانية والاهتمام بها ومن قام الى اوامر الله بالله كان مغنيا لا قطعا ومن
قام بنفسه كان بين قبول ورد والفترة بعد المجاهدة من فساد الابتدا
والحجب بعد الكشف من السكون الى الاحوال وقال السياحة بالنفس لارباب
الظواهر علما وشرعا وخلقا والسياحة بالقلب لارباب البواطن حالا ووجدا وكشفا
**ابراهيم بن شيبان القرميسيني** شيخ الجبل في زمانه وامام اهل الحقائق
في اوانه كان من رجال الزمان هيبة واقداما وممن يتجنب الشيطان ارغاما
لا يهاب الاسود اذا انتفخت فاها ولا الايام اذا ازبدت واولته حقها صحب الخواص
والمغربي وكان شديدا على المدعين متمسكا بالكتاب والسنة ملازما لطريق
الائمة ومن كلامه من اراد ان يتعطل عن الغير فليلزم الرخص وقال ما قطع
الطريق على الفقرا واهلكهم الا ميلهم لما عليه اهل الدنيا وقال علم الفنا والبقا
يدور على اخلاص الوحدانية وصحة العبودية وما عدا ذلك فمغاليط وزندقة
وقال من تكلم في الاخلاص ولم يطالب نفسه به ابتلاه الله بهتك ستره عند
الاقران والاخوان وقال بينا انا ادور في جبل لبنان اذ خرج شاب
احرقته السموم والرياضة فلما راني ولى هاربا فتبعته وقلت عظني بكلمة

فقال احذره فانه غيور ولا يحب ان يرى في قلب عبده سواه وسئل
عن وصف العارف قال كنت مع في جبل الطور مع شيخنا ابي عبد الله المغربي فبينا
نحن ذات يوم قعود تحت شجرة بمكان فيه عشب فتكلم الشيخ في علوم المعارف
فرايت شابا يتنفس فاحرق ما بين يديه من العشب الاخضر ثم غاب فلم
نره فقال الشيخ هذا هو العارف وقال اذا سكن الخوف القلب احرق مواضع
الشهوات فيه وطرد الدنيا عنه وقال من ترك حرمة المشايخ ابتلي بالدعاوي
الكاذبة وافتضح بها وقال لا اصحب من يقول نعلي او قميصي وقال اياك ان
يشغلك عن الله شاغل فقل من اعرض عنه فاقبل عليه وقال الشرف في التواضع
والعز في التقوى والحرية في القناعة وقال ما بت تحت سقف ولا في محل
عليه غلق اربعين سنة وقال كنت اشتهي شبعة عدس فلم تتفق فدخلت
الشام فملت الى عضارة فيها عدس فتناولت منه وخرجت فرايت قوارير
معلقة فيها خمر فكسرتها فحملت الى السلطان فامر بضربي مائة خشبة
وسجنت فبقيت مدة حتى دخل ابو عبد الله المغربي استاذي البلد فشفع
في فلما وقع بصره علي قال ايش فعلت قلت شبعة عدس بمائة خشبة
والسجن قال الجوت بحانا قال كنا مجتمعين على جبل مع استاذي المغربي وكانوا
يتحاورون في العلم فوقع بصري على شاب قد التصق لطنه وعيناه قد خرجتا
فقلت في نفسي هذا الشاب يتنفس الساعة فيتنفس فاحرق كل حشيش
حوله مات سنة ثلاثين وثلثمائة ابراهيم بن احمد بن علي بن اسم
ابو اسحاق الجبنياني البكري من بكر بن وايل كان من الابدال واحد
الايمة المقتدى بهم في الامثال حتى افرد ابو القاسم اللبيدي وابو بكر المالكي
اخباره وسيره بالتاليف كان مسكنه من اهل الخطط بالقيروان وله الحظ
الوافر في التفسير واختلاف العلما واللغة والعربية والتفسير وناسخه
ومنسوخه قال القابسي هو امام يقتدى به قال ابن ابي زيد طريق ابي

اسحاق

اسحاق خالية لا يسلكها احد وكان لا يتغير على احد فيغلي واذا رءي ذكر الله
من هيبته وكان من كثرة العبادة قد زحف جلده على عظمه واسود لونه
وكثر صمته وقل كلامه واذا تكلم نطق بالحكمة ومن كلامه ينبغي لا تدع الصنع
لا تنتفع من ورع لا ينتفع مات بالقيروان سنة تسع وستين وثلثمائة عن ستين سنة
ابراهيم بن احمد ابو اسحاق السبائي ثم الخزرجي ابن احد ائمة الدين نزل
به علايم الفطر وتظهر لهم البراهين وانفاسهم كالعطر صحب ابن نصر وابن
بشار وغيرهم واخذ عنه الجم الكثير واجتمع علم الظاهر والباطن الحظ الوافر
الغزير وكان اذا وقف اهل عصره كابن ابي زيد والقابسي في المشكلات
وحضر والدين اغلق لديهم تلك المهمات وكانت اكابر قيروان اذا نزلت بهم الحوادث
افتقروا به في امثاله فان اغلق بابه اغلقوه وان فتحه فتحوه تأسيا
به فيه قال ابو بكر لو وزن ايمان ابي اسحاق باهل المغرب لرجحهم وكان
كثير الورع والاجتهاد في العبادة وقافا عن الشبهات حسن الاخلاق غزير
الدمعة مجاب الدعوة وكان خبزه السميد فقيل له في ذلك فقال لو علمت ان
الجوهر يزيد في عقلي لسحقته واكلته فان نفسي لا تصلح الا اذا اكلت
طيبا وقال افتخر بالعلم وتلبس بالورع قال بعضهم كنا اذا دخلنا عليه
عقدنا التوبة مخافة ان ينطق فينا بشي مات سنة ست وخمسين عن ست وثمانين سنة

وثلثمائة ح

ابراهيم بن محمد ابو القاسم النصرباذي شيخ خراسان علما وحالا كان
في علم التصوف اماما اوحد في فن التعرف لمن تقدم خشنا ملازما للزهد والورع
مخالفا لمن زاغ عن الطريق وابتدع معارفه كاشفة للغم كهاطل الغمام حسن
الاخلاق طيب الكلام فصيح اللسان عذب العبارة لا يلهيه عن ذكر الله بيع
ولا تجارة اخذ الحديث عن ابي خزيمة وابن ابي حاتم والطحاوي وغيرهم
وعنه الحاكم وغيره وصحب الشبلي والمرتعش والطبقة وكان فيه نفع
للناس في الشفاعة في قضا اشغالهم ومبادرة الى تلقي مصالحهم

وعناية احوالهم لا يتوقف في خبر يتصد حبه ولا يبالي ان كان فيه تلفه او تلا حبه ومن كلامه اذا اعطاك حماك واذا لم يعطك حماك وشتان ما بين الحباوالحما فاذا حباك شغلك واذا احماك جملك وقال ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم وقال لعلمي اشتريتهم وبحكمي بعتهم فلا يفتقر علمي حكمي ولا حكمي علمي وقال من اراد ان يبلغ محل الرضا فليلزم ما جعل الله محله فيه وقال سجنك نفسك فاذا اخرجت منها وقعت في راحة الابد والخروج عنها بمخالفتها وقال من ادب العارف ان يعظم ما عظم الله من امور الموت وقال من عمل على روية الجزا فاعماله بالعد والاحصا ومن عمل على المشاهدة اذهلته عن العد وكان اجره بلا عدد وقال دما المحبين تخشن وتغلي وهم واقفون مع الحق في قيام ان تقدموا عرفوا وان تاخروا احجبوا وقال الحق عيور واذا بدا لكرتي من بوادي الحق فلا تلتفت معه لجنة ولا نار فاذا رجعت عن تلك الحال فعظم ما عظمه وقال نهايات الاوليا بدايات الانبيا وحال المحبة مجانبة السلو على كل حال وانشد •

• ومن كان في طول الهوا ذاق سلوة • فاني من ليلي لها غير ذايق •

• واكثر شي نلته في وصالها • اماني لم تصدق كلمحة بارق •

وقال الجذب اسرع في الوصول من السلوك فان كل جذبة من الحق تغني العبد عن اعمال الثقلين وقال اصل التصوف لزوم الكتاب والسنة وترك الاهوا والبدع وتعظيم حرمات المشايخ وراية اعذار الخلق اي قبولها منهم ودوام الاوراد وتجنب الرخص والتاويلات وقال الزاهد غريب في الدنيا والعارف غريب في الاخرة وقال مرضت في البادية فاينست من نفسي فوقع بصري على الغمر بها راقرايت مكتوبا عليه فسيكفيكهم الله فاستقللت وقع على من ذلك الوقت وقيل لم لم يتكلم المصطفى صلى الله عليه وسلم في المعرفة قال لانه كان في معرفته وكل من كان في شي اقل الكلام فيه وسئل لم يزل على حاله حتى

ضمه

٢١

مايشا

ضمه تربته وفارقها احبابه واتربه سنة سبع وستين وثلثمايه ومن نظمه وكان كثيرا

• حرجوا البيغسلوا فقلت لهم قفوا • دمعي ينوب لكم عن الانواء •

• قالوا اصدقت فقيل دموعك مقنع • لو لم تكن ممزوجة بدماء •

وراي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال اعوتبت عتاب الاشراف ثم نودت يا ابا القاسم ابعد الاتصال انفصال فقلت لا ياذا الجلال رضي الله عنه •

ابراهيم الاجري بغدادي له الايات العجيبة والكرامات الظريفة

منها انه جاءه يهودي يتقضيه دينا فقال له اريني شيا اعرف به شرف الاسلام على ديني فاسلم فاخذ رداه وجعله في رد انفسه وادار رداه عليه ورماه في نار الاجر ودخل في اثره فاخذ الردا وخرج من الباب ففتح رد انفسه وهو صحيح واخرج بالجون رد اليهودي محترقا كالفحم فاسلم رضي الله عنه

ابن احمد بن حمدان بن علي بن سنان من اكابر الاعيان صحب حداد وابا غنما

كان صدرا بجلا واماما فخما محبا للابرار مجانبا للاغيار له تسارع الى الخير وهمة تسابق البرق وصلا عن الطير ومن كلامه نكر المطيع على العاصي لطاعته شر من معصية العصاة واضر عليه منها كما ان التهاون بالتوبة من الذنب شر منه وقال كيف يبغض احدكم اخاه لذنب واحد ولا يبغض نفسه لذنوب كثيرة وقال من سكنت عظمة الله قلبه عظم كل من انتسب اليه بالعبودية وقال علامة صدق من انقطع الى الله ان لا يشغله عنه شي من الكونين وقال جمال الرجل في حسن مقاله وكماله صدق فعاله وقال من لزم الخلوة والعزلة كان اقل الفضيحة في الدنيا الى ان يبلغ الى فضيحة الاخرة وقال من عرف الله خضع له وانقاد في خضوعه المتولد من تعظيمه لربه ومن عرف ربه صغر في عينه كل ما سواه مات سنة احدى عشرة وثلثمايه رضي الله تعالى عنه

ثم من محمد بن سعدان البغدادي كان في وقته شيخ الافادة المنفرد في التربية مفنون الاجادة صحب الجنيد وطبقته وكان عالما بمذهب

الشافعي ذا لسان وبيان وجاه ووجاهة عند الاكابر الاعيان ومعرفة
بعلوم شتي وربما درس في بعض الاحيان وافتي وطلب الخليفة من يرسله
الي الروم فلم يجد اعلم منه ولا افصح ولا اجود عبارة ولا اوضح فوجهه فما واجهه
احد من علما الروم الا غلبه وبهت عقله وسلبه ومن كلامه لا يكمل حال فقير
حتي يعلم علم الدراية والرواية وهناك يهتدي الي سبيل الحق وقال اذا
بدت علوم الحقايق طمست انوار الفهوم والعلوم وقال الصوفي لا يقف مع النعوت ولا الرسوم
احمد بن محمد العارف ابو علي الروذباري بضم الراء وسكون الواو ودال
مهملة وموحدة مفتوحة واخره زاي كان من ايمة الصوفية وعلما الشافعية
ساد اهل ذلك المذهب في زمنه حتي صبح اشكالهم طوع مرامه وقوسا في يد
يرمي بها الي غرضه بسهامه وهو بغدادي الاصل من ابنا الوزرا والرؤسا
ونسبه متصل بكسري وكان عالما محررا صوفيا صحب في التصوف الجنيد وفي الفقه
ابن سريج وفي الحديث ابراهيم الحربي وجماعة منهم ثعلب وكان يتجر
بذلك ودخل مصر وصار فقيهها ومحدثها وصوفيها يقصد للاخذ عنه من جميع
الافاق واتاه جمع من الفقرا فاعتل منهم واحد فامر اصحابه بخدمته فملوا
فحلف ان لا يخدمه غيره فخدمه بنفسه حتي مات فلما اراد فتح راسه كفنه ليضجعه
ستويا ففتح عينيه وقال يا ابا علي لانصرنك بجاهي يوم القيامة كما نصرتني
بمخالفة نفسك وما دخلت مصر فرايت الناس مجتمعين فقالوا كنا في جنازة فتي سمع
قايلا يقول * كبرت همة عبد * طمعت في ان تراكا *
فشهق فمات وقال اتخذ رجل ضيافة فاوقد فيها الف سراج فقال له رجل
اسرفت قال ادخل فكلما اوقدته لغير الله اطفه فدخل فلم يقدر علي اطفا
واحد منها فانقطع ومر يوما علي الغزات وعرضت لعقته شهوة السمك فقذف
الماسكة حوه واذا برجل يجد ويقول استويها لكم فشووها له واكلها
ومن فوايده الاشارة الابانة عما تضمنه الوجد من المكن اليه وفي

الحقيقة

الحقيقة الاشارة تفضحها العلل والعلل بعيدة من الحقايق وقال لو تكلم اهل
التوحيد بلسان التجريد لم يبق محب الا مات حالا وقال والاهم قبل افعالهم
وعاداتهم قبل افعالهم ثم جازاهم بافعالهم وقال المريد من لا يريد لنفسه الا ما
اراد الله له والمراد لا يريد من الكونين شيا غيره وقال المشتاقون الي الله
يجدون حلاوة الوقت حين وروده لما كشف لهم من روح الوصول الي قربه احلا
من الشهد وقال اذا قال الصوفي بعد خمسة ايام انا جايع فالزموه بالسوق
والزموه بالكسب وقال دخلت الافة في القوم من ثلاث سقم الطبيعة وملازمة
العادة وفساد الصحبة وقال الكتاب الدنيا مذلة واكتساب الاخرة عز
فوا عجبا لمن يختار الذلة علي العز وقال سبحان من لا يشهده شي ولا يغيب
عنه شي وقال لما انشوقت القلوب الي مشاهدة ذات الحق التي اليها الاسما
تسكنت وركنت اليها والذات متنزهة الي التجلي الاخروي وقال المشاهدة
للقلوب والمكاشفة للاسرار والمعاينة للبصاير والمرئيات للابصار وقال
من نظر الي كمال العشيرة عمي قلبه عن النظر الي شي من الاكوان علي وجه الاعتبار
وقال ما ادعي احد قط دعوي الا لخلوه عن الحقايق اذ لو تحقق بشي نطقت
عنه الحقيقة واغنته عن الدعاوي وقال الصوفية الاناخة علي باب الحق وان
طردوه وقال من علامة مقت الله للعبد ان يضجره من طول مجالس الذكر لانه
لو احب الحق تعالي كانت مجالسته له الموانسة كلمحته وقال لا ينبغي ان يتصدي
لتربية الاحداث الا الكمل لعظم سياستهم لان الشباب شعبة من الجنون وسيل
عن من يسمع الملاهي ويقول لا تو ثر في لاني وصلت الي مقام لا يوثر الاختلاف فيه
فقال قد وصل ولكن الي سقر ولقد يتوصل بهذا الي زعم انه كان لا يري
السماع والذي يظهر من كلامه انه انما انكر من هذا القايل اظهاره الوصول
الي هذه الدرجة فان الواصل اليها لا يتظاهر بذلك الا باذن وليس مراده
تحريم السماع ولا انكار ان بعض الناس لا يوثر فيه اختلاف الاحوال

كيف ومن كلامه ايضا السماع مكاشفة الاسرار الى مشاهدة المحبوب وقال
اعظم اليقين ما عظم الحق في عينيك وصغر ما دونه عندك وثبت الرجا
والخوف في قلبك وقال من الاغترار ان تسي فيحسن اليك فتترك الانابة توهما
انك تسامح من الهفوات وترى ان ذلك من بسط الحق لك وقال الصول على
من دونك ضعف وعلى من فوقك قوة ومن نظمه رضي الله عنه

روحي اليك بكلها قد اجمعت • لو ان فيك هلاكها ما اقلعت
تبكي اليك بكلها عن كلها • حتى يقال من البكا تقطعت
فانظر اليها نظرة فلطالما • متعتها من نعمة فتمتعت

وقال كيف تشهد الاشيا وبه فنيت ذواتها ام كيف غابت الاشيا عنه وبه
ظهرت صفاتها فسبحان من لا يغيب عنه شي وانشد

ان الحقيقة غير ما يتوهم • فانظر لنفسك اي حال تعزم
اتكون في القوم الذين تاخروا • عن حظهم ام في الذين تقدموا
لا تخدعن فتلوم نفسك حين لا • يجدي البكا تاسف وتندم

وقال

ولو بعض الكلام لم يكن تعجبا • وان تعجبي لذاك البعض كيف بقي
ادرك بقية روح فيك قد تلفت • قبل الفراق فهذا اخر الرمق

وقال التفكر على اربعة اوجه فكرة في اياته وعلاماتها تولد المحبة
وفكرة في وعده بالثواب وعلاماتها تولد الرغبة وفكرة في وعيده بالعذاب
وعلاماتها تولد الرهبة وفكرة في جفا النفس مع احسان الله وعلامتها تولد الحيا
من الله وكان ببغداد عشرة فتيان معهم عشرة احداث واجمعوا المحفل
فوجهوا واحدا من احداثهم لحاجة فابطا فغضبوا ثم اقبل وهو يضحك وبيده
بطيخة يقلبها ويشمها فقالوا ما شانك فقال جئت بها بيده رايت بشر الحافي
وضع يده على هذه البطيخة فلم ازل واقفا حتى اشتريتها بعشرين درهما
اتبرك بوضع يده فاخذ كل منهم البطيخة فقبلها ووضعها على عينيه

فقال

فقال احدهم ما بلغ بشر هذا قالوا التقوى والعمل الصالح فقال اني تبت
وانا على طريقة بشر وقال كل منهم مثله وخرجوا الى طرسوس
فاستشهدوا وقال فيهم صاحب الترجمة

فلا دوا به من بعد كل نهاية • ليا ذا مقر بالخضوع مع الجهد
لعجز وتقصير عن الواجب الذي • به عرفوه للودود مع الود
فكان لهم بالفوز في غاية المنا • شكورا لما اولاه من رتب الحمد

مات سنة سبع وعشرين وثلثمائة ودفن بالقرافة بقرب ذي النون المصري

احمد بن محمد بن الحسين الجريري بالجيم ابو محمد وقيل بل اسمه محمد

وهو من كبار اصحاب الجنيد واقعد بعده في مجلسه بوصية منه وكان غزير
العلم صحيح الطريق عظيم الشان بلغ من الطريق ما لم يبلغه اهل عصره على
التحقيق ونظم في التصوف ونثر ورقا درج منبر الوعظ فكان كانه في اعلاه حمام
هدر ومن كلامه ذكرك منوط بكالي ان تنسا ذكرك بذكره اذ ذاك تخلص من العلل
فما قرن حدث بقدم الا تلاشى يبقى الاصل وتتلاشى الفروع وقال من رضي بدون
قدره رفعه الله فوق غايته وقال ان الله لا يعبا بصاحب حكاية انما يعبا بصاحب
قلب ودراية وسيل ما العبادة فقال حفظ ما كلفت وترك ما كفيت واعتكف
بمكة شهرا لا ياكل ولا ينام ولا يمد رجله ولا يستند لحائط فقيل له كيف قدرت
قال علم الله صدق باطني فاعانني على ظاهري وقال من لم يحكم بينه وبين الله
بالتقوى والمراقبة لم يصل الى الكشف والمشاهدة وقال لي نحو عشرين
سنة ما مددت رجلي وقت جلوسي في الخلوة ادبا مع الله تعالى وقال
كان بين اصحابنا رجل يكثر ان يقول الله الله وذلك ان كلا تا يبضع بما بيده
وقال قدمت من مكة فبدات بالجنيد فسلمت ثم مضيت منزلي فلما صليت الصبح
اذا به خلفي فقلت انا جئتك امس قال ذاك فضلك وهذا حقك وقال لا يلبس
الاثواب واحد افيل عنه فقال كان ببغداد فقير لا يرى في السنة الا مرة

في الشتاء وفرو في الصيف فسئل عن حاله فقال كنت مولعا بلبس الثياب
فرايت كاني ادخلت الجنة وجماعة فقرا عليها بيض فاردت الجلوس معهم فاقامني
الملايكة فقالوا هاولا اصحاب ثوب واحد وانت صاحب ثوبين فانتبهت ونذرت
ان لا البس ثوبين وقال من توهم ان عملا من اعماله يوصله الي ما موله الاعلى
او الادنى فقد ضل عن الطريق لان المصطفى صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدكم
عمله فما لا ينجي من المخوف كيف يبلغ الى المامول ومن صح اعتماده على فضله
فذلك الذي يرجى له الوصول وقال امرنا هذا كله مجموع على فصل اجر ديوان تلزم
نفسك المراقبة ويكون العلم على ظاهرك قايما وقال عنده جماعة فقال اهل فيكم من اذا
اراد الله ان يحدث في المملكة حدثا اعلمه به قبل ابدايه فقالوا لا فقال امروا وابكوا
على قلوب لم تجد من الله شيا من هذا وقال من استولت عليه النفس صار اسيرا
في حكم الشهوات مسجونا في سجن الهوى وحرم الله على قلبه الفوايد فلا يستلذ بكلامه
ولا يستحليه وان كثر ترداده على لسانه وجاه رجل فقال كنت على بساط الانس
ففتح على من البسط فزللت زلة فحجبت عن مكاني فكيف السبيل دلني على
الوصول الي ما كنت عليه فبكى وابكى ثم قال الكل في قهر هذه الخطية لكن
انشدك ابياتا فيها جوابك

قف بالديار فهذه اثارهم ... تبكي الاحبة حسرة وتشوقا
كم قد وقفت بربعها مستخبرا ... عن اهلها او صابرا او مشفقا
فاجابني داعي الهوى مسرعا ... فارقت من تهوى فعز الملتقى

ومن فارق الاحباب هجر الاسباب ولزم الاكتياب والنحوب والانتحاب
وواصل الليل والنهار وابتع المنازل والاثار مات سنة اربع او احدى عشرة
وثلثمائة قال ابن عطا جزت بقبره بعد سنة من موته فرايته جالسا وهو يشير الى الله

احمد بن محمد ابو سعيد بن الاعرابي البصري امام عامل ورع ثقة الزهد
حامل يتعلق باطواق الاخلاق الجميلة جاور بالحرم المكي مدة طويلة ترك

الدنيا

قال

الدنيا مع العزة بملبها غريب بعلمه عنها فما اشتغل بها ولا نظر اليها صحب
الجنيد وطبقته وصنف كتابا في الطريق وكان ذا رواية تامة بسياسة
المريدين ومصالحهم وقودهم الى الرياضة بعد تعاهدهم وكان مع ذلك من كبار
المجتهدين وصفه الذهبي وغيره بالامام الحافظ الثقة الزاهد سمع من الدماري
والزعفراني وتلك الطبقة وروى عنه الطبراني والخطابي وخلق وذكر
ابن حمدان انه كتب عنه الف حديث ومن كلامه قل من ادعى القوة في امر الا
وخذل او وكل الى نفسه وقال لو قيل للعارف انت تبقى في الدنيا مات كمدا
فما طابت الدنيا لهم الا مع ذكرهم الخروج منها وقال مدارج العلم بالوسايط
ومدارج الحقائق لا تكون الا بالمكاشفة وقال افضل اوقاتك وقت يكون
الحق فيه عنك راضيا وقال من اخلاق الفقرا السكون عند الفقد والاضطراب
عند الوجود والانس بالهموم والوحشة عند فرح الغافلين بالدنيا وقال
اخسر الخاسرين من ابدا للناس صالح عمله وبارز بالقبيح من هو اقرب اليه
من حبل الوريد وقال الوجد رفع الحجاب ومشاهدة الرقيب وحضور الفهم
وملاحظة الغيب ومحادثة السر وايناس المفقود وهو فناك انت من حيث انت
وقال اول درجات الخصوص ميراث التصديق بالغيب فلما ذاقوه وسطع في
قلوبهم نوره زال كل شك وريب وقال الوجد ما يكون الا عند ذكر مزعج او خوف
مقلق او توبيخ على زلة او محادثة بلطيفة او اشارة الى فايدة او شوق
الى غايب او اسف على فايت او ندم على ماض او استجلاب الى حال او داع
الى واجب او مناجاة بسر مات سنة احدى واربعين وثلثمائة عن اربع
وتسعين سنة قال الخليلي كان ثقة يثني عليه كل من لقيه رضي الله عنه

احمد بن محمد الدينوري كان من احسن المشايخ طريقة واستقامة سيرة في علم
الحقيقة الطاعة الصوفية وساعدته وتاخرت الخطوب وباعدته اخذ عنهم
الخراز وغيره ومن كلامه ادنى الذكر ان تنسى ما دونه ونهايته ان يغيب الذاكر



في الذكر عن الذكر بعز فيه في مذكوره بحيث لا يرجع له تمام الذكر وهذا حال
الفنا قال لسان الظاهر لا يغير ابدا في حكم الباطن اي ما يقع في القلب
من المواهب وخوارق العادات بل يعضده وقال الهمامتين يتون في مشاهدة الاشيا
مات بسمرقند بعد الاربعين وثلثماية رضي الله عنه احمد بن محمد بن احمد العباسي
الهاشمي الشيخ ابو الطيب المعروف بابن بنت الشافعي كان من اعيان الامجاد
والعباد الزهاد كان بحرا من بحر الزهد متحليا في ليل الطاعة بجبل السهد مقصودا
للتربية والافادة متصدرا في مجالس العبادة اخذ التصوف عن الدقاق وغيره
وسمع الحديث على جماعة ومن كلامه الصلاة تبلغك نصف الطريق والصوم يبلغك
باب الملك والصدق يدلك عليه مات سنة ثلاث وستين وثلثماية ودفن بالقرافة
احمد بن ابراهيم ابو علي المسوكي وقيل الحسن بن علي رئيس من مشايخ
الصوفية نذره خطير وبنان الزمان بالرفعة اليه يشير قال الخطيب كان من
افاضل الناس وكان يحج بقميص ورداء ونعل طاق ولا يحمل معه شيئا الا ركوة وكان
كوز الاكوز فيه تفاح يشمه من بغداد الى مكة فقيل له ما الذي ينقض العزم
قال طول الامل وحب الراحة وقال الانس لو مات من تحت السما ما استوحش
احمد بن حمزة بن عابي المعلوي المعارف والمعالي المكلوبي المحمود
والتوالي كان له الاحوال الرفيعة والكرامات الخارقة البديعة ومن كلامه
لا تاتي العبد المعونة من مولاه وهو معتمد على غيره واذا ناصح العبد مولاه في معاملته
السر خلعه يظهر عليه اثر نوره ومن لم يحكم فيما بينه وبين ربه التقوى والمراقبة
حجب عن الكشف والمشاهدة ومن اثر مولاه حماه من رجس الدنيا ولم يحوجه الى
غيره وقال من كانت الدنيا طريقه الى الجنة نصبت له منابر الدلالة لئلا يضل عنها وقال
اذا سكنت الخشية القلب سرى علم التوحيد في الجوارح رضي الله عنه
احمد بن عمر البوشنجي من اوحد فتيان خراسان لقي ابا عثمان وصحب
ابن عطاء وغيره من اولئك الاعيان كان عالما بعلوم التوحيد والمقامات عارفا

بالخلوه

بالخلوة والجلوة والمنازل لانه حرك السواكن بكلامه وعباراته وشنف الاسماع
بدرر معاني اشاراته ومن كلامه كان التصوف حقيقة ولا اسم والان الا اسم ولا حقيقة
وقال شرط الولي ان يكون باطنه افضل من ظاهره وشرط العالم استوا ظاهره
وباطنه وعلامة الجاهل كون ظاهره افضل وكذا لا ينصف من نفسه ويطلب الانصاف
من غيره مات سنة ثمان واربعين وثلثماية رضي الله عنه
احمد الخياط الدينوري الشافعي كان صالحا زاهدا عابدا فقيها شافعيا
اقام بمصر معتكفا ثلاثين سنة ما سال احدا شيئا قط كان ذا احوال ومكاشفات
مرض فقال الخادم حضرت الملايكة عندي وقالوا تموت ليلة الاحد فلما كانت
ليلة الاحد صلى المغرب والعشا واخذ في السياق الى نصف الليل فقرا حسبي الله
ومات ودفن بالقرافة تحت رجل قبر ابن بشار النحوي بقرب قبر الشاب
التايب سنة ثلاث وسبعين وثلثماية رضي الله عنه
احمد السبتي المغربي بن امير المومنين هارون الرشيد كذا ذكره
ابن عربي كان وحيد زمانه وقطب اوانه ترك الرياسة وعدها نجاسة فبلغ
الارب ورقا الى اعلا الرتب قال ابن عربي كان يصوم ستة ايام من كل جمعة له
ويشتغل بالعبادة فيها فاذا كان يوم السبت احترف فيما يا كله بقية الاسبوع
وبهذا سمي السبتي ولقيته بالطواف يوم جمعة بعد الصلاة وانا اطوف فلم اعرفه
غير اني انكرته وانكرت حالته في الطواف فاني ما رايته يزاحم ولا يزاحم ويخترق
الرجلين المتلاصقين ولا ينفصل بينهما فقلت انه روح تجسد فمسكته وسلمت
عليه فرد السلام وماشيته ووقع بيني وبينه كلام ومناوضة فكان منها
اني قلت له لم خصصت يوم السبت بعمل الحرفة فقال لانه تعالى ابتدا خلقنا
يوم الاحد وانتهى الفراغ منه يوم الجمعة فجعلت تلك الايام في عبادة الله تعالى
نظرا الى ما خلق وفي يوم السبت قال انا الملك لظهور المملكة لهذا سمي يوم
السبت والسبت الراحة ولهذا اخبر تعالى انه ما مسته من لغوب فيما خلقه

والقلوب الاعيا فهي راحة لا عن تعب كما هي في حقنا فعجبت من فطنته
فسألته من كان قطب الزمان في وقتك فقال انا وودعني وانصرف
احمد بن محمد الطوسي كان ممن اشتهر في التصوف بفضله وبرع في فنون مجاهدة
المجاهدة فاصاب الصواب بنيله صحب الجريري وغيره واشتهر ذكره وعلا قدره
ومن كلامه اذا ظن الناس فيك الخوف من الله او قيام الليل فحقق ظنهم
واياك ان يظنوا بك خيرا وانت على ضده فانه خسران ونفاق وقال ان الله يسوق
للعبد الرزق بقدر ما في قلبه من الكرم والجود مات سنة ستين وثلثمائة
احمد بن محمد بن سهل الادمي عارف ورعه معروف وزهده موصوف
واعماله مبرورة ومجاهداته مشهورة نعم وكان ذا ديانة رست اطوادها
وصيانة ارتفعت اعوادها ومنزلة ثابتة الاساس ورتبة عالية شامخة
عند الناس ولم يزل يداب في الحزمة حتى كان يختم كل ليلة ختمة ومن كلامه
من الزم نفسه اداب السنة عمر الله قلبه بنور المعرفة وسئل الى ما تسكن
قلوب العارفين فقال الى بسم الله الرحمن الرحيم لان في اسم الله هيبة
وفي اسم الرحمن عونه ونصرته وفي الرحيم مودته ومحبته وقال سبحان
من فرق بين هذه المعاني في لطايفها وميز هذه الاسامي في غوامضها
وقال علامة الصادق رضا القلب بالمكروه وقال علامة الولي اربعة صيانة
سره فيما بينه وبين الله وحفظ جوارحه فيما بينه وبين امر الله واحتمال
الاذى فيما بينه وبين الخلق ومداراة الخلق على تفاوت عقولهم وقال
من شاهد الحق بالحق انقطعت عنه الاسباب كلها وما دام يلاحظ الاسباب فهو
غير مشاهد لحقيقة الحق وهذا تمام من صحت له الولاية ولم يحجب عنه في
المنتهى والغاية وسئل عن حديث طلب العلم فريضة فقال علم الحال وعلم
الوقت وعلم السر من جهل الوقت وما علمه ولم يعلم ذلك فقد جهل العلم الذي
امر به وقال قوام الاسلام وشرايعه بالمنافقين وقوام الايمان

وشرايعه

وشرايعه بالعارفين مات سنة تسع او احدى عشر وثلثمائة
احمد بن يحيى الجلاء من اعاظم مشايخ الصوفية صحبه لانه صاحب
اذا تكلم جلا القلوب واذا وعظ ابكى بجلا الطلوب ذا اخذ لا انقطاع وولاية
نالها بلا انقطاع رحل اليه المريدون واستفادوا ونالوا من اقتباس المعارف
ما ارادوا وهو بغدادي الاصل سكن الرملة واخذ عن ذي النون وغيره ومن
كراماته الجلية المقدار قال دخلت المدينة الشريفة وبي فاقة فتقدمت الى قبر
المصطفى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا ضيفك فغفوت غفوة وقد
اعطاني رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت وبيدي النصف الثاني ولما مات
نظروه يضحك فقال الطبيب هو حي ثم نظر الى مجسه فقال ميت ثم كشف عن
وجهه فقال لا ادري وصار يضحك وهو على المغتسل فلم يجسر احد على
تغسيله حتى جا واحد من اقرانه فغسله وكان في جلده عرق على شكل
اسم الله ومن كلامه من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ومن حافظ على
اداء الفرايض في وقتها فهو عابد ومن راى الافعال كلها من الله فهو موحد وقال
بينا مع استاذي في قرابة حدثا جميلا فقلت يا استاذي يعذب الله هذه
الصورة فقال انظرت اليه سترى عتبه فنسيت القرآن بعد عشرين سنة
وقال همة المريدين الى طلب الطريق اليه وهمة العارفين الى مولاهم فلم
يلتفتوا الى سواه وقال لا تضيع حق اخيك اتكالا على ما بينكم وبينه من المودة
فان الله فرض لكل مومن حقوقا لا يضيعها الا من لم يرع حق الله عليه وقال
من بلغ بنفسه الى رتبة سقط عنها ومن بلغ به ربه ثبت عليها وقال من علت
همته على الاكوان وصلت الى مكونها ومن علت همته على شيء سوى الحق فاته
الحق لانه اعز من ان يرضى معه بشريك وقال من لم يحفظ حق استاذه وشيخه
لا يبكي في حياة الشيخ لانه له بالمريد من رحمة وشفقة بل يبكي الله منه بعد موته
وسيل متى يستحق الفقير اسم الفقر قال اذا لم يبق عليه بقية منه فقيل

كيف قال اذا كان له فليس له واذا لم يكن له فهو له وسيل عن الفقر فسكت
حتى خلا ثم ذهب ورجع عن قرب فقال عندي اربعة دوانق فاستحييت
من الله ان اتكلم في الفقر وهي عندي ثم ذهبت فاخرجتها ثم تكلم فيه مات
سنة ست وثلثماية احمد بن عطا الروذباري شيخ الصوفية العالم
الظريف والناسك الشريف النظيف له اللسان المبسوط والبيان الذي
بالحق مربوط وقف على مراتب المشهورين ومقامات اهل البلا المأخوذين
فنفى ما حصوا به من الضنا والاعتلال فعومل بما يمنى من المحن وتحمل الاثقال
وكان شيخ الشام في وقته متفننا في علوم الشريعة والحقيقة وهو يحمي
علائق طريق القوم فذره واشتهر ذكره وتميز فضله حتى عز في عصره ان
يوجد مثله ومن كلامه الذوق اول المواجيد واهل الغيبة عن الله اذا شربوا
طاشوا واهل الحضور اذا شربوا عاشوا وقال انفع من كل قبيح صوفي شحيح
ومن تبع طريق القوم انتفى عنه الشح ومن كتب الفقه انتفى عنه الجهل
ومن خدم الاوليا بلا ادب هلك وقال ليس كل من صلح للمجالسة صلح
للمؤانسة ولا كل من صلح للمؤانسة يؤتمن على الاسرار وقال من الزم نفسه
السنة عمر قلبه بنور المعرفة وقال اذا كانت نفسك غير ناظرة لقلبك فادبها
بمجالسة الصالحين وقال القلب اذا اشتاق الى الجنة اسرع فيه هداها
المحبة وهجر المكروه وقال من علامة الصادق رضا القلب بحلول المكروه وقال
ادن قلبك من مجالسة الذاكرين لعله يتنبه من غفلته وقال اقرب شي الى مقت
الله رؤية النفس وافعالها واشد منه مطالعة العوض في فعلها وقال القبض
اول اسباب الفنا من قبض بحاله الهيبة ومن بسط بحاله الحضور وقال
رايت في النوم قايلا يقول ابن احق ما في الصلاة فقلت صحة القصد فقال
هاتف رؤية المقصود باسقاط رؤية القصد وقال ذكر الثواب عند ذكر الله
غفلة عن الله وقال العبودية ترك الاختيار ولزوم الافتقار واياك ان تلاحظ

مخلوقا

مخلوقا وانت تجد الى ملاحظة الحق سبيلا وقال ذر التدبير والاحتياط
تكن في طيب من العيش فان التدبير يكدره وقيل له اي منزلة اذا قام
العبد بها قام بمقام العبودية قال اذا ترك التدبير وقال لا تجد السلامة
حتى تكون في التدبير كاهل القبور وقال الرضا ترك الخلاف على الله فيما
يجريه على العبد وقال الرضا نظر القلب الى اختيار الرب للعبد فهو يسخط
وقال الصبر الوقوف مع البلاء بحسن الادب وقال لكل علم بيان ولكل بيان
لسان ولكل لسان عبارة ولكل عبارة طريقة ولكل طريقة اهل فمن لا
اهلية له لا شي له وقال للتقوى ظاهر وباطن فظاهرها محافظة الحدود
وباطنها النية والخلاص وقال هذه الطايفة شربت من بحر السرور فلا ترى
احدا منهم الا طربا مسرورا ومن كراماته ان الجمل كله في مسيره لمكة
فانه تامل الجمال تحمل الاثقال وقد مدت اعناقها ليلا فقال سبحان الله من
يحمل عنها فالتفتت جمل منها فقال قل جل الله فقال جل الله قال ابو نعيم
كان ابن عطا كثير الحديث مات سنة تسع وسبعين وثلثماية رضي الله عنه
اسماعيل بن نجيد السلمي شيخ عصره في التصوف وامام وقته
في فنون التصوف كان ذا فصاحة وبراعة وصيانة وسماحة ولطف وعرفان
وتخلق من الفنون بافنان وكان شافعي المذهب وصحب من ايمة الحقايق
الجنيد والحيري واخذ الحديث عن احمد بن حنبل رضي الله عنه والرازي وروى
عنه سبطه ابو عبد الرحمن السلمي والحاكم والقشيري وحكى هو عن نفسه قال
اختلفت الى مجلس الحيري في بدايتي فاثر في قلبي كلامه فتبت ووقعت
في فترة فكنت اهرب من الحيري اذا رايته فلقيني فقال يا بني لا تصحب من لا
يحبك الا معصوما انما ينفعك ابو عثمان في هذه الحالة فتبت وعدت
الى الارادة وذكر شيخه الحيري انه من الاوتاد ومن كلامه كل حال لا يكون
نتيجة علم تضرره على صاحبه اكثر من نفعه وقال من كرمت عليه نفسه

هان عليه دينه وقال كل من لم تهذب بدايته فهو غير مهذب وقال لا تصح
لاحد قدم في العبودية حتى تشهد اعماله كلها هباء واحواله دعاوي وقال
اذا اراد الله بعبد خيرا رزقه صحبة الصالحين والعمل بما يشيرون به عليه وقال
الدعاوي انما تتولد من فقد الابتداء فمن صحت بدايته صحت نهايته ومن فسدت
بدايته هلك في احواله افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير
الاية وقال التصوف الصبر تحت الامر والنهي وقال افة العبد رضاه عن نفسه
بما هو فيه اي لان المقامات بعضها فوق بعض عن طلب الزيادة والا فهو حسن وقال
الملامتي لا دعوى له لانه لا يرى لنفسه شيئا يدعي به وقال من قدر على اسقاط
جاهه عند الخلق سهل عليه الاعراض عن الدنيا واهلها وقال بقدر ما تشتغل
بالناس بقدر ما تضيع من حق ربك فاحذر وقال من الجهلاء طالب العبد
محاسنه لمن لا يملك نفعه ولا ضره مات سنة ستين وثلثمائة عن ثلاث وستين سنة
اسحاق بن محمد ابو يعقوب النهرجوري صوفي عصره على الاطلاق
وامام وقته باتفاق الحذاق كان ذا همة تسمو الى السماك ومجاهدات تنظمه
في الاسلاك اخذ عن الجنيد وطبقته قال ابو عثمان المغربي ما رايت انور منه
واما الوعظ فهو من فرسان منابره وابطال محاربه ومحابره كم اذاب حصاة
قلب صلب تحت كرسيه ومنبره وكم اسال دمعا اذا اجرى نهرا في محرم ومن
كلامه من كان شبعه بالطعام لم يزل جائعا ومن كان غناه بالمال لم يزل فقيرا
ومن طمع في الخلق لم يزل محروما ومن استعان على امره بغير الله لم يزل مخذولا
انما ساد اهل الله الخلايق بطلبهم الغنايم وقال اذا استكمل العبد حقائق اليقين
صار البلاء عنده نعمة والرخا مصيبة وقال ارزاق المتوكلين على الله تجري
بعلم الله لهم بلا شغل ولا تعب وغيرهم فيها مشغول متعوب وقال مشاهدة
القلوب تعريف ومشاهدة الارواح تحقيق وقال في حديث احترسوا من الناس
بسوء الظن اي بسوء الظن بانفسكم لا بالناس وقال الدنيا بحر والاخرة ساحل

والمركب

ل ١٧

والمركب التقوى والناس سفر اي مسافرون في المركب وقال افضل الاحوال
ما قارب العلم وقال بمجاوزة الدنيا تقطع بالاقدام وبمجاوزة الاخرة تقطع بالقلوب وقال
العابد يعبد الله تعالى تخوفا والعارف يعبده تشوقا وسئل عن التصوف
فقال تلك امة قد خلت وسئل عن الطريق فقال اشتغال العلم ودوام الذكر
وانت اذن من اهلها ودخل عليه المزين وهو في النزع فقال له قل لا اله الا الله
فتبسم وقال لي اياي تعني وعزة من لا يذوق الموت ما بيني وبينه الا حجاب
العزة ومات فورا فكان المزين ياخذ بلحيته ويقول حجام مثلي يلقن الاولياء
الشهادة واخجلتاه منه وكان يبكي كلما ذكر ذلك ونظير ذلك انه لما دنت وفاة
احمد بن نصر قيل له قل لا اله الا الله فنظر للقايل وقال بالفارسي بي
حرمتي مكن يعني لا تنسني الادب مات سنة ثلاثين وثلثمائة رضي الله عنه
ابو بكر بن الاشجعي كان من المستانسين بذكره المستوحشين
من غيره عن الخلق اعرض ولما له قدم واقرض ولزم ما لحق عليه اوجب وافرض
ومن كلامه اعلم انك لم تتكلف من الدنيا الا تعبا واجرة فان انت اصلحتها لم يضرك
فساد غيرها ولن تسلم من الدنيا حتى لا تبالي من اكلها من احمر واسود وقال من
اعراض الله عن العبد ان يشغله بما لا ينفعه وله جزء حديثي قال فيه حدثنا
بعض اصحابنا انه كان بمكة رجل يعرف بابن ثابت خرج من مكة الى المدينة
ستين سنة ليس الا للسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجع فتخلف
في سنة فبينما هو قاعد في الحجر بين النايم واليقظان راى المصطفى يقول لم تزرنا فزرناك
ابو بكر الغازي الطمستاني العالم الرباني كان فصيح اللسان كثير
المعروف والاحسان ماهرا في طريق القوم عذب الكلام حافظا للعهد دايما
للذمام تقدم على صوفية وقته ونظرائه وتفنن بين اعيان العصر وكبرائه
اجتهد وحصل واجمل وفصل ورحل وطاف وهام وصحب الاعيان والاعلام
وكان الشبلي يعظمه جدا ومن فوائده خير الناس من راى الخير في غيره وقال

اركان الطريق الاربعة ترجع الى الجوع فان من جاع قل كلامه ونومه واجب العزلة وقال من صدق في اتباله على الله لم تشغله الخلق عن الله وقال النعمة العظمى الخروج عن النفس اي الاخلاق الذميمة والشهوات الردية والنفس اعظم حجاب بينك وبين الله وقال من صحب الكتاب والسنة وتغرب عن نفسه وعن الخلق وهاجر بقلبه الى ربه فهو الصادق المحب وقال النفس كالنار اذا اطفئت في موضع تاججت في اخر واذا اهدت من جانب ثارت من اخر وقال لا يمكن الخروج من النفس بالنفس انما الخروج منها بالله وقال من استعمل الصدق بينه وبين الله حماه صدقه من رؤية الخلق والانس بهم وقال من لم يكن الصدق وطنه فني فضول الدنيا سكنه وقال العلم يقطعك عن الدنيا فاجتهد ان لا يقطعك عن الله مات سنة اربعين وثلثمائة بنيسابور رضي الله عنه

ابو علي الزقاق بفتح الزاي وتشديد القاف نسبة الى بيع الزق

او عمله قال المنوفي رحمه الله كان من اكابر الصوفية اصحاب الكرامات الظاهرة والمعارف الباهرة ومن كلامه كل واحد ينسب الى نسب الا الفقرا فانهم ينسبون الى الله عز وجل وكل حسب ونسب ينقطع الا نسبهم وحسبهم فان نسبهم الصدق وحسبهم الفقر وقال بقي سنة ادعي هذا الفقر من لم يصحب فقره الورع اكل الحرام المحض

ابو الخير الاقطع التيناني نسبة الى تينان قرية ببلاد المشرق صاحب

الكرامات الغريبة والاحوال العجيبة وكان وافر الحنو والعطف على الفقرا اهل التصوف ذو وقار وسكون واباد بقفار منها الانهار والعيون يسرح في رياض الرياضة ويطوف بحرم التعبد والافاضة واصله من المغرب قدم المشرق فصحب ابن الجلا وغيره وكان اوحد وقته في التوكل تاتي اليه السباع والهوام وتانس به وتاوي اليه فسئل عن ذلك فقال الكلاب يانس بعضها ببعض ومن كلامه لا يجوز التصدر للمشيخة الا لمن فرغ من تهذيب نفسه ومن بقي عليه بقية فهو مريد والمريد لا يكون له مريد وقال لا تسالوا الله ان يصبركم وسلوه اللطف

بكم

بكم لان تجزع مرارة الصبر شديد لمثلنا وان زكريا عليه السلام لما بلغ المنشار لراسه ان لشدة الوجع فاوحى الله اليه وعزتي وجلالي لان صدرت عنك انة ثانية لامحون اسمك من ديوان النبوة وقال الذاكر لله لا يقوم في ذكره عوض فاذا اقام له عوض خرج من الذكر وقال ما بلغ احد حالة شريفة الا بلزوم الموافقة ومعانقة الادب ومصاحبة الصلحا وخدمة الفقرا الصالحين وقال لا اجتمع قلبك الا بصحيح النية لله ولا بد لك الا بحزمة او ليابه وقال حرام على قلب مشوب بحب الدنيا ان يسيح في روح الغيوب وقال من احب اطلاع الناس على عمله فهو مراي او على حاله فهو كذاب وقال دخلت المدينة فلم اطعم الا كله خمسة ايام فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فنا ولني رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت وفي يدي النصف الاخر وسبب قطع يده انه عقد مع الله تعالى ان لا يمد يده لشي من نبات الارض لشهوة تمنى وتناول عنقودا من شجر البطم فلاكه ثم تذكر عزمه فخرج بعض الامرا لطلب قطاع الطريق فظنه منهم فقطع يده وكان ينسج الخوص باحدى يديه ولا يعرف منه وزاره جمع من البغداديين فادعوا دعاوي عريضة ثم خرجوا فلقيهم الاسد فرجعوا اليه هاربين فقال اين تلك الدعاوي ثم خرج فصاح عليه الم اقل لك لا تتعرض لضيفي فذهب وقصده الدقي للسلام عليه وصلى فلم يقرا الفاتحة مستويا فقال في نفسه ضاعت سفرتي ثم خرج للطهارة فقصده سبع فرجع اليه فخرج وصاح عليه فهرب فقال اشتغلتم بتقويم الظاهر فخفتم الاسد واشتغلنا بتقويم الباطن فخافنا الاسد قال المنوفي قد يتوهم من يتشبه بالفقها ولا فهم عنده ان صلاته كانت فاسدة وهذه جهالة وعنادة وخسارة على ارسال الظن في اولياء الرحمن فليحذر العاقل من التعرض لذلك برحمة اذ لم يفهم حكمهم المستفادة ولطايفهم المستجادة ان يتفهمها ممن يعرفها وكلما رايته من هذا النوع مما يتوهم من لا تحقيق عنده انه مخالف غير مخالف بل بحسب تاويل افعال الاوليا وجوابه

تحته

بانه مغلوب عليه لخلل في لسانه فتصح صلاته ويعرض عدمه فقراءة الفا
غير متعينة عند ابي حنيفة ولا يلزمه ان يتعبد بمذهب من اوجبها قال العروي ابي
زرعت البنباني وودعته فخرج معي الي الباب وقال انا اعلم انك لا تحمل معك
معلوما فاحمل هاتين التفاحتين فوضعتهما في جيبي وسرت فلم يفتح لي شي
ثلاثة ايام واكلت واحدة ثم اردت اخراج الثانية فاذا هما جميعا في جيبي
فكنت اكلهما ويعودان الي باب الموصل فقلت انهما يفسدان علي توكلي
فاخرجتهما لارميهما فاذا رجل ملفوف في عباءة يقول اشتهي تفاحة فناولته
اياهما فعلمت ان الشيخ بعثهما اليه ومن نظمه رضي الله عنه

اخل الحب قلبه والحنين • ومحاه الهوى فما يستبين •
ما تراه العيون الا ظنونا • وهو اخفى من ان تراه العيون •

مات بمصر سنة نيف وثلاثين وثلثمائة ودفن بالقرافة بباب مسلم السلمي
بجنب منارة الوليمية بقرب ذي النون والمشهد الذي عليه بناه ابو الخير
الفارسي وقال انه راي المصطفى صلى الله عليه وسلم فامره ببنائه وقال من
صلى فيه ركعتين يقرا في الاولى بالفاتحة وتبارك والثانية بالفاتحة وهل
اتى على الانسان وسال الله حاجة قضيت وهو مقابل قبر ذي النون وقبره عبر تربته

ابو عمرو الدمشقي علم في الولاية والمتخلق بالرعاية اعرض عن
عن المستوحشين الي الارواح ونظر الي صنيع مالك الاجسام والاشباح وقد قيل
التصوف رؤية الكون بعين النقص بل غض الطرف عن كل ناقص ليشاهد من هو
منزه عن كل نقص وقال في حديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته هو اشارة الي
استواء الاحوال اي لا ترجعوا عن الحق بافطاركم وافطاركم كصومكم عند دوام
حضوركم وقال الاشخاص ظلمتها كاينة والارواح بانوارها مشرقة فمن لاحظ
الاشخاص بظلمتها اظلم عليه وقته ومن لاحظ الارواح بانوارها دلته على
مشواها وقال كما فرض الله على الانبياء اظهار الايات والمعجزات ليؤمنوا بها كذلك

فرض

فرض على الاولياء كتمان الكرامات حتى لا يفتتنوا بها وقال الرضا ارتفاع الجزع
في اي حكم كان وقال الرضا نهاية الصبر والمصابرة معا ومنه الرضا والقضا

ابو الحسين بن بنان الواله السكران الهايم الحيران شيخ مصر وبركة
الاعمال المعروف بالجمال امام زاهد وعارف مجاهد مواظب على الطاعة مجتهد
فيما يجيء يوم تقوم الساعة اوقاته معمورة واحواله مشهورة ووعظ الجم الكثير
وسقط المريدون منه على خبير صحب الخراز وغيره ومن كلامه الناس يعطشون
في البراري وانا عطشان على شاطي النيل وقال اثار المحبة اذا بدت رياحها
وهاجت عتيبة اقواما وتحيي اخرين وتفني اسرارا وتبقي اثارا وقال كل فقير
قام في قلبه هم الرزق فالكسب والحرفة له اولى وقال من علامة سكون القلب
الي الله استرحمه اذا زال عنه الدنيا وقال اجتنبوا دناءة الاخلاق كاجتناب
الحرام وقال ذكر الله باللسان يورث الدرجات وذكر الله بالقلب يورث القربات
وقال تتشعب شعب المحبة من دوام ذكر احسان الله اليه على الدوام فيشم ريح
المحبة من قرب وقال الاكثار من الوجد مما علامة الصديقين وقال لا يعظم قدر احد من
الاولياء الا من عظمه الله عنده ومن كراماته انه احتاج الي جارية تخدمه فانبسط
الي اخوانه فجمعوا له ثمنها وقالوا له ها يأتي النفر فتشتري ما يوافق له فاجمع رأيهم
على واحدة وقالوا هذه انما تصلح له فاتوا صاحبها ليشتروها فقال ليست للبيع
هي لبنان الحمال اهدتها له امرأة من سمرقند ورمي بين يدي السبع فشمه ثم نفر
عنه فقيل له ما كنت تجد قال كنت اتفكر فيما في سؤره من الخلاف قيل ورد
على قلبه وارد فهام على وجهه فلحقوه في تيه بني اسرائيل ففتح عينيه
وقال ارجعوا فهذا مرتع الاحباب وخرجت روحه رضي الله عنه

ابو علي المعتوه المجذوب كان من اكابر الاولياء قال خلف بن سالم
قلت له يا ابا علي الكماوي قال نعم قلت واين هو قال في دار يستوي
فيها العزيز والذليل قلت واين هذه الدار قال المقابر قلت اما تستوحش في ظلمة

الليل قال اني اكثر ذكر ظلمة اللحد ووحشته فتهون علي ظلمة الليل قلت فربما
رايت في هذه المقابر ما ينكر قال ربما يكون في اهوال الآخرة ما يشغل عن هول القبا[ر]

ابو العباس السياري واسمه القاسم بن القاسم بن مهدي من اهل نيسابور

وكان فقيها محدثا صوفيا متحليا بالزهد والورع بعيدا عن الحرص والطمع
معروفا بالفضل المبين مشهورا بالخير والدين المتين تخلى عن الخدم وتحلى
بذكر باري النسم ولازم طريق اهل الموارد الصافية واعرض عن عرض الدنيا
بالجملة الكافية صحب الواسطي وغيره ومن كلامه كيف السبيل الى ترك ذنب كان
علي في اللوح مخطوطا والمحتوم مقضيا كان بكرم مربوطا وقال لباس الهيبة للعارفين
ولباس التقوى للمقربين ولباس الفتوى ذلك خير وقال ما التذ عاقل
بمشاهدة قط لان مشاهدة الحق فنا ليس فيها لذة وقال انما يروض المريد
نفسه بالصبر على الاوامر وتجنب النواهي ومحبة الصالحين وخدمة الفقرا
مات سنة اثنين واربعين وثلثمائة رضي الله تعالى عنه

ابو القاسم بن احمد المغربي احد مشايخ خراسان في وقته كان

عالي الطريقة شريف الهمة غواصا في علم الحقيقة ظهر علاؤه وارتفع لواؤه
وتارجت ارجاؤه وطاب في محاسن القوم ثناؤه صحب ابن عطا وغيره ومن كلا[مه]
من كمال خلق الفقير ان يحسن خلقه مع عدوه ويبذل له المال ومن ادبه ان يصدق في
المشايخ في كلما يخبرون به من كراماتهم وان لم يصدقهم حرم بركتهم وقال
السماع على ما فيه من اللطافة فيه خطر عظيم الا لمن يعصم بعد هذي نفسي وكان له حال
صحيح بحيث لو اراد قلع شجرة كبيرة من الارض لقدر ومكن الشبلي بحرة نظر

ابو عبد الله المغربي صاحب النكت المرضية والاحوال الزكية من كبار

المشايخ ومتعبدهم له الاحوال العجيبة والكمالات الغريبة ومن كلامه حملتنا
المطامع على اسوء الصنائع نذل لمن لا يقدر لنا على ضر ولا نفع ونخضع لمن لا يملك
لنا رزقا ولا موتا ولا نشورا فكيف ازعم اني اعرف ربي حق معرفته هيهات
ولا حياة

وقال



وقال بالمعرفة هانت على العاملين العبادة وبالرضا عن الله في تدبيره
زهدوا في الدنيا ورضوا لانفسهم بتقديره وقال ما بينك وبين ملاقات
السرور ومجالسة الابرار في كل لذة وحبور الا خروج نفسك من بين جنبيك والمولى راض عليك

ابو الفتح القواس واسمه يوسف بن عمر كان من الابدال وكان مجاب الدعوة

ويتبرك الناس به وهو صبي ومن كراماته انه اخرج جزا من كتبه فوجد فيه
قرض الفار فدعا الله على الفارة التي قرضته فسقطت من السقف فارة ولم
تزل تضطرب حتى ماتت اسند الحديث عن البغوي وابن صاعد وغيرهما ومات ببغداد سنة

ابو احمد القلانسي كان ذا فتوة كاملة ومروة شاملة ومن كلامه بني

المذهب على ثلاث خصال لا نطالب احدا من الناس بواجب حقنا ونطالب
انفسنا ونلزم التقصير انفسنا في كل ما ناتي وكان من دعايه لاخوانه لا جعلنا
الله واياكم ممن يكون حظه الاسا والاسف على الدنيا

حرف الباء الموحدة

بنان بن محمد الواسطي الحمال ثم المصري عابد عارف وزاهد على الخير
عاكف كبير الشان والولاية جميل التربية والرعاية صحب الجنيد وغيره
وله الكرامات السنية والمواقف العلية وسيل عن اجل احوال الصوفية فقال
الثقة بالمضمون والقيام بالاوامر ومراعاة السر والتخلي عن الكونين وقال
رؤية الاسباب على الدوام قاطعة عن مشاهدة المسبب وقال بينا انا اسير
بين جدة ومكة اذا شخص على جدار فامنته وكلمت عليه وقلت اوصني
قال يا بنان ان الله اعطاك من سر سره سترا فكن مع ما اعطاك وان كان لم يعطكه
فكن مع الناس على ما هم عليه في الظاهر وعليك بكتابة الحديث وقال كنت بطريق
مكة ومعي زاد فرايت امراة فقالت يا بنان انت حمال تحمل على ظهرك وتظن انه
لا يرزقك فرميت زادي ثم اتى علي ثلاث لم اكل فوجدت خلخالا في الطريق فقلت
اخذه لياتي صاحبه فيعطيني شيا فاذا بالمراة قالت انت تاجر تقول حتى يجي
صاحبه فاخذ منه ورمت الي دراهم فقالت انفقها فاكتفيت بها الى مصر ومن

كلامه من كان بسره ما يضره فمتى يفلح وقال الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع والبري
جري والخاين خايف ومن اسا استوحش وقال ان امزدته بالربوبية اعزدك
بالعبادة والا وجدك ان امحنته صافوك وان خلطته خلوك وقال ليس بمحقق في الحب
من راقب اوقاته او تحمل في كتمان حبه حتى يتهتك فيه ويفتضح ويخلع العذار ولا
يبالي ما يرد عليه من جهة محبوبه ويتلذذ في البلا بالحب وقال دخلت البادية
وحدي فاستوحشت فاذا هاتف هتف بي يا بنان نقضت العهد لم تستوحش
اليس حبيبك معك وله كرامات كثيرة منها ان بعض القضاة اغرى عليه ابن طولون
فامر بان يلقى للسبع فجعل يشمه ولا يضره قيل له ما كان في قلبك حين شمك
السبع قال كنت اتفكر هل سور السباع طاهر ام لا ووشي به الى بعض قضاة مصر
فضربه سبع درر فدعا عليه ان يحبس سبع سنين فحبس كذلك وجاءه مريض
فشكى اليه فقال له قم فاستف من تراب القبلة ففعل فبرء فورا مات بمصر سنة
ست عشرة وثلثماية ودفن بالقرافة بسفح الجبل المقطم مما يلي مسجد محمود اسند
الحديث عن عرفة وحميد بن الربيع والحسن الزعفراني وبكار بن قتيبة وغيرهم
بندار بن الحسين الشيرازي الفقيه الشافعي عارف خبير حسن التربية
والتدبير واسع الخطوة وافر السطوة بجيوش السلطان كاسرا وعن ساعد
الجد والاجتهاد حاسرا سكن اذربيجان وكان عالما بالاصول وله اللسان المشهور
في علم الحقيقة وكان الشبلي يعظمه جدا وسيل عن الفرق بين الصوفي والمتصوف
فقال الصوفي من صافاه الحق واختاره من غير تكلف ولا اجتهاد والمتصوف
المزاحم على المراتب مع تكلف وركون رغبة في الدنيا وقال لا تخاصم لنفسك فانها
ليست لك دعها لمالكها يفعل بها ما يريد وقال صحبة اهل البدع تورث الاعراض
عن الحق وقال اترك ما تهوى لما تؤمل وقال يصل العبد الى تمام لا يخاصم فيه لنفسه
لكونه يراها لمالكها لا له وقال ليس من الادب ان تسال رفيقك الى اين او في
اي شي وقال من لم يحمل قبلته ربه فسدت صلاته وقال الدنيا سادني من القلب

وشغل

بنارها ومن اقبل على الحق اقام قته

وشغل عن الحق وقال من اقبل على الدنيا احرقته انوار التوحيد فصار جوهرا لا
يقابل بثمن وقال من مشى في الظلم الى ذي النعم اجلسه على بساط الكرم ومن
قطع لسانه بشفرة السكوت بنى له بيت في الملكوت ومن واصل اهل الجهالة لبس
ثوب البطالة ومن اكثر ذكر الله شغله عن ذكر الناس ومن هرب من الذنوب
هربت منه ومن رجا شيا طلبه مات باذربيجان سنة ثلاث وخمسين وثلثماية
بشر بن بشار المجاشعي كان من السايحين العابدين والاوليا الصالحين
ذا شهرة طابت سمعتها وزينة اضات لمعتها قال لقيت عبادا ثلاثة ببيت المقدس
فقلت لاحدهم اوصني فقال الق نفسك مع القدر حيث القاك فهو احرى ان يفرغ
قلبك ويقل همك واياك ان تسخط ذلك فيحل بك السخط وانت عنه في غفلة لا تشعر
فقلت للاخر اوصني فقال التمس رضوانه في ترك مناهيه فهو اوصل لك الى
الزلفى لديه وقلت للاخر اوصني فبكى وقال لا تبتغ في امرك تدبيرا غير تدبيره
فتهلك فيمن هلك وتضل فيمن ضل والسلام ونقل عن عطا الازرق انه قال
اذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيمن انت بين ظهرانيهم فاني بينما انا في المقابر
اذ تفكرت في نفسي فاذا الصوت ابكه يا غافل انما انت بين نايم في نعيمه
مدلل او معذب في سكراته مقلب رضي الله عنه جعفر الخلدي
جعفر بن محمد بن نصير الخواص ويعرف بالخلدي امام فضله يشيع
وشهرة معرفته تجمع وافر الصلاح سافر الصباح له من الاوراد المرفوعة والاحزاب
المسموعة اكمل سلاح اخذ عن سمنون والجنيد وتلك الطبقة وكان يلجا للعوم في
فهم كلامهم وحكاياتهم حتى قال عندي ماية ونيف وثلاثون ديوانا من الصوفية
وحج نحو ستين حجة وكتب اليه ابو الخير التيناتي وزر جهل الفقرا عليكم لانكم اشتغلتم
بنفوسكم عن تاديبهم فبقوا جهلا وترجمه الخطيب في تاريخه فقال هو شيخ
الصوفية وذكر انه سمع الحديث من جماعة كثيرين اخذ عنهم من اهل العراق
ومكة ومصر وقال انه رحل ولقي المشايخ الكبرا من المحدثين والصوفية ثم عاد

لمصر وقطنها وروي بها علما كثيرا فال وكان ثقة صدوقا دينا فاضلا وسبب
دخوله في التصوف انه سمع علي عباس الدوري ثم خرج من عنده فلقيه بعض
الرجال فقال ابش هذا بعد تدعي علم الخرق وتاخذ علم الورق ثم قطع الاوراق
ودخل كلامه في قلبه وكان في ابتدا امره يسمعها ثم يقول امض الي موضع كذا
وكذا واحفر هناك تجد شيا فتفعل فتجد صندوقا فيه دفاتر فيها اسما ستة
الاف شيخ من اهل الحقايق الاصفيا والاوليا من ادم الي زمنه ونعوتهم وكلامهم
وصفتهم فكان يقراوها ثم دفنها فلم تظهر لاحد ومن كراماته ما حكاه تلميذه ابو
الحسن العلوي قال حملنا طيرا الي الشونيزي بيننا وكان قلبي عنده فقال الشيخ بت
عندنا الليلة فاعتللت بعلة ورجعت الي البيت فوضع الطير بين يدي فدخل كلب
فاخذه وفر فاكلت الخبز بلا ادم وتغير قلبي واستوحشت فلما اصبحت دخلت علي الشيخ
فلما وقع نظره علي قال من لم يحفظ قلوب المشايخ سلط الله عليه كلبا يوذيه ومن
كلامه لا يقدح في الاخلاص كون المريد يعمل ليصل للمقامات العلية وقال من اخلص لله في
المعاملة ارتاح من الدعاوي الكاذبة وقال عليكم بصحبة الفقرا فانهم نور الدنيا ومفاتيح
الاخرة وقال المحب يجتهد في كتمان حبه ويابي المحبة الا اشتهارا وكل شي ينم علي الحب
حتى يظهره وقال السياحة ضربان سياحة بالنفس بالمسير في الارض ليلقي الاوليا ويتبرك
بانفاسهم وسياحة بالقلب يجول في الملكوت فيورد علي صاحبه بركة مشاهدة الغيوب
فيطمين القلب عند الورود وقال الفقر ما يبعدك عن مواطن الهلكات وقال ودعت
في بعض سفري المزين الصوفي فقلت زودني فقال ان ضاع لك شي اواردت ان يجمع
الله بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد
اجمع بيني وبين كذا فانه يجمع بينك وبينه مات ببغداد سنة ثلاث واربعين وثلثماية

## ٥ حرف الحا المهملة ٥

**الحسين بن منصور الحلاج البيضاوي ثم الواسطي صوفي اضا في افق**
المشرق بدره واشتهر في اقطار المغرب ذكره ذو خوارق مبهرة بمجرده وعجايب

استنها

استنها محدثة اصله من بيضا فارس ونشا بواسط وصحب الجنيد والنوري
وغيرهما وسبب تسميته بالحلاج انه قعد علي دكان حلاج وبها مخزن قطن غير
محلوج وذهب صاحب الدكان لحاجة ثم رجع فوجد القطن كله محلوجا فاشتهر
بذلك وكان من اهل الشطح وقد اختلف الناس فيه ما بين مكفر له ومعتقد ولايته
وهم الجمهور ومنهم القشيري في الرسالة وابن الحاج في المدخل وغيرهما وسبب
قتله علي ما زعم ابن مشاد انهم وجدوا بالدينور كتابا بخطه عنوانه من
الرحمن الرحيم الي فلان بن فلان فوجه الي بغداد فاحضر وعرض عليه فقال خطي
فقالوا اتدعي الربوبية قال لا ولكن هذا عين الجمع ما الفاعل الا الله وانا واليد
الة كذا قال مشاد ولكن قال ابن خلكان لم يثبت عنه ما يوجب القتل ابدا وانما
هو لما وقع في المحنة قام عليه غالب العامة فخاف الخليفة المقتدر فجعل الامر الوزير
فعقد له مجلسا واتفقوا علي قتله بغير ثبوت فقطعوا يديه ورجليه ثم حزوا
راسه ثم احرقوه ولما سقط راسه بقي جسده ساعتين من النهار قايما وراسه
بين رجليه يتكلم بكلام لا يفهم لكن اخر كلام فهم منه احد احد وكان شانه النطوي
فلما طلب للقتل نظر في البيت فخلاه فاتاه الجنيد فقال فتحت في الاسلام
ثغرة لا يسدها الا راسك فاخرج وسلم فاندهش ثم سلم واستسلم ولما وقع دمه علي
الارض كتب الله الله اشارة لتوحيده وانما لم يكتب دم الحسين بن علي رضي الله عنهما
ذلك لانه لا يحتاج لتبرية بخلاف الحلاج وقيل ان سبب قتله انه اخذ كتابا لعمرو
ابن عثمان المكي فيه علوم الخاصة فجا عمرو فلم يجده فقال من اخذه قطعت يداه
ورجلاه وقتل ولما كانت الليلة التي وعد من الغد بقتله قال له خادمه اخو ابي
العباس الرازي اوصني فقال عليك بنفسك ان لم تشغلها اشغلتك ولما اخرج للقتل
خرج يتبختر في قيده ويقول حسب الواحد افراد الواحد ويترنم وينشد ابياتا قال
بعضهم خرجت في ليلة نترنم الي زيارة قبر احمد بن حنبل رضي الله عنه فرايت ثم رجلا
قايما هناك فدنوت منه بغير علمه فاذا هو يبكي ويقول يا من اسكرني بحبه وحيرني

في ميادين قربه انت المتوحد بالقدم فيا بك العدل لا بالاعتدال وبعدك العز لا بالاعتزال وحضورك بالعلم لا بالانتقال وغيبتك بالاحتجاب لا بالارتحال فلا شي فوقك فيظلك ولا شي تحتك فيقلك ولا امامك فيحدك ولا وراك شي فيدركك اسالك بحرمة هذه التربة المقبولة والمراتب المسولة ان لا تردني الي بعد ما اختطفتني عني ولا تري اعداي في بلادك والقايمين لقتلي من عبادك فلما احس بي التفت فاذا هو الحلاج فضحك وسقط وسال الدم علي وجهه فاشار الي ان اذهب فذهبت وتركته وقال الحلواني قدم الحلاج للقتل وهو يضحك فقلت يا سيدي ما هذا الحال قال دلال الجمال الجالب اليه اهل الوصال ومن كلامه حجبهم بالاسم فعاشوا ولو ابرز لهم علوم القدرة لطاشوا ولو كشف لهم عن الحقيقة لماتوا وقال من لاحظ الاعمال حجب عن الجمال اي في الابتدا وقال في حق ذوي الغايات اذا انخلع الفعل عن القلب صار نايبا فاشرف على الغيوب وقال اسرارنا بكر لا يفتضها وهم واهم ولا فهم فاهم وقال من اشار اليه فهو متصوف ومن اشار عنه فهو صوفي وقال معنى الخلق العظيم ان لا يوثر فيه جفا الخلق بعد مطالعته الحق وقال الصوفي وحداني الذات لا يقبل احدا ولا يقبله احد وقال من قال القايل يا علة العلل ويا قديم لم يزل جهل فان الله يخلق العلل وليس بعلة كيف يقبل العلة من كان ولا يكن وواحد لا من شي وهو الان كما كان وقال ليس لمن يري احدا او يذكر احدا ان يقول عرفت الاحد الذي منه ظهرت الاحاد وقال اذا تخلص العبد لمقام المعرفة اوحي الله اليه بخواطره وحرس سره ان يسنح فيه غير خاطر الحق وقال علامة العارف كونه فارغا من امور الدارين مشتغلا بالله وحده وقال اذا استولى الحق على سر عبد ملكه للاسرار فيعاينها ويخبر عنها وقال المريد الصادق هو الرامي باول قصده الي الله فلا يعرج حتى يصل وقال من عرف الحق وعرف الحقيقة في التوحيد سقط عنه لم وكيف وسيل عن التصوف وهو مصلوب فقال اهونه ما ترى وقيل

له

له اين الله فقال في الجنة قال في المدخل يعني لم يبق في الجنة التي عليها نفسه نظرف وانما التصرف كله لله وبالله قال وهذا الذي ذكره هو حقيقة قوله عليه الصلاة والسلام تخلقوا باخلاق الله قال ولا يجوز لمن يري غير الله ان يدعي انه يعرفه وقال من اسكرته انوار التوحيد حجبته عن عبارة التجريد وقال من طلب الحق بنور الايمان كان كمن طلب الشمس بنور الكواكب وقال ما انفصل الحق ولا اتصل به وقال اذا دام البلا بالعبد الفه وذكر من رضا الله باهل النار من حيث لا يشعرون وقال من خاف من شي سوى الله ورجا سواه اغلق عليه ابواب كل شي وسلط عليه المخافة وحجب بسبعين حجابا ايسرها الشك ومن نظمه وهو مصلوب

من اطلعوه على سر فباح به • لم يامنوه على الاسرار ما عاشا
وعاقبوه على ما كان من زلل • وابدلوه مكان الانس ايحاشا

وقال من نظمه

عجبت منك ومني • افنيتني بك عني
ادنيتني منك حتى • ظننت انك اني

ولما قدم للقتل اشار الي بقا العشق بقوله

اقتلوني يا ثقاتي • ان في قتلي حياتي
وحياتي في مماتي • ومماتي في حياتي

قال السهروردي وايا ها عني بقوله

هيكلي الجسم نوري الصميم • صمدي الروح ديان عليم
عاد بالروح الى اربابها • فبقي الهيكل في الترب رميم

ومن كراماته انه كان يخرج للناس فاكهة الشتا في الصيف وعكسه ويمد يده في الهوا ويعيدها مملوة دراهم مكتوب عليها قل هو الله احد ويسميها دراهم القدرة ومنها انه كان يخبر الناس بما اكلوه وما فعلوه في بيوتهم ويتكلم عما في ضمايرهم ومنها ما حكاه ابن خفيف قال دخلت عليه في السجن فسلمت فرد فقال لما يقول الخليفة في قلت يقول عند القتل فتبسم وقال الي خمسة عشر يوما يكون من امري كذا وكذا

ثم قام وتوضا وكان بالسجن حبل ممدود وعليه خرقة فرايتها في يده
ينشف بها وجهه وبينه وبينها نحو اربعين ذراعا فلا ادري اطارت الخرقة
اليه ام مد يده فاخذها ثم اشار بيده الى الحائط فانفرج فرايت دجلة والناس
قيام على جانبيها وله تصانيف بديعة في التصوف وعلم الحرف والسيميا والكيميا
وعلم الطلسم والعزايم والرقا وغير ذلك قتل سنة تسع وثلثمائة تنبيه
قال الامام ابن عربي رايت الحلاج في بعض التجليات فقلت له لم تركت بيتك
يخرب فتبسم وقال لما استطالت عليه ايدي الاكوان حين اخليته فاقمت
واخلفت هارون في قومي فاستضعفوه لغيبتي فاجمعوا على تخريبه
فلما هدموا من قواعده ما هدموا ورددت اليه بعد الفنا واشرفت عليه وقد
حلت به المثلات فانفت نفسي ان اعمره ثانيا تحكمت فيه ايدي الاكوان فقبضت
عنه فقيل مات الحلاج والحلاج ما مات لكن البيت خرب والساكن رحل والسلام
الحسن بن عبد الله الصبيحي البصري امام قدره علي وبرهان منهاجه
حسن واضح جلي كان للتربية مقصودا ومن اكابر الصوفية معدودا عالما بالكتاب
والسنة صاحب ورع ولسان في الطريق ومحنة مكث في سرب بداره فلم يخرج
ثلاثين سنة حتى اخرجه اهل الحق الى سوس وبها مات ومن كلامه السماع
بالفرح وبالاشارة تكلف والطمع ما كان بلا تكلف وقال علامة من يحب الدنيا
ان تقطعه عن الاخرة فان الحكم للاغلب وقال ليس المريد من ابعد عن وطنه بل من
تحلى حسه وشكله وقال النظر في عواقب الامور من احوال العاجزين والهجوم على الموارد
من احوال السابرين والجمود بالرضا تحت موارد القضا من احوال العارفين وقال
يجب على الواجد حفظ وجده وسيل عن التصوف فقال اثبات صدق الافتقار
الى الله تعالى والاقتدا برسوله صلى الله عليه وسلم وفروعه اربعة الوفا بالعهود
وحفظ الحدود والرضا بالموجود والصبر على المفقود وقال ابتلي الخلايق بالدعاوى
العريضة في الغيب فاذا اظلتهم هيبة المشاهدة خرسوا وانتهوا وتلاشوا

المنة بالضم القوة ه

ولو

ولو صدقوا في دعاويهم لبرزوا عند المشاهدة كما برز المصطفى صلى الله عليه وسلم
بقدم الصدق حين تطلب منه الشجاعة ويقول انا لها ولم تزعزعه هيبة الموقف
الحسن بن احمد الكاتب البصري من كبار مشايخ مصر والشام ومن اعلام اهل
الحقايق الاعلام وافر العرفان متقن الافنان اخذ عن الروذباري وغيره
ومن كلامه اذا انقطع العبد بكليته فاول ما يفيده الاستغنا به عن الناس وقال
روايح نسيم المحبة تفوح من المحبين وان كتموها وتظهر عليهم دلايلها وان اخفوها
وتدل عليهم وان ستروها وقال المعتزلة نزهوا الله من حيث العقول فاخطاوا
والصوفية نزهوه من حيث العلم فاصابوا وقال من سمع الحكمة ولم يعمل بها فهو
منافق وقال صحبة الفساق دا ودواها مفارقتهم وقال يقول الله من صبر علينا
وصل الينا وقال ان الله يرزق العبد حلاوة ذكره فان فرح به وشكره انسه
بقربه وان لم يشكره اجرى الذكر على لسانه وسلبه حلاوته وقال اذا
سكن الخوف القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه مات سنة نيف واربعين وثلثمائة
الحسين بن علي بن يزدانيار كان جليل القدر رحب الباع والصدر
وافر المهابة ظاهر الانابة كثير الخير والاحسان معظما عند الاكابر والاعيان
اخلاقه كريمة وبركاته عميمة وقدمه ثابت وغرس كرمه وكراماته نابت
اصله من ارمينية واخذ طريق التصوف بحقيقته وكان ينكر على بعض مشايخ
العراق كالجنيد احوالهم الفاضحة لاسرار الطريق ومن كلامه رضا الخلق عن الله
رضاهم بما يفعل ورضاه عنهم توفيقهم للرضا عنه وقال من استغفر الله وهو
ملازم لشهوة للذنب حرم الله عليه التوبة والانابة اليه وقال الحيا ثلاثون قسما
منها حيا الخيانة كحيا ادم لما اكل من الشجرة وحيا التقصير كقول الملايكة سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك وحيا الاجلال كما روي ان اسرافيل تستر بجناحه حيا من الله
وقال اياك ان تطمع في الانس بالله وانت تحب الانس بالناس وان تطمع في
المنزلة عند الله وانت تحب المنزلة عند الناس وقال المريد طالب والعارف مطلوب

والمطلوب مقبول والطالب مرغوب وقال الروح منزعة الخير لانها معدن الرحمة
والبدن منزعة الشر لانه معدن الشهوة فالروح مطبوع على ارادة الخير
والنفس على ارادة الشر وقال المعرفة تحقق القلب بوحدانية الله وظهور
الحقايق وتلاشي الشواهد وسيل عن العبد اذا خرج الى الله على اي اصل
يخرج قال على ان لا يعود الى ما منه خرج ولا يراعي غير من اليه خرج ويحفظ
سره عن ملاحظة ما تبرا منه فقيل له هذا حكم من خرج عن وجود فما حكم من خرج
عن عدم قال وجود الحلاوة في المستانف عوض عن المرارة في المستانف

الحسين بن علي الجورجاني من كبار مشايخ خراسان مشهور بالرياضة
والمجاهدات واللطايف امام عظيم شرفه وشيخ علت في جنة الورع غرفه
صحب الحكيم الترمذي والبلخي لقرب سنه منهما ومن كلامه ثلاثة اشيا من عقد
التوحيد الخوف والرجا والمحبة فزيادة الخوف من ترك الذنوب لرؤية الوعيد
وزيادة الرجا من اكتساب الخير لرؤية الوعد وزيادة المحبة من كثرة الذكر
لرؤية المنة فالخايف لا يستريح من الهرب والراجي لا يستريح من الطلب
والمحب لا يستريح من ذكر المحبوب فالخوف نار منورة والرجا نار منورة والمحبة
نور الانوار وقال في البخل ثلاثة الباء وهو البلا والخا وهو الخسران
واللام وهو اللوم فالبخيل بلا على نفسه وخاسر في سعيه وملوم في بخله وقال
كن صاحب استقامة لا طالب كرامة فان نفسك تتحرك في طلب الكرامة وربك يطالبك بالاستقامة

## حرف الدال المهملة

دلف بن جحدر ابو بكر الشبلي قيل اسمه جعفر بن يونس حكاه السلمي
وقيل غير ذلك امام اشتهر شرفه وسمت في جنان المعرفة غرفه واضا كوكب
زهده وديانته وسما ورعه وصيانته وهو خراساني الاصل بغدادي المنشا
كان والده بها ونيد البصرة وكان والده حاجب الحجاب للموفق ثم تاب بصاحب الترجمة
وصحب الجنيد والنساج والطبقة وصار اوحد وقته علما وحالا وتفقه على مذهب

الامام

الامام مالك وكتب حديثا كثيرا ثم شغلته العبادة عن الرواية وكان ياخذه
الوله ويرد في اوقات الصلاة الى حس حتى لا يفوته شي مما يتوجه عليه من
التكليف كما يتوجه على العاقل الذاكر فاذا فرغ من صلاته اخذه الوله فلا
يعقل وسمع بياعا يقول الخيار عشرة بدرهم فصاح وقال اذا كان الخيار عشرة
بدرهم فكيف الشرار وصاح يوما في السماع فقيل له فيه فقال

* لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا *

ودخل حزينة توجد بها جارية فصاح يا لاهوته يا للمسلمين ادركوني فاتى
الناس فقالوا ما الخبر فقال خفت على نفسي من الخلوة بهذه ومن فوايده
نكته التي وشحها بالفاظه واقلامه ونضد عقودها باحكام احكامه وقال
لا يحمل فقير حتى تستوي حالاته سفرا او حضرا وغيبة وشهودا وقال
وقفت بعرفة فطلب الناس ما يجب من الحضور والاجلال فرايت الغالب
عليهم التقصير فرحمتهم وقلت الهي ان سخطت ارادتك فيهم فلا تمنعهم منا هم
منك وقال الدنيا قد رغبتني وكفتني بلا وقيل له انك تنتشم البارحة من كثرة
الاكل فقال لو مات ما صليت عليه وقال ليس من احتجب بالخلق عن الحق
كمن احتجب بالحق عن الخلق وليس من جذبته انوار قدسه الى انسه كمن
جذبته انوار الرحمة الى مغفرته وقال رفع الله العباد على قدر علومهم فلو اجري
على الاوليا ذرة مما اجراه على الانبيا عليهم السلام لنابوا وتقطعوا وقال كل صديق
ليس له كرامة فهو كذاب وقال العارفون نيام والجاهلون اموات وقال ذلي عطل
ذل اليهود وقال من ذاق ذرة من التوحيد عجز عن حمل نملة لثقل ما حمل وقال
انما سميت الصوفية صوفية لبقية بقيت عليهم ولولاه ما تعلقت بهم تسمية
وقال العارف لا يكون بكلام غيره لافظا ولا لغيره حافظا وقال المحب اذا لم
يتكلم هلك والعارف اذا تكلم هلك وقال سمعت الحق تعالى يقول من نام غفل
ومن غفل حجب فلذلك اكتحلت بالملح لئلا انام وقال المحب ان سكت هلك والعارف

انلم يبكت هلكت وقال من عرف الله تعالى حمل السموات والارض على شعرة
من جفن عينيه ومن لم يعرفه لو تعلق به جناح بعوضة ضج لحمله وقال الانبساط
مع الحق بالقول ترك ادب وقال الحزن ملك فاذا اسكن بمكان لم يرض ان يساكنه
اخر وقال يقول الحاكم توكلت على الله وهو يكذب لو توكل على الله رضي بفعله وقال
صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالله تعالى بالاخيار وقال من خرج عن ماله كله
لله فامامه ابو بكر ومن خرج عن بعضه وامسك بعضه فامامه عمر ومن اخذ واعطى
وجمع لله فامامه عثمان ومن ترك الدنيا لاهلها فامامه علي وكل علم لا يودي
الى ترك الدنيا فليس بعلم وقال اذا اردت ان تنظر الى الدنيا بحذافيرها
فانظر الى نفسك مزبلة واذا انظر الى نفسك فخذ كفا من تراب فانك منه خلقت
وفيه تعود وان اردت ان تنظر ما انت فانظر ما يخرج منك في دخولك الخلا
فمن كان هذا حاله فلا يتكبر وقال لتلميذه الحصري ان خطر ببالك من الجمعة الى
الجمعة غير الله فلا تعد تاتينا وكان ياتيه كل اسبوع مرة وقال اهل البلا اهل
الغفلة عن الله وقال له رجل كثرت عيالي وقلت حيلتي فقال ادخل دارك
فكل من رايت رزقه عليك دون الله فاخرجه وقال اذا اعجبك موصوف او ثوب
او عمامة احرقه وقيل له متى تستريح قال اذا لم ار لله ذاكرا اي لا استريح الا
اذا دخلت حضرة الشهود لانها لا ذكر فيها استغناء عنه بالشهود لان الذكر
انما هو للغايب وقال ليس لمريد فترة ولا للعارف علاقة ولا للمحب شكوى
ولا للصادق دعوى ولا للخايف قرار ولا للخلق من الله فرار وقال ليس من
استانس بالذكر كمن استانس بالمذكور وسيل عن الرحمن على العرش
استوى فقال الرحمن لم يزل والعرش محدث والعرش بالرحمن استوى ودخل
ودخل علي بن الجراح الوزير وعنده ابن مجاهد فقال ما سكته يا ابا
بكر ابي في العلم افسادا ما ينتفع به وكان اذا لبس ثوبا حرقه قال فاين
نطفق مسحا بالسوق والاعناق فقال ابن مجاهد اين في القرآن الحبيب

لا

لا يعذب حبيبه قال الشبلي وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه
قل فلم يعذبكم قال ابن مجاهد كاني ما سمعتها وقال انا احفظ هذا الجانب يعني
بغداد من الديلم فمات يوم الجمعة وعبر الديلم للجانب الغربي يوم السبت
واستولوا على بغداد ويقول الناس حصبينا ان موت الشبلي وعبور الديلم
وقيل له اي شي اعجب قال من عرف الله وعصاه وقال لا تامن على نفسك وان
مشيت على الماء حتى تخرج من دار الغرور الى دار الامن وقال من عرف الله لا يكون
له غم وقال الهي احب الخلق لنعمائك وانا احب البلايك وقال ليس للاعمى من
رايت الجوهرة الا لمسها ولا للجاهل من الله الا ذكره باللسان وقال السماع ظاهره
فتنة وباطنه عبرة فمن عرف الاشارة حل له استماع العبارة والا فقد استدعى
الفتنة وتعرض للبلا وسمع قاريا يقرا ولين شينا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
فاغمي عليه فلما افاق جعل يقول بمثل هذا تخاطب الاحباب وقال ليس الكامل
من يصل كل يوم الف من الاعوام بل من يصل فيها واحدا في ثلاثة عام وفي
قضية موسى والخضر كفاية لكل معتبر وقال الافلاس بالناس من الاستيناس
بالناس وقال الزم الوحدة وامح اسمك من القوم والزم الجدار حتى تموت
وقال لو كان لي في القيامة امر سالت الله ان يملا جهنم بي وحدي لئلا
يبقى فيها موضع لغيري لا يعذب بعض امة محمد صلى الله عليه وسلم فرأى في
نومه الحق تعالى يقول اما تستحيي ان تقول ما تقول ان كنت تتكرم على
خلقي بما يحضرك فانا خالق الكرم وانا اولى ان اتكرم عليهم بما لا يحضر بك
فقال ومن يكون قد زلت ولم ادر ما اقول وجاه رجل فقال اي الصبر اشد قال
الصبر في الله قال لا قال فالصبر مع الله قال لا قال فالصبر لله قال لا قال فاي شي
قال الصبر عن الله فصرخ الشبلي فكادت روحه تخرج وانشد

الصبر يجمل في المواطن كلها ... الا عليك فانه لا يجمل — وسمع قايلا يقول

اسايل عن ليلى فهل من مخبر ... يكون له علم بها كيف تترك

فصاح وقال والله ما عنه في الدارين مخبر وسيل هل تظهر صحة الوجد
على الواجدين فقال نور يظهر نار النيران اشتياق فتلوح على الهياكل
اثارها واذن مرة فلما تشهد قال لولا انك امرت بهذا الذكر ما ذكرت
معك غيرك ودخل على الجنيد فقال الجنيد من كان الله همه طال حزنه فقال
الشبلي لا بل من كان الله همه زال حزنه وقال طرح الامال قد خاب الا بك
وعلوق الهمم قد تعطلت الا عليك ومذاهب المعارف قد انسدت الا اليك وقال
مررت ببهلول المجنون وهو خارج الى المقابر ورجله وقصبة جعلها فرسه
وبيده مقرعة وهو يعدو فقلت الى اين فقال الى العرض على الله فجلست
حتى رجع وقد انكسرت القصبة واحمرت عيناه من البكا فقلت له ما كان
منك فقال وقفت بين يديه على ان يكتبني من الخدام فلما عرفني طردني
وقال الاخلاص في النطق واستغراق السراير بالصدق وقال له الجنيد
لو رددت امرك الى الله استرحت فقال لا بل لو رد الله امره الي لاسترحت فقال
الجنيد سيوف الشبلي تقطر دما وقال كيف يصح لك التوحيد وكلما
ملكت شيا ملكك وكلما ابصرت شيا صرت اسيره وسيل عن الزهد
فقال تحويل القلب من الاشيا الى رب الاشيا وقال التصوف ضبط حواسك
ومراعاة انفاسك وقال علامة الافلاس الانس بالناس وقال طرح العادات
وصول الى الكرامات وقال من خفق رغبة لمولاه استوحش مما سواه وقال
لسان اهل العلم افصح من لسان العلم وقيل هل يبلغ الانسان بجهده او الحق فقال لا بد
من الاجتهاد والمجاهدة لكنهما لا يوصلان الى شي من الحقيقة لامتناعها
عن ان تدرك بجهد واجتهاد وانما هي مواهب يوصل العبد اليها باتصال الحق
تعالى لا غيره ولولا انه تعالى بداهم بالمحبة وهداهم ما احبوه وقال المحبة
كاس لها وهج ان استقرت في الحواس قتلت وان سكنت في النفوس اسكرت
فهي سكر في الظاهر وصحو في الباطن وقال لا شجا بحنين الا رنة بانين

من

قوله واذن الخ قال اليوسفي [illegible] عنه قوله هذا الحديث الغريب الايمان الى ان قال [illegible] بعضهم ان معنى الحديث ان الايمان [illegible] لكن تكون [illegible] لله [illegible] وهي التي [illegible] الا الله [illegible] هذا [illegible] يعرف الله [illegible] فانه [illegible] كل مخلوق [illegible] لا تكون الا لله [illegible] لاجله لا عليه

من قلب قرح حزين الا شارب بكاس العارفين الا غارق في بحار المحبين
الا هايم في ميدان العاشقين الا منتبه من رقدة الغافلين يا مسكين ستقدم
فتعلم سينكشف لك الغطا فتندم كيف بك وقد كشف الغطا وتجلي الجليل
لفصل القضا يا مسكين لم تبكي وتتضجج دع المعاصي تسترح كم هذا البكا
والانتحاب تقف في الدياجي على الباب وقال المحبة اتباع اوامر المحبوب واجتناب
نواهيه ومع ذلك يجب الصدق والاخلاص وكتمان الحال مع بذل الجهد في
المجاهدة ثم بعد ذلك لا تنفع المحبوب الا بفضله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا وسيل عن ارجا اية في القران فقال قل للذين كفروا ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف قال اذا كان الله تعالى اطلق للكفار دخول الجنة بذكر
لا اله الا الله مرة واحدة اترى من واظب عليها طول عمره كيف يمنع من دخول الجنة
وهو طاهر من نجاسة الشرك وسيل عن كمال العقل وكمال المعرفة فقال اذا كنت
قايما بما امرت تاركا للتكلف ما كفيت فانت كامل العقل واذا كنت بالله متعلقا لا [illegible]
عن ناظر الى سواه فانت كامل المعرفة وسيل ما الحكمة في ان الله سبحانه ذم الاستهزا والمكر ثم فعلهما

ويقبح من سواك الفعل عندي * فتفعله فيحسن منك ذاكا

فقال السايل اسالك بالقران فتجيب بالشعر فقال لم اجب به الا لتعلم ان
في اجل تقليل ادل دليل تحليفه تعالى بينهم وبين الاستهزا والمكر مكر منه
بهم اذ لو شا لمنع وسيل من اقرب اصحاب الى الله قال اكثرهم بذكر الله واسرعهم
مبادرة لرضاه وقال رايت رجلا والناس حوله والصبيان يرجمونه بالحجارة
حتى ادموا راسه فكشفتهم عنه فقالوا انه يزعم انه راي الله تعالى فتقدمت اليه
فوجدته يحدث نفسه ويضحك ويقول هذا جهل منك تسلط علي ها ولا الصبيان
يفعلون بي هكذا فقلت له ايش ما تقول هولاء الصبيان قال ما هو قلت انك ترى ربك
فصاح اه لقلوب لا تعرف مولاها وحق من تيمني بحبه وهيمني بين بعده
وقربه لو احتجب عني طرفة عين لتقطعت من الم البين ولي وهو يقول

وحركني قلبي فاين نغيب

خبا لكربي وهي وذكر في ثمن وقال ساكنين هاولا الممالك نظروا اعيونهم
الي الملكوت المخلوق ورضوا بالجنان المخلوقة فنفوا بها خالدين فيها واما
الملوك فلم يرضوا بها فنظروا اقبلوا بهم اليه مالك الملوك فنفوا بهم في مقعد صدق
عند مليك مقتدر ورأى خارج مسجد يوم عيد وهو يقول • اذا ما كنت لي عيدا
فما اصنع بالعيد وقيل له نراك جسيما بدينا والمحبة تضني فانشد
• حب قلبي وما دري بدني • ولو دري ما اقام في السمن •
وكان يقول في مناجاته الهي ان هربت منك طلبتني وان قصدتك اغنيتني
فليس لي معك راحة ولا مع غيرك انس فالمستغاث منك اليك وكان عنده
جمع من المريدين فوجدهم في غفلة لا يذكرون فقال •
• كيف حزنا بالوله الصب انا بركي • منازل من يهوى معطلة قفرا •
وقال الانس وحشتك عن جميع ما يقطعك عنه واستغراقك فيه وقال سهو
طرفة عين عن الله لاهل المعرفة شرك وقال المحبة نتيجة الهمة ومن علت همته
صفت محبته وقال المحبة جار بلا شاطي وليل بلا اخر وهم بلا فرح وعلة بلا طبيب
وبلا بلا صبر ويأس بلا رجا وقال له ان زوجتنا ولنا لبنا فقال اخاف يجي بي
فاقام سنين يقول في مناجاته يا رب اعفر لي فانك وعدت بالمغفرة من لم يشرك
بك وانت تعلم اني لم اشرك فقيل له ولا يوم اللبن فخاف ذلك لاصحابه الصرابيه
وقيل نصراني اسلم فقيل له ما سبب اسلامك فقال النصرانية الكريم دين
النصرانية فرزقت دين الاسلام ببركة اكرامي ذلك الدين فصاح الشبلي وقال
اذا كان من يكرم الدين الباطل يرزقه الله الدين الحق فمن يكرم الدين الحق
لا يرزقه الله الرحمة والمغفرة وقال له رجل لم تقول الله ولا تقول لا اله الا الله
قال استحيي من ذكر كلمة النفي في حضرته قال له اريد اعلا قال لا ابغي به ضدا
قال له اريد اعلا قال اخشى او خذني وحشة الجحود وفي رواية اخاف ان اموت
عند الانكار فلا اصل الي الاقرار فقال اريد اعلا قال قال الله تعالى قل الله ثم

كنتم

ومن كلام الشبلي رحمه الله
حنت البشية والجسم
فابنزي دمعان في الاجفان
يزدحمان ما اصطفتني
الحادثات رعيتني
بودعين ولبكى قلبان
حماه الحيوان الكبرى



ذرهم تصعق الرجل ففارقته روحهم فتعلقت اولياوه بالشبلي فادعوا عليه
بثاره فحرجت الرسل من الخليفة فسألوه عن الجواب فقال روح حنت فرنت
فدعيت فاجابت فما ذنب الشبلي فصاح الخليفة خلوه فلا ذنب له وجاءه جمع
فقال من اين انتم فقالوا من الشام نريد الحج ونسالك الخروج معنا والحوا فقال
بثلاثة شروط لا نحمل معنا شيا ولا نسال احدا شيا وان اعطينا لم نقبل فقالوا
اما الاول فنعم لكن ان اعطينا لم نقبل كيف نفعل فقال كانكم خرجتم متوكلين
علي من او فد الحج لا على الله روحوا الي شغلكم مات سنة اربع وثلاثين وثلثمايه
عن سبع وثمانين سنة ودفن بمقبرة الخيزران وقيل له عند النزع قل لا اله الا الله فقال
• ان بيتا انت ساكنه • غير محتاج الى السرج •
وراي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال ناقشني حتى ايست فلما رأى ايسي
تغمدني برحمته ولم يتزوج قط فقيل انه راي ايضا فقال قال لي ما كنت حب ان تلقاني عزبا
دينار العابد الزاهد كان من ارباب الاحوال واصحاب الكرامات
مهما اشتهر انه كان اذا قدموا اليه طعاما حراما ظهر له منه ثعبان يريدان
ينهشه فيتركه مات بمصر ودفن بالقرافة بجانب ضريح القباعي رضي الله عنه

حرف الرا المهملة

رويم بن احمد القطني المكني له البيان والتبيين والراي المتين
كان عالما بالقران ومعانيه عارفا بالتصوف ومبانيه ومن كلامه السكون الي الاحوال
اغترار وقال ريا العارفين افضل من اخلاص المريدين وقال الفقر له حرمة وحرمته
ستره واخفاوه والغيرة عليه والضن بكشفه وقال لي منذ عشرين سنة لا يخطر
بقلبي ذكر الطعام حتى يحضر وقال التوكل اسقاط رؤية الوسايط والتعلق باعلا
العلايق وقال المحبة الموافقة في جميع الاحوال وقال الانس ان تستوحش مما سوى
محبوبك وقال الاخلاص في العمل ان لا تريد عوضا في الدارين ولا حظا من الملكين
وسيل عن نعت الفقير فقال ارسال النفس في احكام الله وقال التصوف

وقال المولف في شرح الرسالة
لا يعرف السبل في انتساب الى
له ما فصل الله به سبحانه الا
حاسة فاتن قصعا ثم رجع لم يعتزل

سبني على ثلاث خصال التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالبذل والايثار وترك التعرض والاختيار وقال الاخلاص ارتفاع رؤيتك عن فعلك والفتوة ان تعذر اخوانك في زللهم ولا تعاملهم بما يحوج الى الاعتذار اليهم وقال الرضا استقبال الاحكام بالافراح وقال الشكر استفراغ الطاقة وسيل عن وجد الصوفية عند السماع فقال يشهدون المعاني التي تعزب عن غيرهم فتشير اليهم الي الي فيتصعقون بذلك من الفرح ثم يقع الحجاب فيعود ذلك بكاءهم فمنهم من يخرق ثيابه ومنهم من يصيح ومنهم من يبكي كل انسان على قدره وسال بعضهم ان يوصيه فقال ليس الا بذل الروح والا فلا تشتغل بترهات الصوفية مات ببغداد سنة ثلاث وثلثماية

## حرف الزاي المعجمة

زهير بن نعيم البابي كان اغلب احواله الصبر واليقين مويد بالنصر والتمكين ومن كلامه هذا الامر لا يتم الا بشيين الصبر واليقين وقال وقد سمع رجلا يغني بالتنغيم لان يطلب الرجل الدنيا بالزمر والغنا والعود خير من ان يطلبها بالدين وقد شكوا اليه كثرة الوبا فقال انا من قلة الموت ولا اخاف كثرته وقال اذا رايت الرجل لا ينصف من نفسه فان قدرت ان لا تراه فلا تراه وقال له رجل ممن انت فقال ممن انعم الله عليهم بالاسلام قال لا انما اريد النسب قال فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال جالست الناس خمسين سنة فما رايت احدا الا وهو يتبع هواه حتى انه يخطي فيحب ان الناس قد اخطاوا وقال وددت ان بدني قرض بالمقاريض وان هذا الخلق قد اطاعوا الله وودع بعض اخوانه وقال له هل من حاجة قال نعم لكنها مهمة اتق الله فوالله لان يتقيه عبد احب الي من ان تحول لي هذه السواري كلها ذهبا وقال له بعض العزرية بلغني انك زنديق فقال لما زنديق فلا لكني رجل سوء وقال له رجل يا ابا عبد الرحمن اوصني بشي قال نعم احذر ان ياخذك الله وانت على غفلة

زكريا بن الصلت له الورع الوثيق والقلب الرقيق مشهور بالتعبد والاجتهاد والتوجه والانفراد والصفا التام





عن المكدرات والاوهام وقد قيل التصوف صفا لا وصف له وعلامة لا نهاية لها ومن كلامه ما شافع اشفع للمذنب من الخرمة الى رب العالمين وقال من نظر الى مبتدع ببغضه فقد اعان الشرع على الهمي تجنبوا استغفار العبدون عن الاعماهي بالنظر الى المبتدعين

## حرف السين المهملة

سعيد بن سلام المغربي ابو عثمان الصنوري القيرواني صوفي جليل كبير عارف عرف صحبته اطيب من العبير له الاحوال الماثورة والكرامات المشهورة صحب الزجاجي والنهرجوري والديناري وغيرهم ولم يرى مثله في علو الحال وصون الوقت وصحة الحكم بالفراسة وعظم الهيبة وعلو الاسرار وقد قيل التصوف السير السريع الى الله والرضا بالعبد بما فيه تولاه كيف هو الامام الذي شهد بحوارقه ارباب العلوم والاعلام والصوفي الذي لم تشاهد العيون مثله في اليقظة والاحلام ومن كلامه الاعتكاف حفظ الجوارح تحت الاوامر وقال ان للملك الجبار ان يختبر اولياه بتسليط عدوهم عليهم وقال من اثر صحبة الاغنيا على الفقرا ابتلاه الله بموت القلب وقال من اشتغل باحوال الناس ضيع حاله ومن مد يده الى طعام غني بشهوة لا يفلح ابدا وقال عاصي نادم خير من طايع مدعي لان العاصي يطلب طريق توبته ويعترف بنقصه والمدعي يتخبط في حال دعواه وقال افواه العارفين لم تزل فاغرة لمناجاة العزة وقال من لم يسمع من نهيق الحمار ما يسمع من صوت العود ودواخل المغنيين فسماعه معلول وقال لا يصح لمخلص معرفة اخلاصه الا بعد معرفة الريا ومفارقته اذ لا يعرف الشي من لا يعرف ضده وقال التقوى الوقوف مع الحدود وقال الصوفي من يملك الاشيا اختيارا ولا يملكه شي افتقارا وقال لا تصحب الا امينا او معينا فان الامين يحملك على الصدق والمعين يعينك على الطاعة وقال للعارف وقت يضي له انوار العلم فتنظر عجايب الغيب وقال اذا صحت المحبة تاكد على المحب ملازمة الادب وقال من لم يذق وحشة الغفلة لم يجد طعم انس الذكر وقال شكر العوام على الطعم والملبس وشكر الخواص على ما يرد على

قلوبهم من المعاني وقال من ادعي السماع ولم يستمع من صوت الطيور وصرير
الباب وتصفيق الرياح فهو مفتر مبتدع وقال قلوب اهل الحق قلوب حاضرة
واسماعهم اسماع مفتوحة وقال وقد سيل عن الخلق قوالب واشباح
تجري عليهم احكام القدرة ودخل عليه بعض صحبه قريب احتضاره فقال له
كيف تجدك قال الجسد مولكم بما رجيها الا ان القدوم عليه شديد وكان
اولا مقيما بمكة فنسب به الي العلوية فاخرجوه فعاد الي بغداد ثم نيسابور
فمات بها سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ودخل رجل علي الخطابي ولغيره بموته
فقال قد قال المصطفي صلي الله عليه وسلم قد كان في الامم ناس محدثون
فان يكن في امتي فعمر وانا اقول فان كان في هذا العصر فابو عثمان المغربي
رواه الخطيب البغدادي رضي الله عنه

## حرف الشين المعجمة

شاه بن شجاع الكرماني كان له دين متين وسلطان في التقوي
مبين وشيم بر ومعروف وجود علي الفقراء والصلحاء معروف واصله من ابناء
الملوك فشمر للسلوك فغري عن الاعراض وتحذر من الاعراض وصحب ابا تراب النخشبي
وملك الطبع واصل توبته انه خرج يتصيد في البرية واذا بشاب راكب
اسد وحوله سباع فلما رأته ابتدرت نحوه فزجرها الشاب ثم قال يا شاه
ما هذه الغفلة اشتغلت بهواك عن اخراك وبلذاتك عن خدمة مولاك اعطاك الدنيا
لتستعين بها علي خدمته فجعلتها ذريعة الي الاشتغال عنه ثم خرجت عجوز
بيدها شربة ماء فشرب وناوله فسأله عنها فقال هي الدنيا وكلت بخدمتي
اما بلغك ان الله لما خلقها قال من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه
فخرج من الدنيا وسلك الطريق وكان ظريفا في الفتوة عزيزا في المروءة واقام شهرا
كاملا لا ينام فغلبه النوم فراي الحق تعالي فيه فكان يتكلف النوم بعد ذلك ويقول
رأيت سرور قلبي في منامي • فاحببت التنعس والمناما •
وورد علي ابي حفص النيسابوري فوقف علي حلقته وكان عليه قبا فعرفه بالفراسة

فقال



فقال الذي كنا نطلبه تحت العبا وجدته اليوم تحت القبا وخطب ابنته ملك كرمان
فاستمهله ثم طاف المساجد فراي غلاما يحسن صلاته فقال له الك زوجة قال لا
قال ازوجك تخذ بدرهم خبزا وبدرهم ادما وبدرهم طيبا والامر موضوع بينه
وزوجه اباها فلما دخلت بيته وجدت رغيفا يابسا علي راس جرة فقالت ما هذا قال
بقي من امس فتركته لافطر عليه فولت راجعة فقال لعرفت ان بنت شاه لا تقنع
بفقري فقالت ليس خروجي لفقرك بل لضعف يقينك ولست اعجب منك بل من
ابي حيث قال زوجتك شابا عفيفا كيف وصف بالعفة من لا يعتمد علي الله
الا بادخار رغيف فقال انا اعتذر قالت اما العذر فانت اعرف بشانك واما انا
فلا اقيم في بيت فيه حلوم ومن كلامه من عرف ربه طمع في عفوه ورجا فضله وقال
علامة الحب ثلاثة وجدان الانس بفقدان الوحشة والاغتناء عن الخلوة بادمان
التذكر واستشعار الهيبة بمجالس المراقبة وقال من صحبك ووافقك علي ما تحب
وخالفك فيما تكره فانما يصحب هواه وقال الفتوة من طباع الاحرار واللوم من شيم
الانذال وما تعبد متعبد باكثر من التحبب للاولياء بمحبتهم محبة الله وكان حاد الفراسة
لا يخطي ابدا وكان يقول من غض بصره عن المحارم وامسك نفسه عن الشهوات وعمر باطنه
بدوام المراقبة وزين ظاهره باتباع السنة وتعود اكل الحلال لم تخطي فراسته ابدا وقال
من نظر الي الخلق بعينه طالت خصومته معهم ومن نظر اليهم بعين الله عذرهم فيما هم
فيه وقل اشتغاله بهم وقال علامة الانس بالله الاستيحاش من الغافلين والسكون
الي الوحدة وموافقة الاحبة وقال علامة المحبة الرضا عنه في المكروه وحسن الظن
به في المجهود والانقياد لاختياره في المحذور وقال لاهل الفضل فضل ما لم يروه
فاذا راوه فلا فضل لهم ولاهل الولاية ولاية ما لم يروها فاذا راوها فلا ولاية
لهم وكان بينه وبين يحيي بن معاذ صداقة وجمعهما بلد فكان شاه لا يحضر
مجلسه فقيل له في ذلك فقال هذا هو الصواب فما زالوا به حتي حضر وجلس ناحية
بحيث لا يشعر به فاخذ يحيي في الكلام فالقي عليه السكوت فلم ينطق فقال

هم هناس يحاولي بالكلام مني وأربح عليه فقال شاه قلت لكم الصواب ثابتهم
وقالت علامة الركون الى الباطل الركون الى المبطلين وقال المحجب بنفسه
محجوب عن ربه وخرج ابو نعيم بينما سهل التستري جالسا اذ سقطت حمامة
لا تتحرك فجعل يحبها فقال بعض حاضريه عنه الحمام واستبقها فطارت فقال مات
اخي ابو بكر ماني وهو الشاه فجاءت هذه تعزيني فارخ ذلك اليوم فكان وقت
سقوط الحمامة وفيه خروج روحه وكان من الابدال رضي الله عنه قلت
كذا اثبته في هذا القرن تبعا لبعضهم ثم رايت ابن الجوزي قال اظنه مات بعد
سبعين وما يتين رضي الله عنه

## حرف الطا المهملة

طاهر المقدسي الامام الرباني الاوحد الصمداني كان حسن الاخلاق
منبسط على الاخلاق ومع ذلك لم يوفق احد وجاهته في صدور الصدور ما
ولا امتزج احد من صوفية عصره بسيادته التي اربت على تمام البدور وكان معروفا
بحل المشكلات موصوفا بايضاح المعضلات كثير التلاوة والاذكار كثير التعبد
في تواريخ الاسحار موثر بديانته مقطوع بامانته واما علمه بالتصوف فاليه الرحلة
من الاقطار وبفوائده تدرك الاماني وتنال الاوطار فقد اتفق الصوفية على تحقيقه
وعلم حاله ورسمه وتحقيقه رأى ذا النون وصحب ابن الجلا وغيره وسماه الشبلي حبر
الشام ومن فوائده العظام لا يطيب العيش الا لمن وطئ على بساط الانس
وعلا على سرير القدس وغيبه الانس بالقدس والقدس بالانس والغافل
من دونه حيث العوام والسلام وقال لو عرف الناس قدر انوار العارفين
لاحترقوا في انوارهم ولو بدت لاهل الاحوال لاحترقت احوالهم رضي الله عنه
طاهر بن بابشاذ النحوي صاحب المقدمة المشهورة كان من ارباب
الاحوال والكرامات المأثورة ومنها انه اتاه انسان وقال له جئتك من عند
الخطيب فلان قال اذهب احفر قبره فرجع اليه فوجده قد مات ومنها انه كان
يوما جالسا على مائدة ومعه بنت له عمرها نحو سبع سنين وكان في مصر واخوه

في

في مكة فقالت البنت مات عمي عبد الرحمن فقال لها انغم فقدم بعد ذلك
الحاج فاخبر والموته في ذلك اليوم بعينه مات بعقبة ايلة عند ايابه راجعا
من الحج سنة ثمانين وثمانين وثلثمائة وحمل الى مصر فدفن بالقرافة وقبره له
شهور يزار عند قرابته لوح رخام بقرب قبر الشاب التائب رضي الله عنه

## حرف العين المهملة

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي الشعراني اصله من الري
ثم قطن بنيسابور من اجل اصحاب ابي عثمان وكان له من الرياضة ما يعجز
عنه الاسماع وفي المجاهدة والملازمة ما لا يستطاع انتفع الصوفية به وبتعليمهم
وصاروا انبلا من توجيهه وتوجيههم وكان يدري الطريق وعللها وتفاصيل احوالها
وجملها ومن كلامه وقد سئل ما بال الناس يعرفون عيوبهم ولا يرجعون الى
الصواب فقال اشتغلوا بالمباهات بالعلم ولم يشتغلوا باستعماله واشتغلوا
باداب الظواهر ولم يشتغلوا باداب البواطن فاعمى الله قلوبهم وقيد
جوارحهم عن العبادة وقال المعرفة تهتك الحجب بين العبد وربه ولم يزل
على حاله الى ان بلغ من الحياة الامد فمات فاسف عليه كل احد سنة ثلاث وخمسين
عبد الله الراسبي البغدادي كان من اهل الصدق والانابة والخضوع والخشوع وكآبة
صحب ابن عطا وغيره ومن كلامه اذا امتحن الله قلب العبد بالتقوى ترحل منه
حب الدنيا وشهواتها واطلع على المغيبات ومن لا تصح له التقوى فهو غارق في
حب الدنيا محجوب عن كل غيب وقال المحبة اذا ظهرت فضحت المحب واذا كتمت قتلته
كمدا وقال من البلا العظيم صحبتك لمن لا يوافقك ولا يفارقك ولم يزل على حاله
الى ان رحل الى برزخ الاخرة وسكن ضريحه الى ان تنشر العظام انا اخرم مات
ببغداد سنة سبع وستين وثلثمائة عبد الله بن محمد المرتعش النيسابوري
له اللسان الناطق والخاطر الفائق وكان للحق مواليا وعلى الولاة صوالا كبير قدره
منير بدره وما ذكر من ان اسمه عبد الله هو ما جرى عليه كثيرون لكن ذهب

الخطيب البغدادي الى ان اسمه جعفر صحب الجنيد وابا عثمان وابا حفص
وتلك الطبقة واقام ببغداد وكان يقال عجايب الدنيا في التصوف ثلاثة
الشبلي في الاشارات والمرتعش في النكت وجعفر الخلدي في الحكايات ومن
فوايده لا وصول الى محبة الله الا ببغض ما ابغضه وهو فضول الدنيا
واما النفس وموالات اوليايه ومعادات اعدايه ولا سبيل الى تصحيح المعاملة
الا بالاخلاص فيها والصبر عليها وقال اصول التوحيد ثلاثة معرفة الله بالربوبية
والاقرار له بالوحدانية ونفي الانداد عنه بالكلية وقال افضل الاعمال رؤية
فضل الله في السرا والضرا وقال التصوف حبس النفس عن مرادها والاقبال على
مخالفة هواه فهو اعظم وسيل اي الاعمال افضل فقال

ان المقادير اذا ساعدت • الحقت العاجز بالحازم •

وقال من ظن ان عمله ينجيه من النار ويبلغه الرضوان فقد زل وجعل لنفسه
ولفعله خطرا ومن اعتمد على فضل الله بلغه اقصى منازل الرضوان وقال سكون
القلب لغير الله عقوبة عجلت في الدنيا وقال ذهبت حلاوة الامور وما بقي الا
الاسما فالحقايق مفقودة والدعاوي موجودة وقال من كان اسلامه احب الخلق
ومن كان ايمانه استغنى عن الخلق ودخل المسجد ليعتكف في رمضان فوجد
المتعبدين يتهجدون والقرا يقرؤون فترك الاعتكاف وخرج فسيل فقال
رايت تعظيمهم لعباداتهم واعتمادهم عليها دون الله فما وسعني الا الخروج
خوفا من نزول البلا عليهم ولم يزل على حاله حتى بلغت حياته غايتها وتناولت
وفاته رايتها سنة ثمان وعشرين وثلثماية ببغداد تتمة قال ابن
عربي في التجليات رايت كرسيا في بيت من بيوت المعرفة بالتوحيد فظهرت
الالوهية مستوية على ذلك الكرسي وانا واقف وعن يميني رجل عليه ثلاثة
اثواب ثوب لا يرى وثوب ذاتي له وثوب معار عليه فسالته من انت فقال
سل منصورا وابا منصور فقلت من هذا فقال المرتعش قلت اراه من اسمه

مضطرا



مضطرا الى الاغيار قال المرتعش بنيت على الاصل والمختار مع الاخيار قلت على
ما بنيت توحيدك فقال على ثلاثة قواعد قلت توحيد على ثلاثة قواعد ليس
بتوحيد فخجل قلت لا تخجل ما هي فقال قصمت ظهري ثم ذكرها رضي الله عنه
عبد الله بن طاهر الابهري صوفي عالي المكانة وافر [illegible]
الدرجة قانع بالكفاية ملازم للزهد والورع والعفاف وهو من مشايخ الجبل
قرين الشبلي وتلك الطبقة ومن فوايده من كان من اهل الجمع فلا يشهد الا الله
وقال في الوقوع في المحن ثلاثة امور التطهير والتكفير والتذكير فالتطهير من
الكباير والتكفير من الصغاير والتذكير لاهل البصاير وقال اذا احببت اخا في
الله فاقلل مخالطته في الدنيا وقال قوم سالوه بالسنة الاعمال وقوم سالوه
بالسنة الرحمة فكم بين من سال ربه ببره وبين من رجى ربه بجهله وقال همة
الصالحين الطاعة بلا معصية وهمة العلما الزيادة في الصواب وهمة العارفين
زيادة تعظيم الله في قلوبهم وهمة اهل الشوق سرعة الموت وهمة المحب
سكون القلب الى الله مات قريبا من الثلاثين وثلثماية رضي الله عنه
علي بن ابراهيم الحصري ثم البغدادي شيخ العراق في وقته حالا وعلما
وامام الصوفية في زمانه قال لا وعز ما صحب الشبلي وغيره ومن فرايده
الفاضلة وفوايده الكاملة وكلماته التي تركت محاسن البرايا بايرة وازهار
الخمايل خاملة ما قال اعرضوا الاخوان بالامور ولا تفرحوا فانه استر وقال علامة
الخاسر لكان لا يقدر يصور عليك دعوى عند حاكم ولا عند الله وقال من ادعى بشي
في الحقيقة ولم تظهر عليه دلايل صدقه كذبته شواهد البراهين وقال مكثت في
بدايتي زمانا لا استعيذ من الشيطان حتى سمعت كلام الحق جل من الله علي فعلمت
ان الشيطان لا يفارق مستقيما ولا اعوج وسيل عن السماع فقال ما اضعف حال من
يحتاج الى مزعج يزعجه من خارج وقال الصوفي من لا يوجد بعد عدمه ولا يفقد بعد وجوده
ولم يزل على حاله الى ان ارتدى بالترب واصبح بعيدا عن العين وهو في غاية القرب سنة

احدي وسبعين وثلثمائة رضي الله عنه علي بن بندار الصوفي من اجلة
شايخ نيسابور كان جيد التصوف والفهم سريعا الي ادراك المعاني يكاد
يسبق السهم رزق من صحبة المشايخ ما لم يبلغ لغيره كالجنيد وسمنون وابن عطا
وابي عثمان وغيرهم وكتب الحديث ورواه ورواه حتى بلغ غايته ومنتهاه
ومن كلامه اذا دخلتم بلدا فابدوا بالصوفية قبل المحدثين ليعلموكم الادب مع
المحدثين وقال التصوف عدم الوقوف مع الخلق ظاهرا وباطنا وقال تفسد
القلوب على حسب فساد الزمان وقال لا يكمل حال الفقير حتى يكتم فقره عن اخوانه
ويكتم فقرهم ورضاه به علي بن محمد بن سهل ابو الحسن الدينوري
كان جليلا وقورا جعل الله نصيبه من الدنيا موفورا لم يزل على الناس في الجماع
والانقباض ومعارفه في ازدياد وفي رياض وكان يتكلم على الخواطر والبواطن
كثير الذكر حسن الورع امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكان له كرامات ومقامات
معروفة وكانت الملوك تهابه ومن كراماته انه اتاه شاب فقبل راسه فقال
له اذهب فاستوهب امك الرقعة التي دفعتها اياها فهو اولى بك من هذا وكان
يوقد له قنديل على راسه بعد ما اذا بات يتهجد وكان اذا صلى بالمحراب في شدة
الحر ياتيه نسر فينشر جناحيه عليه يظله بهما وانكر عليه تكين امير مصر شيئا
فنفاه الى القدس فلما وصلها قال كاني بالبابس يعني تكين وقد جي به في
تابوت الي هنا فلما قرب من الباب عثر البغل ووقع التابوت فبال البغل
عليه فلم يلبث الا يسيرا وقد وصل تكين ميتا في تابوت فلما وصل الى الباب
عثر البغل ووقع التابوت وبال البغل عليه وكان يصعد الجبل تحدق السباع
فيقيم اربعين يوما ولا يجسر احد ان يصعد اليه فاذا رجع لا يبقى احد الا تركا البيع
والشرا وجاوا يسعون اليه تبركا وتعظيما وجاء معربي برسالة من المغرب وقد جعلوا
اعلموه انه بالباب فقال لا اقبل رسالته فانه خاين فتح الكتاب في الطريق
فكان كذلك وكان الكردي على الطحان دين فلقيه عند قبر الشيخ فاستجار في المهلة

ثابي

ثابي واخذه فمشى عشرين خطوة ثم انخسف به دابته قبره فسقط فمات
ومن كلامه حرام على كل ماسور بسبب من اسباب الدنيا ان يبرح
في الغيوب وقال من ايقن انه لغيره ليس له ان يبخل بنفسه وقال
الاحوال كالبروق فاذا ثبتت فهو حديث نفس وسيل عن صفة المريد
فقال كما قال تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت وكان يقول من لم تظهر
كراماته بعد موته كما كانت ايام حياته ليس بصادق مات بمصر سنة
ثلاثين وثلثمائة ودفن بالقرافة وكان بينه وبين ابن يونس كلام فماتا
في عام واحد فرأى ابن يونس يقول اصطلح بيننا رب العالمين جلت قدرته
علي بن سهل الازهر ابو الحسن الاصبهاني المحبو بوصف المحمود
بالفضل كان للحق محبا واصلا وعن النفس ولذاتها راحلا ايه مخالفتها
فراض نفسه رياضة هذبتها بعد ان نشا في نعمة ورفاهية حتى صار له الجبال
المتين والشان والتمكين ومن كلامه المبادرة الى الطاعات من علامة التوفيق
والتباعد عن المخالفات من علامة حسن الرعاية ومراعاة الاسرار من علامة
التيقظ واظهار الدعاوي من رعونات البشرية ومن لم يصح مبادي ارادته لا يسلم
في منتهى عواقبه وكان من احسن الناس اشارة وكان يكاتب الجنيد فيقول الجنيد
ما اشبه كلامه بكلام الملائكة ومن كراماته انه كان يقول ليس موتي كموتكم
انما هو دعا واجابة فكان كما قال كان يوما قاعدا في جماعة فقال لبيك لبيك
وخر ميتا سنة سبع وثلثمائة رضي الله عنه علي بن محمد المزين الصغير
البغدادي من كبار المشايخ كان امام زمانه وصدرا وانه انتهت اليه رياسة
الصوفية ورقي برياسته في المراتب العلية وجمع له من المناقب والاحوال
ما لم يجمع في وقته لسواه حتى ترك كل عدو وحاسد يتلظى على نار جواه اشتغل
بالتصوف في صغره واستمر عليه الى ان مات كبيرا صحب الجنيد وانتفع به وقرا
كثيرا من رسايل كتبه ولازم طريقة الصالحين حتى صار من راسا الفقها العاملين

قال كنت بمكة فوقع في قلبي انزعاج فخرجت اريد المدينة فاذا انا بشاب مطروح
وهو ينزع فقلت لا اله الا الله ففتح عينيه وقال

• انا ان مت فالهوى حشو قلبي • وبداء الهوى يموت الكرام •

ثم مات فجهزته ودفنته فسكن ما بي فرجعت الى مكة ومن كلامه اذا غلب ذكر
الله ثبت فيه الدنيا والاخرة وقال التوحيد ان ترجع الى الله وحده
في كل امورك وتعلم ان ما حصل في قلبك فالله بخلافه وقال كانت الطرق الى الله
بعدد النجوم فلم يبق منها الا طريق واحد هو الفقر الى الله وقال من طلب الطريق
الى الله بنفسه تاه في اول قدم وقال من لم يصلح لمشاهدته شغله بخدمته وقال
لو كان الرجل على عبادة الثقلين وهو ساكن للدنيا بقلبه لم يعبا الله به وكل
من ابقى عنده قوت غد فهو ساكن للدنيا وقال العجب في العبد مقت وربما
جر الى مقت الابد وقال الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب والحسنة بعد الحسنة
ثواب الحسنة وقال من استغنى بالله احوج الله الخلق اليه وقال المودة والمحبة
كالراس من الجسد والعين من الوجه لان المودة حالة في الجوارح تبدي عند
الرؤية الاضطراب والسرور والكآبة عند الفقد والكد عند الجد فحالات
الود حالات لا تداينها الاسباب وسيل عن المعرفة فقال ان تعرف الله بكمال
الربوبية وتعرف نفسك بالعبودية وتعلم ان الله اول كل شي وبه يقوم كل
شي واليه مصير كل شي وعليه رزق كل شي وقال دخلت البادية على التجريد
حافيا حاسرا فخطر ببالي ان ما دخلها احد اشد تجردا مني فقال لي انسان
من خلفي يا حجام كم تحدث نفسك بالاباطيل وحضر جنازة فوجد اهلها يبكون فانشد

• ويبكي على الموتى ويترك نفسه • ويزعم ان قد قل عنهم عزاوه •
• ولو كان ذا عقل وراي وفطنة • لكان عليه لا عليهم بكاوه •

ولم يزل يزوره الناس للبركة ويقصدونه للتربية والاخذ من فوايده [illegible]
الى ان [illegible] وقبره بمكة سنة ثمان وعشرين وثلثماية رضي الله عنه

علي

علي بن محمد بن بشار ابو الحسن الزاهد كان واحد [illegible]
مقدم بمعرفة التصوف وامتاز وقصد للتربية من اليمن والحجاز وكانت له كرامات
ظاهرة واحوال باهرة ودخل عليه ابن سيرويه وعليه جبة صوف فقال له يا ابا محمد
لا تصوف جبة صوف قلبك والبس ما شئت وقال له رجل كيف الطريق الى الله
قال له كما عصيته سرا اطعه سرا حتى يدخل الى قلبك لطايف البر وقال لي منذ
ثلاثين سنة ما تكلمت بكلمة احتاج ان اعتذر عنها مات سنة ثلاث عشرة وثلثماية

علي بن هند الفارسي من اصحاب الجنيد كان من سادات العارفين
وايمة المحققين له الاحوال العلية والانفاس الزكية ومن كلامه القلوب اوعية
وظروف فقلوب الاوليا اوعية المعرفة وقلوب العارفين اوعية المحبة وقلوب
المحبين اوعية الشوق وقلوب المشتاقين اوعية الانس ولهذه الاحوال اداب
من لم يستعملها في اوقاتها هلك من حيث ترجى له النجاة وقال لا تسترح مع الله
ولا تسترح عن الله فان من استراح معه نجا ومن استراح عنه هلك والاستراحة
معه تروح القلب بذكره والاستراحة عنه مداومة الغفلة وقال اجتهد
ان لا تفارق باب سيدك بحال فانه ملجا الكل ومن فارق تلك السدة لا يرى بعد لقدميه قرارا ولا مقاما

عايشة بنت ابي عثمان سعيد الحيري النيسابوري كانت من اعبد النسا
واورعهم واحسنهم حالا ووقتا وكانت مجابة الدعا ومن كلامها لا تفرح بالفاني
ولا تجزع من ذاهب بل افرح بالله واجزع من سقوطك من عينه وقالت الزم الادب
ظاهرا وباطنا فما اسا احد الادب في الظاهر الا عوقب ظاهرا وما اسا باطنا الا
عوقب باطنا وقالت من استوحش من وحدته فذلك لقلة انسه بربه وقالت من
تهاون بالعبيد فهو لقلة معرفته بالسيد ومن احب الصانع احب صنعته ماتت
سنة ست واربعين وثلثماية رضي الله عنها

حرف الميم

محمد بن عمر الوراق البلخي له اليد الطولى في التصوف والباع المديد
في التعرف والتصرف سارت بسيرته الى الامصار وساد عصره بوجوده وجوده

علي الاعصار ومن كلامه للقلب صفات ستة حياة وموت وصحة وسقم ونوم
ونبطة فحياته الهدى وموته الضلالة وصحته الطهارة والصفا وعلته الكدورة
والعلاقة ونبطته التذكر ونومه الغفلة ولكل منهما علامة فعلامة الحياة
الرغبة والرهبة والعمل بهما وعلامة الموت ضد ذلك وعلامة اليقظة السمع والبصر
والنوم بخلافه وقال شكر النعمة مشاهدة المنة وقال من اكتفى بالكلام دون الزهد
تزندق ومن اكتفى بالزهد دون الفقه والكلام ابتدع ومن اكتفى بالفقه دون
الزهد والورع فسق ومن تفنن في هذه كلها تخلص وقال له رجل اني اخاف
من فلان فقال لا تخف منه فان قلب كل من تخافه بيد من ترجوه وقال
ربما اصلي ركعتين فانصرف وانا بمنزلة من ينصرف عن السرقة من الحيا وقال
لو قيل للطمع من ابوك قال الشك في المقدور اسند الوراق الحديث عن جمع كبير
ولم يزل على حاله الى ان اندرج في اللفائف وبلي عليه كل من عليها فان

**محمد بن ابراهيم الزجاجي النيسابوري صحب الجنيد والطبقة**

وكان شيخ عصره وفخر مصره حبر حبر تقتبس الفوائد من نوره وتغترف من بحره
وجوده ثم جاور بين زمزم والمقام والقى عصا سفره لما رحل الحجيج واقام قالوا
حج كذا سنين سنة واقام بمكة اربعين سنة لا يبول ولا يتغوط في الحرم بل
يخرج للحل وكم طلب الفرار بطيبه وطهر من اراد السلوك وازال عيبه وكم
استروح بظل نخل والمشمومات وعلا بمشاهدة النجوم الشريفة وغيره يبيح
على قرب من الحجرات وكم كتب له بالوصول وصول فلم يكن بينه وبين الرسول
رسول ومن كلامه من تكلم على حال لم يصل اليه كان كلامه فتنة لمن سمعه وحرم
الله عليه الوصول لذلك الحال وقال المحبة في القلب تصحيح الاخلاص وملازمة
في النفس ترك الادعا ومجانبته وقال مما جربناه لرد الضالة اللهم يا جامع
الناس ليوم لا ريب فيه اجمع علي ضالتي ويقرا قبله سورة الضحى ثلاثا وقال
في حديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة المراد بالتفكر هنا نسيان

النفس

النفس وسئل عن السماع فقال ما دون حال من يحتاج الى من يزعجه اليه
السماع من ضعف الحال ولو قوي لاستغنى عنه ولم يزل على حاله من علم
يبثره ومزيد على النفس والشيطان يشرح حتى حضرت منيته وانقطعت
من الحياة امنيته سنة ثمان واربعين وثلثماية رضي الله عنه

**محمد بن محمد بن جعفر النيسابوري من اعظم مشايخ نيسابور**

امام علا في افق التوفيق بدره واثار في دياجي المشكلات والمعضلات
زنده صحب ابا عثمان وغيره من الاعيان ومن كلامه الفتوة بذل المعروف
الى كل بر وفاجر وحسن الخلق مع الناس وقال العارفون بقاؤهم بمعبودهم
وجميع الخلق بقاؤهم بالاكل والشرب مات قبل الستين وثلثماية رضي الله عنه

**محمد بن احمد بن حمدون الفراء من اكابر مشايخ خراسان صحب**

الثقفي والشبلي وغيرهما من الاعيان وكان اوحد وقته في الحقائق وليس
لسيف مجاهدته المثل حتى سار ذكره في السهل والجبل وقال من شان العاقل
ان يكون حسناته اكثر ما يكون سيئاته وقال من لم يوثر الله على كل شي لا يصل
نور المعرفة الى قلبه لا تتواضع لمن لا يكرمك نظم نفسك ومن زهد فيك ازهد
فيه ومن ذهب اليك اجبه ومن ذكرك اذكره ومن نسيك انسه وعامل الوجود
بحسب ما يعاملك الا ان تريد الفضل فلا حرج **محمد بن احمد بن محمد المقري**
صحب الخراز وغيره وكان لاهل التصوف محبة وبحر مذهبهم الزاخر لجة ما لازمه
مريد الا انتفع به كثيرا ولحله من العمل محلا كبيرا ومن كلامه الفتوة حسن الخلق
مع من تكرهه وبذل المال لمن تبغضه مع من يبغض قبله عنه مات سنة ست وستين وثلثماية

**محمد بن داود الدينوري ابو بكر المعروف بالدقي امام تقدم في جامع**

الطاعة وسبق في حلبة الزهد والقناعة وسار بالورع والصلاح وطار في
الافاق باجنحة النجاح صحب ابن الجلا والزقاق وعمر مائة سنة وكان في
الزهادة والعبادة والمجاهدة لم يكن في زمانه من يلحق اسلوبه قد صار الصوفي

له طباعا ونشر حكم القوم وكلامهم وصار به قطا عامن دعاة لسان وجاسرها
ولا يا باه ومن فوائده كلام الله اذا اضاء على السر ابريا باشراقه زالت البشرية
برعوناتها وقال علامة القرب الى الله الانقطاع عن كل ما سواه وقال المعدة
موضع جميع الاطعمة فان طرحت فيها الحلال صدرت الاعضا بالعمل الصالح او الشبهة
اشتبهت عليك الطرق الى الله او السحت كان بينك وبين الله حجاب وقال من
عرف الله لم ينقطع رجاؤه ومن عرف نفسه لم يعجب بعمله ومن عرف ربه لجا اليه
ومن نسي ربه لجا الى المخلوق وقال اهل المعرفة احيا بحياة معرفتهم وغيرهم
لا حياة له الا مجازا وقال لا يكون المريد مريدا حتى لا يكتب عليه صاحب الشمال
عشرين سنة شيئا وقال كم من مسرور سروره بلاؤه وكم من مغموم غمه نجاته مات
سنة ست وستين وثلثمائة محمد بن عبد الخالق الدينوري من اجلا
الصوفية حالا وعلما وهمة وعزما امام بحر علمه محيط وطود وجد بسيط والسنة
معارفه ناطقة وافنان فنون تصوفه باسقة ومن كلامه ارفع العلوم في
التصوف علم الاسما والصفات وتمييز الحلال من الاختلاف واخلاص اعمال
الظاهر وتصحيح احوال الباطن وقال دخل علي فقير عليه اثار الضر فاحببت
ان ابيته عندي فهممت ان ارهن نعلي فقلت كيف انظر مع الحفا فقلت ارهن
ركوتي فقلت باي شي اتوضا فقلت منديلي فقلت ابقى مكشوف الراس فقام
الفقير واخذ عصاه بيده وقال يا خسيس الهمة احفظ منديلك وانا ذاهب
فعقدت مع الله ان لا اكل الخبز حتى القاه فيقال انه اقام ثلاثين سنة ما
اكله مات سنة نيف وسبعين وثلثمائة رضي الله عنه

الترمذي

محمد بن علي بن الحسن الترمذي الصوفي الشافعي صاحب المصنفات
المشهورة زاهد اشتهر بملازمة العبادة وتفرد من بين الصوفية بكثرة
الرواية وعلو الاسناد دنا سد سلك طريق القوم وهجر في وصلة التهجد
وصل النوم رحل في طلب الحديث والعلم وتلفع بمروط التقوى والحلم

ولقي

ولقي الاكابر واخذ عن ارباب المحابر ومع ذلك فكان صدرا معظما وصوفيا محترما
نجما كبير الكيس واللطافة عزيز المعارف التي تخف اخلاقه واعطافه
تحلا بعقود جيد زمانه وتارجت الارجا بعرف عرفانه لقي ابا تراب النخشبي
والبلخي وتلك الطبقة وسمع الكثير من الحديث بالعراق وغيره وهو من اقران
البخاري قال الحافظ ابن النجار في تاريخه كان اماما من ائمة المسلمين له
المصنفات الكبار في التصوف واصول الدين ومعاني الحديث وفي شيوخه كثرة
وقال السلمي في طبقاته له اللسان العالي والكتب المشهورة نفوه من
ترمذ وشهدوا عليه بالكفر حيث ذكروا عنه انه يقول بتفضيل الولاية على
النبوة وانما كلامه في ولاية النبي وقال ابو نعيم في الحلية له التصانيف الكثيرة
في الحديث وهو مستقيم الطريقة يرد على المرجئة وغيرها من المخالفين تابع
للاثار وقال ابن الجوزي من اكابر مشايخ خراسان وله التصانيف المشهورة
وكان يقول ما صنفت شيئا ليشتهر لي لكن اذا اشتد علي وقتي اتسلى بمصنفاتي
وقال القشيري في الرسالة هو من كبار الشيوخ وقال الكلاباذي في التعرف
هو من ائمة الصوفية وقال ابن عطا الله كان الشاذلي والمرسي يعظمانه جدا
ولكلامه عندهما الحظوة التامة ويقولان هو احد الاوتاد الاربعة ولا يلتفت
لخرافات بعض المخرفين وطعنه فيه بالبهتان ولهم حكم عالية الشان منها
كفي بالمرء عيبا ان يسره ما يضره وقال وقد سيل عن الانسان صنف ظاهر
حاضر ودعوى عريضة وقال اذا تمكنت الانوار في السر نطقت الجوارح بالبر وقال
لا تنكر الكرامات الا القلوب المحجوبة عن الله فان الكرامة انما هي صنع الحق
الولي ابدا في ستر حاله والكون ناطق بولايته والكون كله يكذبه وقال الاستهانة
بالاوليا من قلة المعرفة بالله وما وصل العبد لمقام الا وهو يحترم لاهل ذلك المقام
اذا الاخلال بواجب حقهم يطرده عن حضرتهم وقال لا يسمى عالما الا من لم يتعهد
حدود الله مرة في عمره وقال ما استصغرت احدا من المسلمين الا وجدت نقصا في

حرفتي والماي وقال ما منع الناس من الوصول الا لركضهم في الطريق بغير
دليل والكلهم الشهوات وارتكاب الرخص والتاويلات وقال راسمالك قلبك
ووقتك وقد شغلت قلبك بهواجس الظنون وضيعت اوقاتك بشغلك بما لا
يعنيك فمتى يربح من خسر راس ماله وقال اقرب القلوب الى الله قلب رضي بصحبة
الفقرا واثر الباقي على الفاني وشهد سوابق القضا على الناس من الافعال وقال
القناعة رضى النفس بما قسم لها وقال الفتوة ان تكون خصما لربك على نفسك
وقال اجعل مراقبتك لمن لا تغيب عن نظره واجعل شكرك لمن لا تنقطع عنك نعمه
وخضوعك لمن لا تخرج عن ملكه وسلطانه وقال ذكر الله يرطب القلب ويلينه فاذا
خلا عن الذكر اصابته حرارة النفس ونار الشهوات فقسى ويبس وامتنعت
الاعضا من الطاعات فاذا مددتها تكسرت كالشجرة اذا يبست لا تصلح الا للقطع
ولتصير وقودا للنار وقال نور المعرفة في القلب واشراقه في عيني الفواد
في الصدر فبذكر الله يرطب القلب ويلينه وبذكر الشهوات واللذات يقسو ويبس
وقال ما من نور في القلب الا وهو رحمة من الله بقدر ذلك فهذا الاصل والعبد
ما دام في الذكر فالرحمة دايمة عليه كالمطر فاذا اغفل قحط وقال يبقى في الدنيا
حملا ثقلا من البرحمن يرى فقدا وتفكر ومن جهال فقد المالك وقال من جهل اوصاف
العبودية فهو بنعوت الربوبية اجهل وقال الدنيا عروس الملوك ومراة الزهاد
وقال اجعل مراقبتك لمن لا تغيب عن نظره طرفة عين وقال اذا خلا القلب عن الذكر
اصابته حرارة النفس ونار الشهوات وامتنعت الاركان من الطاعة ومن كراماته
انه لما قام عليه معاصروه وكفروه جمع كتبه كلها والقاها في البحر فابتلعتها سمكة
ثم لفظتها بعد سنين وانتفع الناس بها وقال الحافظ ابن حجر مات في حدود العشرين وثلثماية

محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان ابو سهل الصعلوكي الامام
الشافعي الصوفي المشهور بالعلم والولاية من اصحاب ابي اسحاق المروزي كان
كثير الشان في التعليم والانقباض متباعدا عن الاعتراض وقد قال هو نفسه

الصعلوكي





التصوف الاعراض عن الاعتراض ولد سنة ست وتسعين ومايتين ومات
سنة تسع وستين وثلثماية ودرس ووعظ وانتفع به الناس بنيسابور
نيفا وثلاثين سنة ودفن بالمجلس الذي كان يدرس فيه وصلى عليه ابنه
ابو الطيب وقال من قال لشيخه لم لم يفلح ابدا ومن نظمه

انام على سهو وتبكي الحمايم ✽ وليس لها جرم ومني الجرايم

ابن سمعون

محمد بن احمد بن اسماعيل الصوفي الواعظ المعروف بابن سمعون
قال الخطيب كان اوحد دهره وفريد عصره في الكلام على علوم الخواطر والاشارات
دون الناس ودونوا حكمه وجمعوا كلامه وحدث عنه الطبري وجمع كثير وكان
متحملا للاذى يحسن لمن اسا عليه وبذا وقد قيل الصوفي كالارض يطرح عليها
كل قبيح ولا يخرج منها الا كل مليح ولد سنة ثلثماية قال ابن الجوزي كان يلقب
الناطق بالحكمة وكان خادم الشبلي جاز عليه يوما فنظر الى طهره وقال البرزم
اي شي لله في هذا الفتى من الذخاير ومن كلامه رايت المعاصي نذالة فتركتها
مروة فاستحالت ديانة وقال كل من لم ينتظر بالعلم ما لله عليه فالعلم حجة عليه
ووبال والصادقون الصادقون الحذاق هم الذين نظروا الى ما بذلوا في جنب
ما وجدوا فصغر ذلك عندهم فاعتذروا وقال قللوا اهتمامكم لكم ووفروا اهتمامكم
بكم توسدوا وسادا من الشكر والبسوا لباسا من الذكر والتحفوا لحافا من الخوف
تفوزوا بمنح الرب وقال نظرك الى ربك وانتصرم عليك بيصرك وقال احزنوا على
ما فاتكم واسعوا على تقصيركم واحرزوا الصبا بعكم من القلب لا تخرج القطاع عليكم
وقال كل دا اعرف دواوه فهو صغير وما لا يعرف له دوا فهو كبير وقال احذر ان ترى
عملك لك فانك ان رايته لك كنت ناظرا الى ما لبس لك وقال من الوقاحة تمنيك مع
توانيك استوف من نفسك الحقوق ثم وفيها الحظوظ حسبها ما يكفيها لا ما يطغيها
ومن كراماته انه قصد بيت المقدس وحمل في صحبته تمرا صيحانيا فطالبته
نفسه باكل الرطب فاقبل عليها باللوم وقال من اين لنا في مثل هذا الموضع

١

بالرطب فلما جا وقت الفطر فتحه فوجده رطبا فلم يأكل منه فلما جا الغد فتحه للفطر
فوجده تمرا على حاله وقيل ان رجلا لحقته ضايقة فلم يجد غير خفيه عنده
فحملهما وذهب ليبيعهما فحضر مجلس ابن سمعون فقال في نفسه احضر المجلس
ثم انصرف فابيعهما فلما اراد الانصراف قال له لا تبع الخفين فان الله يأتيك برزقك
فكان كذلك فاسمعه ذكر ابن باطيش في كتابه اثبات كرامات الاوليا
عن ابي طاهر محمد العلاف قال حضرت مجلس ابي الحسين بن سمعون يوما في مجلس
الوعظ وكان ابو الفتح القواس قاعدا الى جنب الكرسي فغشيه النعاس ونام فامسك
ابن سمعون ساعة حتى انتبه ابو الفتح ورفع راسه فقال له ابن سمعون
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في نومك قال نعم قال لذلك امسكت عن الكلام خوفا
ان تنزعج وينقطع ما كنت فيه انتهى قال الجلال السيوطي وهذا يشعر بان ابن
سمعون راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة لما حضر وراه ابو الفتح في
نومه مات سنة سبع وثمانين وثلثمائة ودفن في داره ثم نقل بعد ثلاث
وثلاثين سنة فوجد كفنه لم يبل قال بعضهم اخرج الى قبر احمد بن حنبل
واكفانه تتقعقع كما دفن وقال الخطيب كان ثقة مامونا وقال ابن الجوزي اسند الحديث عن خلق

محمد بن اسحاق المتمم المحاق المعروف العراق المتجرد للسباق

وقد قيل التصوف عزة لا صلح فيه وهو من اهل الكوفة كان عابدا زاهدا ومن
كلامه الايام سهام والناس اغراض والدهر يرميك كل يوم بسهامه ويهدمك بلياليه
وايامه حتى تتفرق جميع اجزائك ولو كشف لك عما احدثت الايام فيك من النقص
وما هي عليك من هدم ما بقي لاستوحشت من كل يوم ياتي عليك واستثقلت
ممر الساعات بك ولكن تدبير الله تعالى فوق الاعتبار وقال الدنيا وقتك الذي
يرجع اليك فيه طرفك لان ما مضى فات ادراكه وما لم يات لا علم لك به والدهر
موكل بتشتيت الجماعات وانخرام الشمل وتنقل الدول والامل طويل والعمر
قصير والى الله تصير الامور وقيل له ما بال الرهبان يتكلمون بالحكمة وهم اهل

ضلال



ضلال وكفر قال ميراث الجوع تتعب بك محمد بن الحسين الحنوي كانت
العبادة حرفته والتلذذ بالعبرة شهوته له الكلام البليغ في تاديب السالك
والعباد تخرج به جماعة من السباق والرواد ومن كلامه حياة الصديقين
في المراعاة وروح حياتهم الاقتدا باوامر الانبيا واحوالهم وحياة ارواحهم بالمطالعة
فقال من لزم الخدمة ورث منازل المعرفة ومنازل لها تورث حلاوة الانس وقال
همان لا بد للمومن منهما هم المعاش وهم المعاد محمد بن يعقوب العرجي
العارف بالاصول العازف عن الفضول له القلب الخاشع والاذن السامع احكم
علم الاثار رواية واتقنها والف في المعاملات والاحوال واصلحها وكان من الائمة
في علوم السالك يرفع من الفقرا بصرهم ويضع من المدعين وكبرهم ومن
كلامه اذا صح الود سقطت شروط الادب وقيل له انك تنكر الزعقة والصيحة
فقال انما انكرها على الكذابين وقال ما زعقت في عمري الا ثلاث زعقات
فاني انتهيت يوما ببغداد وقد اخرج رجل من الحبس ليضرب ثم اعيد للسجن والناس
يتعجبون من صبره على الجلد فقلت مسالة قال اوسعوا له ما سالتك قلت
اسهل ما يكون الضرب عليكم اي وقت قال اذا كان من ضربنا له يرانا فضحكت ولم
املك السكوت وقال خرجت من الشام على طريق المفازة فوقعت في التيه
فمكثت اياما حتى اشرفت على الموت واذا انا براهبين يسيران كانهما خرجا من
مكان قريب يريدان قريبا قلت اين تريدان قالا لا ندري قلت فمن اين
اقبلتما قالا لا ندري قلت اتدريان اين انتما قالا نحن في ملكه ومملكته وبين
يديه فاقبلت على نفسي اوبخها واقول راهبان يتحققان بالتوكل دونك فقلت
انا ذاهب في الصحبة قالا ذاك اليك فتبعتهما فلما جن الليل قاما الى صلاتهما
وقمت الى الصلاة فصليت المغرب بتيمم فضحكا مني فلما فرغا بحث احدهما الارض
بيده فاذا ماء قد ظهر وطعام موضوع فتعجبت فقالا ادن وكل فاكلنا وشربنا
وتهيأت للصلاة ثم نصب لما فلم يزالا في الصلاة وانا اصلي على حدة حتى اصبحنا

سترنا الى الليل فلما جن صلى الاخر بعد صحبه ثم دعى دعوات وبحث الارض فنبع الما وحضر الطعام فلما كانت الليلة الثالثة قالا باسم هذه نونتك فاستحييت ودخل بعضي في بعض وقلت اللهم اني اعلم ان ذنوبي لم تدع لي عندك جاها لكن اسالك ان لا تفضحني ولا تشمت هذين بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم واذا الجبين حرارة وطعام كثير فاكلنا وشربنا واسمنا اسند الحديث عن جمع كثير **محمد بن خفيف الضبي الشيرازي الشافعي**

كان عالما دينا له الصلاح درجة جامعا بين الحقيقة والشريعة وكان سيدا جليلا واماما نبيلا يستمطر الغيث بدعايه من اعلم الاعلام بعلم الظاهر والباطن وكانت له بدايات كالنهايات واحوال عاليات ورياضات ومجاهدات لقي من النساك شيوخا ومن السلاك طوايف اجمع فذهبهم في الطريق شيوخا وكان من ارباب الاحوال اخبارا واحبارا وشرب من مناهل الطريق كوسا كبارا وسافر مشرقا ومغربا وصابر النفس حتى انقادت بعد الابا فاصبح لسان الثنا عليها معربا والزم قلبه المراقبة حتى لا يدري العزار وهيكله المجاهدة حتى لا يعرف الماوي ولا السكن الا القفار وكان ذا ذكر باجتماع ووجد وسماع وقد قال التصوف ذكر مع اجتماع ووجد مع استماع وعمل على اتباع وقال من بني الامر اتقنه ثم تصوف وتزهد حتى صار جميع الحرف من المزابل ويسترها ولم يزل حتى صار شيخ المشايخ في وقته عارفا بعلوم الظاهر والحقايق اخذ عن ابن سريج والاشعري والواسطي والجريري وابن عطا المغربي ولقي الحلاج وعنه القاضي الباقلاني وغيره وقال ابو نعيم كان شيخ الوقت حالا وعلما وهو الخفيف الظريف له التصور في الاصول والتحقق والتثبت في الوصول وقال السبكي بلغ ما لم يبلغه احد في العلم والجاه والمقام عند الخاص والعام وصنف ما لم يصنفه احد وصار اوحد زمانه مقصودا من الافاق متبدا في كل نوع



من العلوم مباركا على قاصديه رغيبا لمريديه وعمر حتى عم نفعه وبقي في بدايته اربعين شهرا يفطر كل ليلة بكف باقلا حتى دمه وبقرا القران كله في ركعة ويصلي كل يوم الف ركعة **ومن كراماته** انه دخل بغداد فاقام بها اربعين يوما لا ياكل ولا يشرب ثم خرج فوجد ظبيا على راس بير في البرية وهو يشرب وكان عطشانا فدنا من البير فولى الظبي فاذا بالما اسفل البير فقال يا سيدي ما لي عندك محل هذا الظبي فسمع قايلا جربناك فلم تصبر ان الظبي جا بلا ركوة ولا حبل وانت جيت بهما فرجع واذا بالبير ملان فشرب وتطهر وملا ركوته وحج ورجع ولم ينفد ماوها فدخل على الجنيد فلما وقع نظره عليه قال لو صبرت ساعة لنبع الما من تحت قدميك وجرى خلفك **وناظر** يوما بعض البراهمة فقال البرهمي ان كان دينكم حقا فتعالى اصبر انا وانت على الطعام اربعين يوما ففعلا فاكملها الشيخ وعجز البرهمي **ودعاه** برهمي اخر الى المكث تحت الماء فمات البرهمي قبل تمامها واتمها هو **ومن** كلامه التقوى تجنب ما يبعد عن الله والتوكل الاكتفا بضمانه واسقاط التهمة عن قضايه **وقال** القرب طي المسافة بلطيف المدانات **وقال** فزيادة بملازمة الموافقات وقربه سكره ودوام التوفيق **وقال** الانبساط سقوط الاحتشام عند السوال وشكى اليه فقير الوسوسة فقال عهدي بالصوفية يسخرون من الشيطان والان الشيطان يسخر منهم **وقال** التصوف تصفية القلب عن مباشرة البشرية ومفارقة اخلاق الطبيعة واخماد صفات البشرية وتجنب الدعاوي النفسانية ومنازلة الصفات الروحانية والتعلق بعلوم الحقايق **وقال** ليس شي اضر على المريد من مسامحة نفسه بالرخص والتاويلات **وقال** الذكر قسمان ذكر الله باسمايه وذلك هو الذكر الظاهر وذكره بانه يراه على الدوام وهو بين يديه وذلك هو الذكر الباطن وقال اشتكى الى المصطفى صلى الله عليه وسلم في النوم من عوق طريقا الى الله

تسلكه ثم رجع عذبه الله عذابا لم يعذبه احدا من العالمين وقال عليك بمن يعظك
بلسان فعله لا بلسان قوله وقال الايمان تصديق القلوب بما اعلمها الحق من
الغيوب والانابة التزام الحرمة وبذل المهجة والرجا ارتياح القلوب لرؤية كرم
المرجو وحقيقته الاستبشار بوجود فضله وصحة وعده والزهد سلو القلب
عن الاسباب ونفض الايدي عن الاملاك وحقيقته التنزه عن الدنيا ووجود
الراحة في الخروج منها والقناعة الاكتفا بالبلغة وحقيقتها ترك التشوف
الى المفقود والاستغنا بالموجود وسيل عن الذكر فقال المذكور واحد والذكر
مختلف ومحل قلوب الذاكرين متفاوتة وقال السكر غليان القلب عند
معارضة ذكر المحبوب وقال الخوف اضطراب القلب مما علم من سطوة المعبود
وقال لي منذ اربعين سنة ما ملكت قميصين وقال الرياضة كسر النفس بالخدمة
ومنعها عن الفترة والتقوى تجنب ما يبعد عن الله والتوكل الاكتفا بضمانه
واسقاط التهمة عن قضائه واليقين تحقق الاسرار باحكام المغيبات
والمشاهدة اطلاع القلوب باثبات الموحد بكمال اسمائه وصفاته وقال
رايت فقيرا يطوف على الناس بمصر وهو يقول ارحموني فاني رجل صوفي
ذهب مني راس مالي فقلت وللصوفي راس مال فقال نعم كان لي قلب نفقدته
قال وهذا مبني على ظاهر وانما بدت شواهد الحقيقة العرشية على عرش
قلبه فاصطلم وتلملم وانزعج لكونه لم يطق حمل الحقيقة فخرج ينادي في الناس
ليجد من يرحمه اي يجمع عليه فيرده على حسه مات سنة احدى وسبعين وثلثمائة
قال الذهبي وقد جاوز المائة حكي عن الامام الشافعي قوله ان الخشوع شرط لصحة الصلاة

محمد بن علي بن جعفر ابو بكر الكتاني البغدادي صحب الجنيد

وطبقته وكان يامر الناس بتقوى الله على المنابر وتنطق بها السنة اقلامه
من افواه المحابر ومع ذلك كان زاهدا واماما ورعا واسع العلم صحيحا من
سواد الدجى ومن كلامه كن في الدنيا ببدنك وفي الاخرة بقلبك وقال

خوف



خوف القطيعة وارتعاد من خوف الفصل من عبادة الثقلين وقال الزهد في
شي من الدنيا سرور القلب بفقده وتخلا ذي الخلق وقال الصوفية عبيد
الظواهر احرار البواطن وقال ان الله نظر الى بعض عبيده فوجدهم لا يصلحون
لمجالسته وفي رواية فلم يرهم اهلا لمعرفته فشغلهم بخدمته وقال من يدخل في
هذه المفازة يحتاج لاربعة اشيا حال يحميه وعلم يسوسه وورع يحجزه وذكر
يونسه وقال اذا صح الافتقار الى الله صح الغنا لانهما حالان لا يتم احدهما الا
بصاحبه وقال الحكايات جند من جنود الله تعالى يقوي بها ابدان المريدين
وكلا نقص عليك من انبا الرسل ما نثبت به فوادك وقال رايت المصطفى صلى الله
عليه وسلم فقلت ادع الله لي ان لا يميت قلبي فقال قل كل يوم اربعين مرة
يا حي يا قيوم لا اله الا انت وقال رايت حورا فقلت لمن انت فقالت لمن حبس
نفسه عن مالوفها وقال الانس بمخلوق عقوبة والقرب من الدنيا واهلها
معصية والركون اليهم مذلة وقال العارف من يوافق معروفه في اوامره ولا يخالفه
في شي من احواله وقال للعبادة اثنان وسبعون بابا احد وسبعون في الحيا
من الله وواحد في جميع انواع البر وقال من اصبح وعنده هما ان هم المعاصي
وهم جمع المال فالله منه بري وقال سماع العوام على متابعة الطبع وسماع
العارفين على المشاهدة وسماع المريدين رغبة ورهبة وسماع اهل الحقيقة
العيان وقال من حكمة المريد ان يكون فيه ثلاثة اشيا نومه غلبة واكله فاقة
وكلامه ضرورة وقال لولا ان ذكره فرض علي لما ذكرته اجلالا له مثلي يذكره
ولم يغسل فمه بالف توبة وقال اجتهد كل ليلة ان تكون ضيفا وان لا تموت الا بين
منزلتين وقال كنت بطريق مكة فبينا انا يوما واذا بهميان يلمع دنانير فهممت ان
اخذه افرقه على الفقرا فهتف بي هاتف ان اخذته سلبناك فقرك وقال كان عندنا
بمكة فتى عليه اطمار رثة ولا يداخلنا ولا يجالسنا فاحببته ففتح لي بمائتي درهم من
حل فحملتها فوضعتها على سجادته وقلت هذه حلال فاصرفها فنظر الي شزرا

وقال اشتريت هذه الجلبة مع الله بسبعين الف دينار تريدان تخدعني عنها
بهذه وبددها وقام فتعمدت السقط فما رايت كفرحه حين ذهب وكذلك
حين التقطها وقال صحبني رجل فكان على قلبي ثقيلا فوهبت له شيئا
ليزول ما بقلبي فلم يزل فقلت له ضع رجلك على خدي فابى فقلت لابد وجزمت
انه لا يرفع رجله حتى يرتفع بغضه من قلبي فلما زال ذلك من قلبي قلت له
ارفعها وقال كنت بالبادية فرايت فقيرا ميتا وهو يضحك فقلت له اتضحك وانت
ميت فقال لي هاتف يا ابا بكر كذا يكون محب الرحمن وقال وقد نظر الى شيخ ابيض
الراس واللحية يسال الناس هذا رجل ضيع حق الله في صغره فضيعه الله
في كبره وقال كان في راسي وجع فرايت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال اكتب
هذا الدعا بثبوت الربوبية وبتعظيم الصمدية وبسطوات الالهية وبقدم الجبروتية
وبقدرة الوحدانية قال فكتبته وجعلته على راسي فسكن حالا مات سنة اثنتين وعشرين

محمد بن عليان النسوي من اكابر مشايخ نسا واصحاب ابي عثمان

له كرامات ظاهرة وكلام عال في الطريق ومن كلامه الزهد في الدنيا مفتاح
الرغبة في الاخرة وقال اية الولي وكرامته رضاه بما يسخط العامة من
مجاري المقدور وقال من اظهر كرامته فهو مدع ومن اخفاها فظهرت بغير اختياره
فهو ولي وقال المروة حفظ الدين وصيانة النفس وحفظ حرمات المؤمنين
والجود بالموجود وقال كيف لا تحبه من لا ينفك عن برك طرفة عين وقال لا يصفو
للسخي سخاوه الا باستصغار ما اعطاه ورؤية الفضل لمن اخذ منه وقال من خدم
الله لطلب ثواب او خوف عقاب فقد اظهر خسته وابدى طمعه وتبجح بالصبيان
بخدم سيده لغرض دنيوي

محمد بن الفضل بن عباس البلخي عارف عرف

بزهده وتبين ورعه وفضله كان جزيلا الاجتهاد في الخير محمودا في السرا
مشكورا في السيرة له من الناس قبول وله من التوفيق حصول وكان من اكابر
القوم وساداتهم ومن كلامه العجب ممن يقطع الاودية والمفاوز والقفار

ليصل

ليصل الى بيته وحرمه لان فيه اثار انبيائه كيف لا يقطع نفسه وهواه
حتى يصل الى قلبه لان فيه اثار مولاه وقال انزل نفسك منزلة من لا حاجة له
فيها ولا بد له منها فان من ملك نفسه عز ومن ملكته ذل وقال ما خطوت اربعين
سنة خطوة لغير الله تعالى وما نظرت اربعين سنة في شيء استحسنته حيا
من الله تعالى اسند الحديث عن قتيبة بن سعيد وغيره وصحب ابن خضرويه
وغيره مات بسمرقند سنة تسع عشرة وثلثمائة رضي الله عنه

محمد بن الحسين النوعندي من اجلة مشايخ خراسان كان حسن

والمذاكرة جميل المحاولة والمحاورة يتردد اليه الاغنيا والفقرا ووجوه الدولة
والامرا محمود ومن اكابر الاعيان ممدود رعاية الملك الديان صحب ابا عثمان
وطبقته وتخلف عنهم حتى صار اوحد زمانه وظهرت كراماته وكان متجردا عالي
الهمة والحال ومن كلامه من ضيع حق الله في صغره اذله الله بالحاجة للناس
في كبره وقال ما خدم احد الفقرا الصدق الا اعزه الله في الدنيا قبل الاخرة وقال
يسر الله على كل عبد من البلا بقدر ما وهب له من المعرفة لتكون معرفته له عونا
على بلائه وقال الاسما مكشوفة والمعاني مستورة ولم يزل على حاله في وجاهته وعظم
قدره ونباهته الى ان سلب روحه وعمر كثيرة خرجه بعد الخمسين وثلثمائة

محمد بن سعيد الوراق من اكابر مشايخ ... صحب الجنيد ... الفضل

الفاضلة وكان عالما بعلوم القوم المعاملة جمع التربية والمنزلة له يربي المريدين
ويرقيهم الى اعلا المناصب ويدفع عنهم كل عذاب واصب ومن فوائده من تمام
الصفوة الابدية لا كدر يباينه صاحبك بعد الصفو عنه وقال حياة القلب في ذكر الحي الذي
لا يموت والعيش هو الحياة مع الله وقال حقيقة التقوى التخلي من كل شي الا من
اليه تتواكل وقال الصدق استقامة الطريقة في الدين واتباع السنة في الشرع وقال
العيش لا ينفك عن ضيق صدر ابدا او قال انما العيش العيش مع شهود الحق وقال
كان حكمنا في بداياتنا الا نبا ربما فتح علينا وان لا نبيت على معلوم وان لا نسمع ممن

استغفلنا عكروه واذا وقع تعلمنا حضارة مسلم وجب علينا حذر منه والاحسان
البيهجي بزول ذلك وقال انفع العلوم باحكام الشرع واعلاها العلم بالله تعالى
وباسمايه وصفاته واداب حضرته وقال حزن القطيعة احرق اكباد العارفين
وقال الانس بالخلق وحشة والطانينة والسكون اليهم عجز والاعتماد عليهم
ضعف والثقة بهم ضياع وقال شكر النعمة مشاهدة المنة وحفظ الحرمة ونم
بزل على حاله الى ان سقي بكاس سقي بها سواه رحمه رسم وحواه توفي رحمه الله
سنة عشرين وثلثماية محمد بن عبد الجبار النفري صاحب كتاب
المواقف المشهور من كبار العارفين وسادات القوم نقل عنه ابن عربي
واثني عليه ومن كلامه يقول الله تعالى اذا تعلق العارف بالمعرفة وادعى
انه تعلق بي هرب من المعرفة كما هرب من النكرة وقال التقطوا الحكمة من
افواه الغافلين عنها كما تلتقطوها من افواه العامدين لها فانكم ترون الله
وحده في حكمة الغافلين كما هو في حكمة العامدين وقال حق المعرفة ان تشهد
العرش وحملته وما حواه من كل ذي معرفة يقول الحقايق ايانه ليس كمثل
الله شي وهو في العرش في حجاب عن ربه فلو رفع حجابه احترق العالم
باسرع في لمح البصر او اقرب وقال اذا اصطفيت اخا فكن معه فيما اظهر
لا فيما اسر فان له من دونك سترا فان اشار اليه فاشر اليه وان افصح به فافصح
عنه وقال كان الحق يقول اسمايي عندكم ودايعي لا تخرجها فاخرج من قلبك
واذا اخرجت منه عشق غيري وانكرني بعد المعرفة وجحد بي بعد الاقرار فلا
تخبر باسمي ولا بالعلوم ايسي وان حدثك محدث عن ايسي فاسمع منه ولا تخبره
انت وقال علامة الذنب بغضب الله ان يجعب صاحبه الرغبة في الدنيا
ومن رغب فيها تقدم ما يالي الكفر فان المعاصي بريده وكل من دخل ذلك
الباب حذر من الكفر بقدر ما دخل محمد بن عبد الوهاب الثقفي
الامام الجليل الاستاذ ابو علي الجامع بين العلم والتقوي المتمسك من



حبال الشريعة والحقيقة بالسبب الاقوي المقتدي به في فقه الشافعية
والكلام والوعظ والتصوف كان اماما في اكثر علوم الشرع مقدما في كل فن
ثم عطل علومه كلها واشتغل بالتصوف وبه ظهر التصوف في اقليم نيسابور
تفقه على محمد بن نصر المروزي وتصوف على حمدون القصار وغيره حكي
ان الشبلي بعث اليه رجلا وامره ان يعكف بمجلسه سنة ويحمله اليه بحيث لا يبقي
ويميز مجالس العذ ومن مجالس الحيثي فتامله الشبلي فاذا كلامه بالعذ وعجز
في علم الحقايق وبالحيثي ردي كما يسد عن تلك العلوم انتهي وذلك لانه
كان يخلو في ليله سيره فيصفو كلامه بالعذ فقال الشبلي للرجل هل رايت
بداره شيا من الفرش والانية التي يتجمل بها ابنا الدنيا قال اما الفرش
فنعم فصاح الشبلي وقال هذا الذي غير عليه حاله وكان راسا في الفقه
قال له ابن خزيمة لا يحل لاحد منا يفتي وانت حي قال الصيمري ما عرفنا الجدل
والنظر حتى ورد علينا الثقفي من العراق ونقل عنه الرافعي في مواضع من
الشرح منها في الجمع بين الصلاتين وغير ذلك ومن فوايده من صحب المشايخ
من غير طريق الحرمة حرم فوايدهم وبركتهم ولم يظهر عليه شي من انوارهم وقال
المعبودية العجز والقصور عن معرفة علل الاشيا بالكلية وقال لكل شي حد
وكمال فمن صحب الاشيا على حدودها فقد افلح ونجح ومن وضع عنها فقد
ضيع حقها وقال لا يقبل من الاعمال الا ما كان صوابا ومن صوابها الا ما كان خالصا
ومن خالصها الا ما كان موافقا للسنة وقال من غلبته شهوته فهو حمار ومن
غلبه عقله هواه تواري عنه عقله وقال قد وسع الله على عباده بالغفلة عنه
ولولاها ما عاش عيش لعظيم ما كانوا يشاهدونه وقال لو جمع رجل جميع
العلوم وصحب جميع الطوايف لا يبلغ مبلغ الرجال الا بالرياضة على يد شيخ
ناصح فانه لم يلحقه وادعي الطريق فدعواه رعونة نفس ولا يجوز الاقتدا به وقال
ياتي على الناس زمان لا يطيب العيش لمومن الا باستناده لمنافق يحميه وقال

اف من اشغال الدنيا اذا اقبلت واف من حسراتها اذا ادبرت والعاقل
لا يركن الى شي اذا اقبل كان شغلا واذا ادبر كان حسرة وقال ليس شي اولى
بان تمسكه من نفسك ولا شي اولى بان تغلبه من هواك ومن نظمه

الى كم يكون الصد في كل ساعة * وكم لا تملين القطيعة والهجرا
رويدك ان الدهر فيه كفاية * لتفريق ذات البين فانتظري الدهرا

ولد سنة اربع واربعين ومايتين ومات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة

محمد بن منازل النيسابوري شيخ الملامتية بنيسابور واوحد
وقته كان عالما دينا اماما ماضيا وافر الجلالة سافر النبالة صحب الفضل
وغيره وكان متبحرا في علوم الشرع من حديث وفقه وغيرهما ثم طلق العلائق
واعرض عما يحجبه عن الله من هوى الخلائق ومن كلامه من نعت نفسه عند
نفسه عاش الناس في ظله وقال عبر بلسانك عن حالك ولا تكن بكلامك حاكيا لاحوال
غيرك فان الطريق ذوق وقال ما تهاون احد بالسنن الا وقع في البدع لا يجمع
التسليم والدعاوي بحال وقال لو صح لاحد نفس من انفاسه خالصا عن ريا
ونفاق عادت عليه بركته الى اخر عمره وقال لا تنظر الى عيب من انت محتاج
الى علمه فان ذلك يحرمك بركة النفع به وقال العبد يظهر دعوى العبودية
وبضمير وصف الربوبية وقال اتصل افتقارك وقت تسلم فيه من هواجس النفس
وقال العبد عبد ما لم يطلب لنفسه خادما فان طلبه سقط من حد العبودية
مات سنة تسع وعشرين وثلثمائة

محمد بن احمد بن حمدويه
المعروف بالمعلم ابو بكر التميمي العابد الزاهد صاحب الكرامات المشهورة
والخوارق المسطورة المأثورة صحب قاسم الجوعي وحدث عنه وعن غيره وعنه
ابو زرعة وغيره كان من اكابرهم وساداتهم اقام خمسين سنة ما استند
ولا مد رجله بين يدي الله تعالى هيبة منه وصحب البصري في المغاير بنجا سيو
فلما مات صحب الجوعي فلما مات رجع للمغاير يبقى احد عشر سنة لا يكلم احدا

فكان

فكان يصلي الجمعة فلقيه ابليس يوما فقال يا غلام ارجع فقد صليتها فرجع
فراى الشمس في كبد السما فمضى ولم يكلمه ولحق الجمعة وكان
وكان يمشي في اليوم اربعين ميلا ويختم فيه ختمة فتعب يوما وغلبه الجوع
وضعف فاتى في البرية على عين ما واذا بجارية سودا على راسها فقالت
سيدي ارسلني اليك بهدية فقال ان قبلتها فانت حرة فقالت اصحبه فاذا معها
رغيفان سخنان وبيض مسلوق فتركه ومضى حزنا على سرعة الاجابة ومن
كراماته ايضا انه اقام اياما لم يشرب فاحتاج الى الطهارة وفقد الما فبكى
وقال يا سيدي قد علمت حاجتي للطهور وما يبقى علي من تركه فظهرت له
كف من الحايط فيها كوز فقال احذ فاشرب فقال الطهارة اغلب علي فاخذ الكوز
فتوضا وصلى وشرب فاقام ثمانين يوما لا يحتاج الى الشرب واضاف قوما
فاتاهم بشوي ورقاق فقالوا اما هذا من طعامنا قال ما طعامكم قالوا البقل فاتاهم
به واكل الشوا وقاموا يصلون بالليل وقام المعلم على ظهره الليل كله فصلى
بهم الصبح بطهر العتمة ثم قال تخرجون نتفرج فاتوا الى بركة ما ففرش رداه
على الما فصلى عليه وركعهم ولم يصبه ما ثم قال هذا عمل الفقرا واين عمل البقل
ومنها ان كلبا نبح عليه فاخساه فسقط ميتا وقال له بعض تلامذته فصلى
عليه ودفن ثم رجع فقرا رجل فصعق بعض اصحاب الشيخ فمات فاعجب القاري
وقال مات الرجل فقال الشيخ انما مات من القران لا منك فقال الرجل الله حسبي فمات
حالا فقال الشيخ حذوا في امرهما واحد ابو واحد مات في نحو سنة واحد وثلثمائة

محمد بن موسى ابو بكر الواسطي من كبار اتباع الجنيد و[illegible]
كان رفيع المقدار عالي المنار كانت جماعة المذنبين يحضرون ورده كل يوم
خمسة الاف ولم يتكلم احد مثله في اصول التصوف الفاظه عالية واشاراته
رفيعة غالية ولما دخل نيسابور سال اصحاب ابي عثمان بما كان يامركم قالوا
بالتزام الطاعة ورؤية التقصير فيها فقال امركم بالمجوسية المحضة هلا امركم

بالجنة عنها برائة عيشها ونحوها وسئل عن مالك بن دينار وداود الطائي وابن
واسع ونحوهم من العباد فقال القوم ما خرجوا من نفوسهم الا الي نفوسهم تركوا
النعيم الفاني للنعيم الباقي فاين خالق الفنا والبقا ومن كراماته انه سافر
بحرا فانكسرت السفينة فبقي مع امراته علي لوح فولدت في تلك الحالة وعطشت
جدا فرفع راسه فاذا برجل جالس علي الهوا وبيده سلسلة من ذهب فيها كوز
من ياقوت وقال اشربا فشربا قال فقلت من انت قال عبد لمولاك قلت بم
وصلت الي هذا قال بتركي هواي لرضاه فاجلسني علي بساط الفردانية كما ترى
ثم غاب عني ومن فوائده ابتلينا بزمان ليس فيه اداب الاسلام ولا اخلاق
الجاهلية ولا احلام ذوي المروة وقال الخوف والرجا زمامان مانعان من سوء الادب
وقال الذكر الخروج من ميدان الغفلة الي فضا المشاهدة علي غلبة الخوف
وشدة الحب وقال مطالعة الاعراض علي الطاعات من نسيان الفضل وقال
العلما بالله هم الذين بحثت ارواحهم في غيب الغيب وسر السر فعرفهم الله
علوما لم يعرفها غيرهم واراهم من خصص الايات ما لم يره من غيرهم
فخاضوا بحر العلم بالفهم ثم بالكشف الذي كشف لهم عن مدخول الخزائن
والمخزون حتي شهدوا ما تحت كل حرف وكلمة من عجايب النفوس واستخرجوا
من بحارها الدرر والجواهر ونطقوا بالحكمة وقال ان خفت من الله سبحانه البخل
وان رجوته الجنة ولا بد لك منهما فلذلك كان النقص من لازمك وقال
ربما كان الذاكر في ذكره اشد غفلة من الناسي لذكره وقال اذا تجلي الحق
علي السرائر ذهب الخوف والرجا وقال احذر من زلة الغطا فانها غطا ولولا
شهود الحق ما هنا لعارف عيش وقال ذهبت الطريق واهلها ولم يبق الا
الحسرات وقال الاسرى علي وجوه اسير نفسه وشهوته واسير سلطانه
وهواه وما دام للشاهد علي الاسرار اثر وللاعراض علي القلوب خطر
فهو محجوب بعيد من عين الحقيقة وقال الفقر المفتقر من ستر الحق حقيقه

حقه

حقه عنه وقال الحب يورث الشوق والشوق يوجب الانس فمن فقد الشوق
والانس فهو غير محب وقال من حال به الحال كان بحضرو فاعن التوحيد وقال
الرضا والسخط نعتان من نعوت الحق يجريان علي الابد كما جريا في الازل
يظهران الوسمين علي المقبولين والمطرودين فقد بانت شواهد المقبولين
بضيائها عليهم كما بانت شواهد المطرودين بظلمتها عليهم فاني ينفع مع
ذلك الالوان المصفرة والاكمام المقصرة والاقدام المتشققة وقال استعمل الرضا
جهدك ولا تدع الرضا يستعملك فتكون محجوبا بلذته ورؤيته عن حقيقة ما تطالع
وقال الموحد لا يري الا ربوبية صرفة نزلت عبودية محضة فيها معالجة الاقدار
ومخالفة النفس وقال كاينة مخنوقة باسباب معروفة واوقات معلومة
فاعتراض السريرة لها رعونة وقال اقسام قسمت ونعوت اجريت كيف تستجلب
بحركة او تنال بسعايات وقال من عرف الله انقطع بل خرس وانقمع وقال
احتضر فقالوا اوصنا فقال احفظوا مراد الحق فيكم وقال العبادة اصلها ستة
التعظيم والحيا والخوف والرجا والمحبة والهيبة فمن لم تتم له هذه المعاملات لم
تتم له العبودية وقال ادعي فرعون الربوبية علي الكشف والمعتزلة الربوبية
علي الستر فانهم قالوا ما شينا فعلنا فنحن خالقون لافعالنا وقال بعضهم سبحانه
احبهم فاحبوه وذكرهم فتذكروه اذكروني اذكركم وكان به اكلة عند كتفه
تخرج اخري من ظهره فتقابلها فصارت يظهر منها الضوء ومع ذلك يقول الهي زدني
من بلايك ان كان لك فيه رضا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال رحمه
اياكم واستحلا الطاعات فانه سم قاتل وقال العلة التي بها حجبت المحاسن الاشتغا
وقال الصدق صحة التوحيد مع القصد وقال الفراسة سواطع انوار لمعت في القلوب
وتمكين معرفة حملت السراير في الغيوب من غيب الغيب حتي يشهد الاشيا من
حيث اشهده الحق اياها فيتكلم عن ضمير الحق مات بمرو بعد العشرين وثلثماية
محمد بن يوسف بن معدان البنا كان للاثار حافظا وشيخا الم

الرضا

المصانيف في سلوك العارفين ومعاملة العاملين وكان راسا في علم التصوف
صنف فيه كتبا باحسنا ومن كلامه اسباب المعرفة اربعة حصانة العقل وكرم
الفطنة ومجالسة اهل الخير وشرة العناية وسببها كلها الرحمة ومن اقرب الامور
الى الرحمة الضراعة والاستكانة والتبري من الحول والقوة وقال خير العلم ما نفع
والعلم بيان عن المخلوق والعلم الاحسان الا بالله ومن عنده والعلم النافع هو الذي
به الطمانينة وقال قلوب العارفين مساكن الذكر وافضل الاعمال رعاية القلب والذكر
عند القلب وقال نعيم العارفين تعالت عما فيه لذة نفوسهم واتصلت بما فيه
محبة سيدهم وقال من ابتغى بالقدوم على معطي الجزا قدم الهدايا قبل ملاقاته
وقال اذا اكتسى الله القلب نور المعرفة فلا بد من الحكمة ومن كان الصدق سبيله
كان الرضا من الله جائزته وقال من التوفيق ترك التاسف على ما فات والاهتمام
بما هو آت ومن اراد تعجيل النعم فليكثر من مناجات الخلوة رضي الله عنه

محمد بن يوسف وقيل يوسف بن محمد بن الحسين الرازي المتجلي

عن الناس المتجلي بالاخلاص تاركا التزين والتصنع مفارق التلون والتمنع صحب
ذا النون وابا تراب والخراز وتلك الطبقة العالية وسمع جمعا كثيرا من اكابر
المحدثين منهم احمد بن حنبل وكان ابنه في اسقاط التصنع والجاه وحيدا فريدا
وعلى المنقطعين شديدا وقيل له ان ذا النون يعرف العلم فرحل اليه فدخل عليه
فلم يلتفت اليه وكان يقال لابن يوسف اعلم اهل زمانه بالكلام فدخل على ذي
النون رجل فناظره فلم يتم ذو النون الحجة فناظره ابن يوسف فقطعه فعرف ذو
النون مكانه فقام واعتنقه واخذه وجلس بين يديه فقال له ابن يوسف
يا استاذ حق منكر وجب حقي عليك فعلمني الاسم الاعظم فتركه ذو النون ثم خرج
طبق مغطى وكان يسكن الجيزة فقال اذهب الى فلان فتفكر ابن يوسف
فقال ترى ايش هذا فكشفه فاذا فارة فقرت فرجع اليه خجلا فقال ذو النون
بالحمق امتحنا منك على فارة لحنت فكيف تؤمن على الاسم الاعظم اذهب عني

فقال

فقال له اوصني فقال عليك بصحبة من تسلم منه في ظاهر امرك وتعينك على الخير
صحبته وتذكرك الله رؤيته وقال كلامه علم القوم بان الله يراهم فاستحيوا من
نظره ان يراعوا شيئا سواه ومن ذكر الله بحقيقة ذكره نسي ذكر غيره ومن نسي
ذكر كل شيء في ذكره حفظ عليه كل شيء وقال لا يمحو الشهوات من القلب الا
خوف مزعج او شوق مقلق وقال له رجل دلني على طريق المعرفة فقال ارى
الله الصدق منك في جميع احوالك بعد ان تكون موافقا للحق ولا ترق الى
حيث لم يرق بك فتزل قدمك فانك اذا رقيت سقطت واذا رقا بك لم تسقط
واياك ان تترك اليقين لما ترجوه ظنا وقال عارضني بعضهم وقال لا تدرك
مرادك من عملك حتى تتوب فقلت لو ان التوبة تطرق بابي ما اذنت لها
على انها تنجوبها من ربي ولو ان الصدق والاخلاص كانا عبدين لي لبعتهما
زهدا فيهما لاني ان كنت عنده في علم الغيب سعيدا مقبولا لم اتخلف لاقتراف
الذنوب وان كنت عنده شقيا مخذولا لم تسعدني عنده توبتي واخلاصي
وان الله خلقني بلا عمل ولا شفيع كان لي اليه وهداني لدينه الذي ارتضاه
فاعتمادي على فضله وكرمه اولى من اعتمادي على افعالي المدخولة
واعمالي المعلولة وقال من جهل قدره هتك ستره وقال في الدنيا طغيانان
طغيان العلم وطغيان المال فالذي ينجيك من الاول العبادة ومن الثاني
الزهادة وقال بالادب يفهم العلم وبالعمل تنال الحكمة وبالحكمة يفهم الزهد
ويوفق له وبالزهد تترك الدنيا وبتركها يرغب في الآخرة وبالرغبة فيها ينال
رضا الله تعالى وقال اذا رايت الله تعالى اقامك في طلب شيء ويعطيك ذلك
فاعلم انك معذب وقال يتولد الاعجاب بالعمل من نسيان رؤية المنة في الطاعة
وقال آفة الصوفية في صحبة الاحداث وعشرة الاضداد وارفاق النسوان وكان يبكي وينشد
كيف السبيل الى مرضاة من غضبا من غير جرم ولم نعرف له سببا
وكان كثيرا ما يتمثل بقوله

ما اعطيك الرضا وان مت غما . واستحي لا اعيش بالعتاب

وقال عن الداراني ليس اعمال الخلق بالذي ترضيه ولا تسخطه انما
رضي عن قوم فاستعملهم باعمال الرضا وسخط على قوم فاستعملهم باعمال
السخط ثم تمثل بقوله

يا موقد النار في قلبي بقدرته . لو شئت اطفيت عن قلبي لك النارا

وقال عن ذي النون تكلمت خدع الدنيا على السنة العلماء واماتت قلوب
الفقراء الدنيا قلت ترى الجاهل مستعبرا وعالما مفتونا فيا من جعل
سمعي وعقلي لعلم بحبائبه وفهمي متجافي ذكره ويا من على بمواهبه اجعلني
بحبلك معتصما وبجودك متمسكا وبخيارك متصلا واكمل نعمتك عندي بدوام
معرفتك في قلبي وقال جالس من الناس من يفهمك برهانه وتخوفك رايته
ويخبرك عن نفسك بما هو اعلم به منك وقال عن ذي النون المصري ما بعد طريق
ادى الى صديق ولا ضاق مكان بحبيب وقال عن الجنيد اوصيك بترك الالتفات
الى كل حال ماضية فان الالتفات الى ماضية شغل عما هو اولى من الحالة
الكائنة وبترك الملاحظة للحال الكائنة وبترك المنازلة لها يجولان الحكمة
بفعل المستقبل من الوقت الوارد بذكر مورده وموجوده فاذا كنت هكذا
لم يحجبك رؤية الاشياء واوصيك بتجريد الهم وتفريد الذكر ومخالطة الرب واعمل
على تخليص همك من همك لهمك وطالب الخالص من ذكر الله لقلبك وكن حيث
يراد منك ولا تكن حيث تراد لك ولما تريده لنفسك واعمل على محق شاهدك
من شاهدك حتى يكون الشاهد عليك شاهدا لك بك ومنك ثم تخلص من
شاهدك شاهدا منتجا كبير السطوة عظيم الشان فاذا كنت هكذا
كان لك بحلال الكل فيما يحبه منك وكن مؤثرا لما استنبط لك منك ومنه بك
لك ومنه به له ينبسط لك ما لا يحيط به علمك وقيل له ما لك اذا رايت العاصي
لا تحقد عليه وتقبح فعله قال لاني انظر الى الصانع في الصنع فيهون علي

المصنوع

المصنوع وقال من قطع الامال من الخلق وصل الى الخالق ولا يصل عبد الى محبوبه
دون قطع الامال ممن دونه وقال الزاهد يقول اصنع والعارف يقول
كيف اصنع في تاه القوم في جلاله وجماله وقال الناس اعداء ما جهلوا
وخصماء ما منعوا وقال من لا يسكن قلبك اليه فلا تفش سرك عليه وقال ادوم
الناس غما اسوءهم خلقا وقال علامة سوء الخلق كثرة الخلاف وقال صدور
الاحرار قبور الاسرار وقال الخلاص في الخلاص ممن اخلص تخلص اسند
حديثا كثيرا عن جمع كثير محفوظ بن محمود [illegible]
الواثق بالودود من اجلة مشايخ نيسابور صحب العصار والحيري وابا حفص
وتلك الطبقة وكان اماما سيطا كثير الوقار مسعود الحركات في المجالس
الكبار حسن الخلق والمعاشرة كثير التودد معرضا عن المفاخرة ومن
كلامه من ظن ببعض فتنة فهو المفتون ومن اراد ان يبصر عيوب نفسه
فليتهمها في فعل الطاعات وبرجحها انها كلها محشوة من الافات وقال من
ابصر محاسن نفسه ابتلي بمساوي الخلق ومن ابصر عيوب نفسه سلم من
رؤية مساوي الناس وقال التائب من يتوب من غفلاته ورؤية طاعاته
وقال اكثر الناس خيرا اسلمهم صدرا للمسلمين وقال من اراد ان يبصر طريق
رشده فليتهم نفسه في الموافقات فضلا عن المخالفات مات بنيسابور سنة
ثلاث واربع وثلثمائة مظفر القرميسيني من جلة مشايخ الجبل صحب
الخراز وطبقته وكان واحدا في طريقته ذا مجاهدة اوصافها ماثورة واخلاق محاسن
مشهورة ومن كلامه الصوم ثلاثة صوم الروح بقصر الامل وصوم العقل بخلاف الهوى
وصوم النفس بالامساك عن الطعام والشراب والمحارم وقال اخس الفقراء من قبل رفق
السلطان والظلمة وقال من تادب بادب نادب به ابناؤه ومن تهاون بادابه هلكوا واهلك
ومن لم ياخذ الادب عن حكيم لا يتادب به مريد وقال الجوع اذا ساعده القنوع مزرعة الفكر
وينبوع الحكمة وحياة الفطنة وقال افضل اعمال العبيد حفظ اوقاتهم رضي الله عنهم اجمعين

وحسبنا الله ونعم الوكيل تمت
الطبقة الرابعة
والحمد لله رب
العالمين

السلطان بعينه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كشاف الغطا فياض
العطا مقرب اهل الصفا من حضرة الوفا احمده حمد من ازال عنه الخفا
واشكره شكر من ازال عنه الجفا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة عبد به تحقق وبه اكتفى واشهد ان محمدا عبده ورسوله قدوة السالكين
المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى ابيه ادم وما بينهما من الانبيا والمرسلين
والملايكة اجمعين اهل الصيانة والاصطفا وال كل وصحبهم وساير الاوليا
والصالحين وتابعيهم في كل زمن على الوفا صلاة وسلاما دايمين متلازمين
ما زال الحق تقدس يتعرف ويتقرب من عنه عفي وبعد فهذه الطبقة
الخامسة من الكواكب الدرية في من مات بعد الاربعماية الى اخر
القرن وهم ثمانية عشر ابراهيم القرشي الامام مجد الزبير ابراهيم
ابو اسحاق الشيرازي احمد الثعلبي صاحب التفسير الحسن ابو علي الدقاق
الحسن بن بشر الجوهري عبد الله الانصاري ابو سعد القشيري عبد الكريم
ابو القاسم القشيري عبد المحسن الواردي علي بن الحسن الخلعي علي الجريري
علي بن عمر القزويني الفضل بن محمد الفاربدي فضل الله الميهني محمد بن
الحسين الرازي محمد ابو عبد الرحمن السلمي المظفر بن اردشير رضي الله
تعالى عنهم اجمعين حرف الالف
ابراهيم بن علي ... بن اسحاق القرشي الهاشمي المعروف بامام
جامع الزبير بن العوام صوفي ظهر جلاله وجميله وسعد مريده وخليله وكر كراماته
منها انه جا الى الحاكم ليشهد عنده فلم يقبله فلما كان الليل راي الحاكم رجلا
ارتفع له الحايط حتى دخل عليه منه فقال له من انت قال خلق من خلق الله
قال كيف دخلته قال امرت بذلك لم لا تقبل شهادة الشريف وهو عدل عند الله
فاذا اتاك غدا فاكرمه واسمع قوله فانه ينطق بالحكمة فقال السمع والطاعة تحير
الطرف من حيث جا مات سنة ست وثمانين واربعماية ودفن بالقرافة وقبره

المعروفة

[margin: ٢٧]

[margin: ابو اسحاق الشيرازي]

المعروفة بتربة سارية مما يلي الجهة الشرقية وقبره معروف باجابة الدعا
ابراهيم بن علي الفيروزابادي يكنى ابا اسحاق الشيرازي الشافعي
صاحب التصانيف التي سارت كسير الشمس وملات الاقطار رفعا حمد فضلها الا الذي
يتخبطه الشيطان من المس كان فقيها اصوليا ورعا زاهدا صوفيا يضرب به المثل
في كل ذلك وناهيك بقول الماوردي في حقه لو راه الشافعي لتجمل به فاما
الفقه فكان ملكه الاخذ بزمامه وامامه اذا اقتدى كل احد بامامه وبدر سمايه
الذي لا يعتريه النقصان عن تمامه واما التصوف والزهد والورع المتين وسلوك
سبيل المتقين والمشي على سنن الاوليا والصالحين فذلك اشهر من ان يذكره
الذاكر واكثر من ان يحاط له باول واخر لم يكن ينقلب وجهه في الساجدين ولا قيامه
في الدجى كيف والنجوم من جملة الشاهدين وكان مجاب الدعوة شديد الورع حدا
نسي في المسجد دينارا وخرج ثم ذكره فرجع فوجده فقال لعله وقع من غيري
فتركه هذا هو الورع هكذا والا فلا فهذا هو الزهد لكن المرء هكذا والا
يومل من الجنة اما لا فان كان صالح ترجايركانه فهذا وان كان ولي يومل في
الشدايد تمسك هو بلا ذي وقال لرجل وكلته في شرا دبس لهذا المترص [margin: واعطاه قرصا اخر]
على وجه الاجر فاشتري وجا به وشكر باي القرصين فلم ياكل منه وقال
لا ادري باي القرصين اشتريت ولد الشيخ بفيروزاباد بليدة بفارس سنة ثلاث وتسعين
وثلثماية ونشا بها ثم طاف البلاد ثم استقر ببغداد وما برح يجاهد حتى
صار اعلم زمانه وفارس اوانه والمقدم على اقرانه واستدت اليه اعين
النظار وانتشرت صيته في البلدان الكبار ورحل اليه من جميع الاقطار وكانت مجاهدته
اولا امر اعجابا وعملا دايما يقول من شاهده يجاهد لهذا القلب والكبد كيف ما
ذابا وكان مع جلالته وحضور السلاطين اليه لا يملك شيا من الدنيا فبلغ به
الفقر حتى كاد لا يجد ثوبا والملبسا وكان يقوم للقادم عليه نصف قومه ولا
يعتدل قايما من العري لبلا يظهر منه شي وارسل اليه الخليفة ليجتمع عليه

[margin: وفيروزاباد بلدة بفارس وتفتح التوابع]

فابى فالح عليه فما افاد فتوسل ببعض اصدقائه فابرم عليه فاجاب بشروط
منها ان يكون اجتماعهما ليلا فتوجه في الليل فلما دخل على دار الخليفة خرج
الحجاب لاعلام الخليفة فبمجرد استقبال الشيخ تحركت عليه بطنه فقال
ائتوني بشمعة فاتوه بها فقصد بيت الخلا فعثر في ذيله فوقعت
الشمعة من يده وسقط عليها فاصابت بعض لحيته فاحترقت فكر راجعا
وهو يقول صدق الله العظيم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
والله لا اجتمع به ابدا ولم يجتمع به وكان اذا قدم بلدا تلقاه الفقهاء
والصوفية والمحدثون والعامة والنسا والاطفال يتبركون ببركاته ويأخذون
تراب نعليه يستشفون به ويخرج اليه النسا الصوفيات وما منهن
الا ومعها سبحة فيلقين سبحهن على محفة الشيخ تبركا به قدم نيسابور
فتلقاه جميع اهلها على العادة وحمل شيخ الدنيا امام الحرمين ابو المعالي
الجويني غاشيته ومشى بين يديه كالخديم وقال افتخر بهذا وكان
مع ذلك الزهد المتين والورع الشديد طلق الوجه دايم البشر حسن المجالسة
مليح المحاورة وله ادب اعذب من الزلال ما زجه المدام وازهى من الرياض
باكرها الغمام وابهى من المنثور مع انه لا يتلون وازهر من صفحات الخدود وان
كان اتى العذار عليه جوابه وردة تكون لو سمعه ديك الجن لصاح كانه مصروع
ولو تأمل مقاطيعه ابن قلاقس لاصبح وهو ذو قلب مقطوع فمنه قوله

اذا تخلفت عن صديق • ولم يعاتبك في التخلف •
فلا تعد بعدها اليه • فانما وده تكلف •

ومن كراماته العظيمة انه كان وهو مقيم ببغداد يشاهد الكعبة المعظمة عيانا
قال وسمع من جوف الكعبة مرارا من اراد ان يتنبه بالدين فعليه بالتنبيه
تاليف الشيخ وكان كثير الاجتماع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له مرة
يا رسول الله علمني كلمات انجو بها غدا وفي رواية احب ان اسمع منك خبرا

الشرف

اشرف به في الدنيا واجعله ذخيرة في الاخرة فقال له يا شيخ اطلب
السلامة في غيرك تجدها في نفسك وفي رواية يا شيخ من اراد السلامة
فليطلبها في سلامة غيره فكان يعود لك يفرح ويقول سمعها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيخنا ويفتخر بذلك وكان يقول من احتاج في مسالة فهو
ولدي وكان يقول العوام يفتخرون بالاباء والاغنياء بالاموال والعلماء بالعلم
وقال العلم الذي لا ينتفع به صاحبه ان يكون الرجل عالما ولا يكون عاملا وينشد لنفسه

• علمت ما حلل المولى وحرمه • فاعمل بعلمك ان العلم للعمل •

وكان يقول الجاهل بالعالم يقتدي فاذا كان العالم لا يعمل بعلمه فالجاهل خير منه
فالله الله يا اولادي نعوذ بالله من علم يكون حجة علينا ومشى بعض اصحابه
معه في طريق فعرض لهم كلب فقال الفقيه لذلك الكلب اخسا وزجره فنهاه
الشيخ وقال لم طردته عن الطريق اما علمت ان الطريق بيني وبينه مشترك ووضع
بعض الفقهاء المهذب تحت راسه ونام فاحتلم فراى الشيخ فرفعه برجله وقال قم
اما يكفيك انك لما وضعت المهذب تحت راسك ثم صرت جنبا نقله النووي عن
شيخه سلار وراه في النوم بعض الاكابر يطير في السما الثالثة او الرابعة
فتلقاه ملك وسلم عليه وقال له ان الله تبارك وتعالى يقرا عليك السلام ويقول
لك ما تدرس فقال ادرس ما نقل عن صاحب الشرع فغاب الملك ثم رجع فقال
ان الله تعالى يقول الحق ما انت عليه واصحابك فادخل الجنة معهم ورآه اخر
وعليه ثياب بيض وعلى راسه تاج فقال له ما هذا البياض قال شرف الطاعة
قال والتاج قال عز العلم مات سنة ست وسبعين واربعماية رحمه الله عنه
احمد بن محمد بن ابراهيم ابو اسحاق النيسابوري المعروف بالثعلبي
صاحب التفسير المشهور والعرايس في قصص الانبيا كان عالما صالحا
ملازما سلوك الطريق المثلى راقيا من ذلك الطريق الى الشرف الاعلا ومن مناقبه
الفاخرة ما حكاه ابو القاسم القشيري قال رايت رب العزة في المنام وهو يخاطبني

قال الولي وهذا سبب تسميته بالشيخ المطلق بين الفقهاء

ما ارفع حياة الحيوان للدميري ... يوم موته وكسر منبره بالجامع وكانت تلامذته ... فكسروا ... على ذلك عاما كاملا

وافاطبه قال في اثناء ذلك ان قال الرب عز وجل اقبل الرجل الصالح فالتفت
فاذا احمد الثعلبي قال الذهبي وكان حافظا راسا في التفسير والعربية
متين الديانة والزهادة مات سنة سبع وعشرين او سبع وثلاثين سنة
واربعماية ويقال له الثعلبي والثعالبي الحسن بن علي الاستاذ ابو علي الدقاق
النيسابوري الشافعي لسان وقته وامام عصره كان فارسا في العلم
متوسطا في الحلم محمود السيرة مجهود السريرة جنيدي الطريقة سري
الحقيقة اخذ مذهب الشافعي رضي الله عنه عن القفال والحصري وغيرهما
وبرع فيه وفي الاصول والعربية حتى شدت اليه الرحال في ذلك ثم اخذ
في العمل وسلك طريق التصوف واخذ عن النصرابادي قال ابن شهبة وزاد
عليه حالا وقيا ما وعنه القشيري صاحب الرسالة وله كرامات ظاهرة وكاشفات
باهرة قيل له لم زهدت في الدنيا قال لما زهدت في اكثرها انفت عن الرغبة
في اقلها قال الغزالي وكان زاهد زمانه وعالم اوانه اتاه بعض اكابر
الامرا فقعد على ركبتيه بين يديه وقال عظني فقال اسالك عن مسالة
واريد الجواب بغير نفاق فقال نعم فقال ايما احب اليك المال او العدو قال
المال قال كيف تترك ما تحبه بعدك وتستصحب العدو الذي لا يحبك معك فبكى
وقال نعم الموعظة هذه ومن كلامه من سكت عن الحق فهو شيطان اخرس وقال
الشجر اذا نبت بنفسه ولم يستنبته احد يورق ولا يثمر ومريد بلا استاذ لا يجي
منه شي وقال الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر فقد اعطي المنشور
ومن سلب الذكر فقد عزل وقال من علامة الشوق تمني الموت على بساط
العوافي كيوسف لما القي في الجب ولما ادخل السجن لم يقل توفني ولما تم له الملك
والنعمة قال توفني وكان كثيرا ما ينشد

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت • ولم تخف شر ما ياتي به القدر •
وسالمتك الليالي فاغتررت بها • وعند صفو الليالي يحدث الكدر •

وقال

حرف الدال تم

وقال صاحب الحزن يقطع من الطريق في شهر ما لا يقطعه غيره في عام وقال
ليس الرضا ان لا تحس بالبلا بل ان لا تعترض على الحكم والقضا وقال
ليس شي اشرف من العبودية ولا اسم اتم من اسمها ولذلك ذكرت في اتم وقت
المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو ليلة المعراج فلو كان شي اجل منها سماه به
خالقه وقال المريد متحمل والمراد محمول وقال السماع حرام على العوام لبقا
نفوسهم مباح للزهاد لحصول مجاهداتهم مستحب لاصحابنا لحياة قلوبهم
وقال الخوف ان لا تعلل نفسك بعسى ولعل وسوف وقال التوكل على ثلاث
درجات التوكل ثم التسليم ثم التفويض فالمتوكل يسكن الى وعده والمسلم
يكتفي بعلمه وصاحب التفويض يرضى بحكمه وقال الاخلاص التوقي عن
ملاحظة الخلق والصدق التنقي عن مطالعة النفس فالمخلص لا ريا
له والصادق لا اعجاب له وقال الصدق ان تكون كما ترى من نفسك او ترى
من نفسك كما تكون وقال الذكر اتم من الفكر لان الله تعالى يوصف بالذكر لا به
وقال من صاحب الملوك بغير ادب اسلمه الجهل الى العطب وقال لو ان وليا
لله تعالى مر ببلدة لحق اهلها بركة مروره حتى يغفر لجاهلهم وقال
العبودية اتم من العبادة فالاول عبادة ثم عبودية ثم عبودة فالعبادة
للعامة والعبودية للخاصة والعبودة لخاصة الخاصة وقال قال رجل لسهل
اريد اصحبك قال اذا مات احدنا فمن يصحب الباقي قال الله قال فاصحبه الان
وقال برهان العابدين ازكى اعمالهم وبرهان العارفين صفا احوالهم وبرهان
المحبين نفا انفاسهم وبرهان العالمين نشر عجايب صنعه واظهار بدايع
فطرته تعالى وقال الفرق ما نسب اليك والجمع ما سلب عنك وقال من قال لا اله
الا الله مخلصا في نفاسته دخل الجنة من حالته وقال التوبة ثلاثة اقسام بداية
ووسط وغاية فبداوها يسمى توبة ووسطها انابة وغايتها اوبة فالتوبة
للخايف والانابة للطايع والاوبة لراعي الامر الالهي وقال اوحى الله الى داود

عليه السلام لا تبكي ان كان خوفا من النار فقد امنتك او لطلب الجنة فقد بشرتك
او لرضا الحكم فقد ارضيتك فزاد في البكا وقال انما ابكي لما فاتني من صفاء ذلك
الوقت تزده علي فقال هيهات وقال له رجل جيتك من مسافة بعيدة فقال
ليس هذا الشان في قطع المسافات ومقاساة الاسفار فارق نفسك بخطوة
وقد حصل مقصودك وقال ترك الادب على الباب رد الى سياسة الدواب وقال
فاز الصابرون بعز الدارين فانهم نالوا من الله المعية ان الله مع الصابرين
وقال اوحي الله الي داود عليه السلام تخلق باخلاقي اني انا الصبور وقال
حقيقة الصبر الخروج من البلا بحسن الادب في المخاطبة وحفظ الحرمة
في المحاضر كما قال ايوب مسني الضر وانت ارحم الراحمين وقال اصحاب
الكسل عن عبادته الذين ربط الحق علي اقدامهم بتقاثيل الخذلان واختار
لهم البعد واخرجهم عن محل القرب ولذلك تاخروا وفيه انشد

انا صب بمن هويت ولكن ● ما احتيالي لسوء راي الموالي

مات سنة خمس او ست واربعمائة الحسن بن بشر الجوهري صوفي
طار بالجد طايره ورجع بالبشارة الحمد باصدره وزايره اضاءت افاق
فطرها بانواره وفاح من روض سيرته عطر نواره وكان ذا مكاشفات
واحوال غالبات منها ان صاحبه الابياري بات ليلة في القرافة
فحدث نفسه بان فلانا يصلي مائة ركعة وفلانا اكثر فلم لا تكون كهو
ثم بات يصلي الليل كله ثم دخل عليه لما اصبح فلما وقع بصره عليه تبسم
وقال ليس الشان في كثرة العدد بل في الاتقان قال الله تعالى ليبلوكم ايكم
احسن عملا وما قال اكثر وخرج مع اصحابه يصلون علي جنازة فجلسوا في
غرفة ينتظرونها فقال قوموا بنا فخرجوا فانسقطت الغرفة دفعة واحدة واتاه
رجل ملهوف فقال انا كاتب وضاع مني دفتر الحساب وانا عند امير جابر وقد
دلوني عليك قال اذهب اشتري بدرهم حلاوة وائتني به فمضى واشترى

الحلاوة



الحلاوة فاخذ الحلواني ورقة يضع فيها الحلاوة فاذا هي من دفتره فقال
له من اين لك هذا فقال اشتريته الساعة فاخذه منه فاتى به الشيخ فقال
له كل حلاوتك ولا حاجة لي بها وفضايله كثيرة مات في اواخر القرن الخامس
ودفن بالقرافة عند تربة ابيه

حرف العين المهملة

عبد الله بن محمد بن علي شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري الهروي
الحافظ العالم العارف الصوفي صاحب منازل السايرين كان اماما في
التفسير والحديث حسن السيرة في التصوف والعربية والتاريخ والانساب
وغير ذلك وكان لا يخاف في الله لومة لايم ولقد سعوا في هلاكه مرارا
فحفظهم وكان اية في التذكير والوعظ مات سنة احدى وثمانين واربعمائة

عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ابو سعيد القشيري اكبر
اولاد الشيخ الاستاذ ابي القاسم كان اماما كبير المقدار له النصيب الوافر
والحظ الزاخر من التصوف اصوليا نحويا محدثا وكان رضيع ابيه في الطريق
وتخرج فيه واهله على التحقيق اكبر اولاد زين الاسلام المذكورين لا ترى
العيون مثله في الدهور برع في الفقه والاصول بطبع سيال وخاطر الى
مواقع الاشكال ميال سباق الى درك المعاني وفاق على المدارك والمباني
اما وعظه وتصوفه فمجلسه روضة الحقايق وكنز الدقايق وكلماته تحفزه
القلوب من الخشوع ومواجيده تقطر الدما من الجفون مكان الدموع وتقطع
الصدور بالتخويف والتفريج وكانت اوقاته ظاهرا مستغرقة في الطهارة
والاحتياط ثم الصلاة وباطنا في مراقبة الحق ومشاهدة احكام الغيب
لا يخلو وقته عن تنفس الصعدا وتذكر البرحا وترنم بكلام منظوم ومنثور
يتذكر فتناقص حالا انقبض في مقام المحبة والرضا مات سنة سبع وسبعين واربعمائة

عبد الرحمن بن عبد الكريم القشيري احد اولاد الاستاذ المذكور
كان جميل السيرة ورعا عفيفا فاضلا محتاطا لنفسه في مطعمه وملبسه متوعب

العمر بالعبادة مستغرق الاوقات بالخلوة والافادة سمع الكثير من والده
وغيره مات سنة اثنين وثمانين واربعمائة رضي الله تعالى عنه
عبد الكريم بن هوازن النيسابوري ابو القاسم القشيري
الاستاذ الملقب زين الانام الامام مطلقا وصاحب الرسالة التي سارت
مغربا ومشرقا والاصالة التي تجاوز بها فرق الفرقدين ورقا امام الايمة
ومجلي ظلمات الضلال المدلهمة شيخ المشايخ استاذ الجماعة مقدم الطايفة
الجامع للطريقتين ولد سنة ست وسبعين وثلثمائة وسمع الحديث من الحاكم
والاهوازي والسلمي وغيرهم وروى عنه الخطيب وغيره وكان فقيها من رفقا
الشافعية اصوليا محققا متكلما سنيا محدثا حافظا مفسرا متفننا نحويا
لغويا اديبا كاتبا شاعرا مليح الخط جدا شجاعا بطلا اجمع اهل عصره
على انه سيد زمانه وقدوة وقته واوانه لم ير مثل نفسه ولا راي الراوون
مثله في كلامه وبراعته جمع بين الشريعة والحقيقة واما المجالس في
التذكير والقعود بين المريدين واجوبة اسئلتهم عن الوقايع فاجمعوا
علي انه عديم النظير فيه وتصانيفه في ذلك مشهورة وقد ترجم في زمنه
بعضهم فقال الامام شيخ الاسلام الجامع لانواع المحاسن تنقاد اليه صعابها
لو قرع الصخر بسوط تحذيره لذاب ولو ربط ابليس في مجلس تذكيره لتاب
وله فصل الخطاب وفضل النطق المستطاب ماهر في التكلم علي مذهب الاشعري
خارج في احاطته عن الحد البشري كلماته للمستفيدين فوايد وعتبات منبره
للعارفين وسايد وقد بلغ اتباعه الوفا وافر وحصد رسم الجم العظيم من
الاكابر مرض له ولد بحيث ايس منه فشق عليه فراي الحق تعالي في النوم
فقال اجمع ايات الشفا واقراها عليه او اكتبها في انا واسقه اياه ففعل فعوفي
فورا كانما نشط من عقال ومن تصانيفه التفسير الكبير قال ابن خلكان
من اجود التفاسير والرسالة المشهورة التي قلما تكون في بيت وتنكب والتحرير

في

القشيري

قال الخطيب في تفسير عند قوله تعالى وانه لهم الارض الميتة احييناها الاية وفي هذه الاية [illegible] حث عظيم على تدبر معاني القران واستخراج ما فيه من الكنوز الدالة على جلال الله [illegible] وقد السر هنا الاستاذ [illegible] القشيري في تفسيره [illegible]

قف



في التذكير واداب الصوفية ولطايف الاشارات وكتاب الجواهر وعيون
الاجوبة في اصول الاسيلة وكتاب المناجاه وكتاب نحو القلوب الكتاب
الكبير والصغير وكتاب احكام السماع والاربعين وغير ذلك وخلف ستة
رجال عبادا كلهم من السيدة فاطمة ابنة الاستاذ ابي علي الدقاق ومن
كلامه التوحيد في كلمة واحدة كلما تصورته الاوهام والافكار فالحق
بخلافه ليس كمثله شي وقال الاستقامة توجب الكرامة وقال الاخلاص
افراد الحق في الطاعة بالقصد او نيال تصفية العقل من ملاحظة مخلوق
وقال المريد لا يفتر اناء الليل واطراف النهار فهو في الظاهر بنعت المجاهدات
وفي الباطن بوصف المكابدات فارق الفراش ولازم الانكماش وتحمل المصاعب
وركب المتاعب وعالج الاخلاق ولازم الاشتياق وعانق الاهوال وفارق
الاشكال وقال الخلوة صفة اهل الصفوة والعزلة من امارات الوصلة
ولا بد للمريد في ابتدا امره من العزلة عن ابناء جنسه ثم في نهايته في
الخلوة لتحققه بانسه وقال حقيقة العزلة والاعتزال عن الخصلة المذمومة
وتبدل الصفات بالصفات لا بالبعد عن المسكن والوطن ولهذا قيل العارف
كاين باين اي كاين مع الخلق باين عنهم بسره وقال زال الورع وطوي
بساطه واشتد الطمع وقوي رباطه وقال اذا قسي القلب لم تنفعه موعظة
كالارض اذا سبخت لم ينفع المطر مات سنة خمس وستين واربعمائة
ودفن بجانب استاذه الدقاق رضي الله عنهما عبد المحسن بن احمد الواردي
الصقلي العابد الزاهد المتقي كان يجتمع بالخضر عليه السلام وصلي
معه الصلوات الخمس بمكة ومن كراماته انه كان يقيم بدمياط فكان
اهلها اذا راوا مركب النصارى جاوه فيدعو فيتحيرا اهوا فترجع المراكب
وكان يقول وددت لو حججت في زي كل عام بعرفة وخرج من دمياط
مع فقيه رجل منها فما شعر الا وهو بمكة وقت الظهر ثم فارقه فبكي

فقيل له انه يحضر العصر فحضر فتبعه فاذا هو يدق سياط فقال له ادع لي فقال ما جرت بذلك عادة فشاع ذلك في الناس فهرب الي مصر فخرجوا به خلفه فوجدوه مات بمصر فمشى الخليفة في جنازته وذلك سنة خمس وسبعين وماية

**علي بن الحسن الخلعي نسبة الي بيع الخلع الفقيه الشافعي**

المحدث العبد الصالح موصلي الاصل مصري الدار ولي قضا الحكم يوما واحدا واستعفى وانزوى بالقرافة فكان ملازما للانقطاع والتعبد طول عمره لم يركن الي زبد الزمان وعمره دايم الخدمة عالي الهمة واعز الحرمة وكان سندا لمصر كالجبال **وكان** يحكم بين الجن ويحضرهم فانطاوا عليه جمعة فسالهم فقالوا كان في بيتكم الاترج ولا ندخل بيتا فيه اترج **وقبره** بالقرافة يعرف بقبر قاضي الجن ويعرف باجابة الدعا عنده وكان علي قدم عجيب في الزهد والتعبد ولا يلبس الا قميصا واحدا شتا وصيفا فيل عنه فقال اخذتني الحمى فحمت ليلة ثم نمت فسمعت هاتفا ناداني باسمي فقلت لبيك داعي الله فقال قل لبيك ربي الله ما تجد من الالم فقلت الهي وسيدي الحمى قال امرتها ان تقلع عنك قلت والبرد قال والبرد فلا تجد الم البرد ولا الحر فكان كذلك **مات** سنة اثنين وتسعين واربعماية ودفن بالقرافة وخرج له ابو بكر الشيرازي عشرين جزا اسماها الخلعيات ومن تصانيفه المغني في الفقه في اربعة اجزا رضي الله عنه

**علي بن الخطاب الجويري كان من اكابر الصالحين ومن** روس الاوليا الشامخين صدره للسالكين مشروح وبابه للمريدين مفتوح **وهو** من شيوخ مشايخ ابن عربي ومن كلامه رايت الحق تعالى في النوم فقال لي يا ابن الخطاب اعرض عليك ملكي وملكوتي واقوتك حذ وشكت قال فقلت يا رب ان لطفت فيك وان تكلمت فيما تجري به علي لساني كما اقول قال قل انت ملجاتك فقلت يا رب فقد شرفت

انبياك

انبياك بكتب انزلتها عليهم وشرفتني بحديث ليس بيني وبينك فيه واسطة فقال لي يا ابن الخطاب من احسن الي من اسا اليه فقد اخلص لله شكرا ومن اسا الي من احسن اليه فقد بدل نعمة الله كفرا فقلت يا رب زدني فقال يا ابن الخطاب حسبك حسبك **علي بن عمر القزويني الشافعي احد الاوليا** المكاشفين بالاسرار المتكلمين علي الخواطر تبدو ملا الاقطار ذكره وعطر الامصار نشره واجتبي القلوب وعظه وشرح صدور الصدور لفظه **قال** ابن الصلاح اجمعوا علي حسن معتقده وزهده وورعه سمع حديثا كثيرا وتفقه علي الداركي واخذ النحو عن ابن جني **ومن كراماته** انه سمع الشاة تذكر الله تقول لا اله الا الله وكان يتوضا للعصر فقال لجماعته لا تخرج الشاة هذه غدا للمرعي فاصبحت ميتة **وقال** بعضهم مضيت لزيارة قبره فحصل لي ما يذكر الناس عنه من الكرامات فقلت تري ايش منزلته عند الله وعلي قبره مصحف ففتحته فاذا في اول ورقة منه وجيها في الدنيا والاخرة **قال** الماوردي صليت خلفه وعليه ثوب مطرز فقلت في قلبي ابن المطرز من الزهد فلما قضى صلاته قال سبحان الله المطرز لا ينقض احكام الزهد وكرره ثلاثا **وقال** له ابن الصباغ ايها الشيخ اي شي امرتني تغني اخالفها قال ان كنت مريدا فنعم وان كنت عارفا فلا فما تكلم عليه وقرا في تلك الليلة ما ازعجه وقايلا يقول هذا بسبب القزويني قال ابن الصلاح وذلك لان العارف متكر نفسه فاحق عليها ان تدعوه الي محذور والمريد تحته امارة بالسو فيخالفها **وقال** ابن هبة صليت خلفه العشا بالحديبية فخرج وانا معه بالقنديل بين يديه فاذا انا بموضع تطوف به هو وجماعته ثم عدنا الحديبية فقبل الفجر فاستبهت عليه اين كنا فقال ان هو الا عبد انعمنا عليه ذلك البيت الحرام **وله** حكايات كثيرة نذر علي ان الله اكرمه بطي الارض **قال** ابن الدلال كنت اقرا علي ابن فضلان فقال وقد جرى ذكر كرامات القزويني لا تستنكر ان احدا يعلم ما في قلبك فخرجت

قد دخلت علي القزويني فقال سبحان الله تقاومه تعارضه وروي عن
عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال ان تحت العرش ريح الهفافة تهب الى
قلوب العارفين وروي عنه كان فيمن مضى قبلكم محدثون فان يكن في
امتي فعمر وقال بعضهم دخلت مسجده وقد حمل اليه تفاح ومشمش كثير
وهو يفرقه على ضعفاء الحربيه فاستكثرته فرفع راسه الي وقال تستكثرون
هذا الورد ابيتم ما يسعفون في المعاصي قال بعضهم اصابتني ريح المفاصل
حتى مرضت لاجلها فامر القزويني يده عليها من وراء الكمي فقمت من ساعتي
نما فا وقال ابن طاهر ركبت سفرا وكنت خائفا فدخلت للقزويني اساله
الدعا فقال قبل ان اساله من اراد سفرا ففزع من عدو او وحش فليقرا
لايلاف قريش فانها امان من كل سوء فقراتها فلم يعرض لي عارض حتى
الان مات سنة اثنين واربعين واربعمايه واغلقت البلد لمشهده
ولم ير في الاسلام بعد جنازة احمد بن حنبل اعظم من جنازته وصلى
الناس عليه كيفما توجهوا ولم يوضع الى الارض لكثرة الخلق واغلقت
المكاتب والمساجد والحمامات ولم يبع الناس جامع ولا امكن ان يصلى
عليه امام معين وكانت الصيحة تمنع التبليغ وصلى اكثر الناس
فرادا ذكره رضي الله عنه

### حرف العين المعجمة

عوش البغدادي العابد الزاهد صاحب المكاشفات
والمشاهد كان ببغداد وكان يختفي تارة ويظهر اخرى متى شاء فقصده
الامام ابن ابي عصرون وابن السقا والشيخ عبد القادر الجيلاني وهو
شاب يومئذ الى زيارته فقال ابن السقا في الطريق اليوم اساله
مسالة لا يعلم جوابها وقال ابن عصرون اساله وانظر ماذا يقول
وقال الجيلاني معاذ الله ان اساله بل انتظر بركة رؤيته فدخلوا عليه فلم
يروه مكانه فلبثوا ساعة فاذا هو جالس فقال لابن السقا وهو لا يعرفه

يا ابن

يا ابن السقا تسالني مسالة لا ادري جوابها هي كذا وجوابها كذا اني
ارى نار الكفر تلتهب فيك ثم قال لابن ابي عصرون تسالني مسالة ننظر ما ذا
تقول اردت تسال عن كذا وجوابه كذا لتنغمرن في الدنيا الى شحمتي
اذنك لاساءة ادبك وقال للجيلاني لقد ارضيت الله ورسوله بادبك
اراك وقد صعدت الكرسي متكلما على الناس وقلت قدمي على
كل ولي لله تعالى

### حرف الفا

الفضل بن محمد الفاريدي من اهل طوس كان عالما فقيها
عارفا بمذاهب السلف ذا خبرة بمناهج الخلف واما التصوف فذاك عشه
الذي منه درج وغابه الذي الفه لبثه ودخل وخرج تفقه على الغزالي
الكبير وابي عثمان الصابوني وغيرهما فاز بعلم الفنا وكان شيخ عصره
منفرد الطريقة في التذكير لم يسبق اليها في عبارته وتهذيبه وحسن
ادبه وملح استعاراته ودقيق اشاراته ورقيق الفاظه ووقع كلامه
في القلوب صحب القشيري واخذ عنه حجة الاسلام وجد واجتهد وكان
ملحوظا من القشيري بعين العناية موفرا عليه من طرق الهداية حتى
فتح عليه لوايح من انوار المجاهدة وصار من مذكوري الزمان ومشهوري
المشايخ وكان لسان الوقت وقال السمعاني كان لسان خراسان وشيخها
وصاحب التربية الحسنة في تربية المريدين وكان مجلس وعظه روضة
ذات انواع من الازهار مات سنة سبع وسبعين واربعمائة

فضل الله بن احمد الميهني الزاهد التقي الولي ذو الكرامات
الباهرة والايات الظاهرة كان يستحضر من عباد الصوفية الزاهرة
كلاما بديهة مهمته ومن كلامه اكبر البشارة كل نفس يخلو حنادس الظلمة
اخذ عن الزاهد السرخسي وغيره وعنه ناصر الاحناري وغيره وكان صحيح
الاعتقاد حسن الطريقة احواله بهر العقول اهتدى به فرق من الناس

وكان مقدم شيوخ الصوفية واهل المعرفة في وقته سني الحال عجيب
الشان اوحد الزمان لم ير في طريقته مثله مجاهدة وافتقارا الى العمل وتجردا
عن الاسباب وايثارا للخلوة واشتهارا بالاصابة في الفراسة وظهور
الكرامات والعجايب قال السبكي ومع صحة عقيدته وحسن طريقته لم
يسلم من كلام ابن حزم والذهبي ولم يظهر لنا منه الا صحة الاعتقاد
لكنه اشعري صوفي تحتهم نال منه الرجلان وناهيك به ومما يوثر من كلامه
التصوف طرح النفس في العبودية وتعلق القلب بالربوبية والنظر الى
الله بالكلية ومن كراماته ان رجلا من التجار انقطع من رفقته فمر بالشيخ
فسأله عن حاله فشرحه له فمر اسد فقال للاسد احمل هذا الى رفقايه
فحمله اليهم ثم ذهب ومنها ان صالحا خادمه جا يوما من السوق وبيده
مشغولتان وقد انحلت سراويله فقال الشيخ لمن عنده قبل ان يتقدم
صالح وقبل ان يروه ادركوا صالحا وشدوا سراويله مات سنة اربعين واربعماية

محمد بن الحسين البراذاني العابد الزاهد المنقطع الى الله كان من
سادات القوم مجاب الدعوة قال ابن باطيش كانت له كرامات ظاهرة
وخوارق متواترة ومنها انه اراد ان يخرج للصلاة فاتاه ابن له صغير
فقال يا ابي اريد غزالا العب به والح الصبي فسكت ثم قال للابن غزال
فقال اسكت يا بني غدا ياتي لك غزال فمن الغد كان الشيخ قاعدا في بيته
فجا غزال ووقف على بابه وصار يضرب بقرنه الباب حتى فتحوا له فقال
لابنه قد جاءك الغزال فخذه مات في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين
واربعماية رضي الله عنه

## حرف الميم

محمد بن الحسين بن موسى الازدي ابو عبد الرحمن السلمي جدا
النيسابوري بلدا امام يقتدى بمقالاته وزاهد يهتدى بانواره واحواله
ومقاماته وكان من اهل الرواية واخذ عن ارباب الدراية ورحل الى

الافظار

الاقطار وبلغ المقاصد والاوطار ثم كر راجعا الى خراسان وصار عالمها
وصوفيها ومحدثها المشار اليه ببديع البيان ورئيس الشان سمع الحديث
من الاصم وغيره وعنه الحاكم والقشيري وغيرهم البيهقي وكان شيخ
الطريق في وقته الموفق في جميع علوم الحقايق ومعرفة طريقة الصوفية
واوز الجلالة عظيم الشان اخذ عن ابيه وجده وجمع من الكتب ما لم يسبق
الى ترتيبه وبلغت تصانيفه نحو المائة وحدث اكثر من اربعين سنة
وتكلم الغزاة فيه ولم يقع عليه قال الخطيب كان عند اهل بلده جليلا وعمدة
للصوفية وكان مع ذلك مجودا صاحب حديث قال السبكي وقول الخطيب
هو الصحيح وابو عبد الرحمن لم نعرف بهذا الكلام فيه وذكر ابن عربي
انه كان في مقام الغربة فانه قال دخلت هذا المقام وهو بين الصديقية
والنبوة سبع سنة وتسعين وخمسماية وانا مسافر بمنزلة الجبل ببلاد
المغرب فهنئت به فرحا ولم اجد فيه احدا واستوحشت من الوحدة وتذكرت
دعوى اليه بالذلة والافتقار فلم نجد في ذلك المنزل احدا فرجعت فرحلت
وانا على تلك الحالة من الوحشة والانفراد والانس انما يقع بالجنس فنزلت
عند رجل فشكوت اليه بمقام انا مسرور به فبينما هو يؤانسني اذ لاح لي
ظل شخص فنهضت اليه فعانقني فتاملت فاذا هو ابو عبد الرحمن السلمي
وقد تجسدت لي روحه فقلت اراك في هذا المكان فقال فيه قبضت وعليه
مت فانا فيه لا ابرح فذكرت له وحشتي فقال الغريب يستوحش فاحمد
الله الا ترضى ان يكون الخضر صاحبك في هذا المقام وقد انكر عليه موسى
حاله مع ما شهد الله عنده بعدالته ومع هذا انكر عليه ما جرى وما اراه
سوى صورته وعلى نفسه انكر ووافقه في ذلك سلطان الغيرة التي جعل الله
بها رسله ولو صبر لراى العجايب فانه كان اعد له الف مسالة كلها جرت
لموسى عليه السلام وكلها ينكرها على الخضر عليه السلام انتهى ومن كراماته

ابي عبد الرحمن لما قال القشيري كنت بين يدي الدقاق فجري حديث
ابي عبد الرحمن وانه يقوم في السماع موافقة الي الفقرا فقال مثله
في حال السكون اولي به امض اليه تجده قاعدا في بيت كتبه وعلي وجه
الكتب مجلدة صغيرة فيها اشعار الحسين فهاتها ولا تقل شيا فدخلت
اليه فاذا هو كذلك فلما قعدت اخذني الحديث وقال بعض الناس ينكر
علي واحد من العلما يحركه السماع فبينا الانسان يوما خاليا وهو
يدور كالمتواجد فسيل عن حاله فقال كانت مسيلة مشكلة علي
فظهر لي معناها فلم اتمالك فقمت ادور فقلت مثل هذا يكون حالهم
وقال القشيري فلما رايت ذلك منهما تحيرت كيف افعل بينهما فقلت
لا وجه الا الصدق فقلت ان ابا علي وصف هذه المجلدة وقال احملوها
الي من غير علم الشيخ وانا اخافك ولا يمكن مخالفته فاخرج اجزا من كلام
الحسين وفيها تصنيف له سماه الصدور في نقض الدهور وقال احمله
اليه قال الذهبي كان السلمي وافر الجلالة وتصانيفه قيل نحو
الالف ومن كلامه المحبة اذا بلغت درجتها حد السكر فلا يبالي صاحبها
بحار ولا نار ولا اشجار وتقلبه لا يلتفت لشي مما فيه هذه الدار مات
سنة ثنتي عشرة واربعمايه المظفر بن ازدشير العبادي ابو منصور
الزاهد العابد الواعظ كان من اعاظم الصوفية الاعيان موصوفا بعلو
المكانة وثبوت الاركان وكان من احسن الناس كلاما في الوعظ والفنون
وارشقهم عبارة واحلاهم اخذ عن زاهر وجمع وعنه ابن ابي الاحضر
مات سنة سبع واربعين وادبعمايه ومن كلامه لا تظنوا ان الحيات
تجي من خارج القبور انما افعالكم افاعي لكم وحياتكم ما اكلتم من الحرام ايام
حياتكم والله سبحانه اعلم تم المصنف الاول من الكواكب
الدرية والله اعلم والحمد لله وحده





وهذه القصيدة لسلطان العارفين سيدي محيي الدين بن عربي

الحمد لله الذي بوجوده  ظهر الوجود وعالم الهيمان
والعنصر الاعلا الذي بوجوده  ظهرت ذوات عوالم الامكان
من غير ترتيب فلا متقدم  فيه ولا متاخر بالان
حتى اذا شا المهيمن ان يري  ما كان معلوما من الاكوان
فتح العقدير عوالم الديوان  بوجود روح ثم روح ثاني
ثم الهبا ثم جسم قابل  لعوالم الافلاك والاركان
فادار فلكا عظيما وسمه  العرش الكريم ومستوى الرحمن
فيلوه كرسي انقسام كلامه  فيلوح من اقسامه القدمان
من بعده فلك البروج وبعده  فلك الكواكب مصدر الازمان
ثم التراوح الخلا لمركز  انقسم فيه قواعد البنيان
فادار ارضا ثم ما فوقه  كرة الهوا وعنصر النيران
من فوقه فلك الهوا فوقه  فلك مضاف لكاتب الديوان
من فوقه فلك الزهرة فوقه  فلك الغزالة مصدر الملوان
من فوقه المريخ ثم المشتري  ثم الذي يعزي الي كيوان
ولكل جسم ما يشاكل طبعه  خلق يسمى العالم النوراني
فهم الملايكة الكرام شعارهم  حفظ الوجود من اسمه الرحمن
فتنزلت نحو الكمال مولدات  عند التحرك عالم الشيطان
ثم المعادن والنبات وبعده  جا لنا بعوالم الحيوان
والغاية القصوى ظهور جسومنا  في عالم التركيب والابدان
لما استوت وتعدلت اركانها  نفخ الاله لطيفة الانسان
وكساه خلعته فكان خليفة  تعنو له الافلاك والثقلان
وبدورة الفلك المحيط وحكمه  ابدا لنا في عالم الحدثان

بسم الله الرحمن الرحيم هذه الصلوات
على النبي صلى الله عليه وسلم لقطب دائرة
العارفين وشمس الملة والدين سيدي محمد البكري
الصديقي تغمده الله بالرحمة والرضوان امين

اللهم صل على نورك الاسنى وسرك الابهى
وحبيبك الاعلى وصفيك الازكى واوسط اهل الحب
وقبلة اهل القرب روح المشاهد الملكوتية ولوح الاسرار
الغيبوبية ترجمان الازل والابد لسان الغيب الذي
لا يحيط به احد صورة الحقيقة الفردانية وحقيقة
الصورة المزينة بالانوار الرحمانية لسان الله المحقق
بالعبارة عنه سر قابلية التهيي الامكاني المتلقية
منه احمد من حمد وحمد عند ربه محمد الباطن والظاهر
بتفعيل التكميل الذاتي في مراتب قربه غاية طرف الدورة
النبوية المتصلة بالاول نظرا وامدادا ابداية نقطة
الانفعال الوجودي ارشادا واسعادا امين الله على
سر الالوهية المطلسم وحفيظه على غيب اللاهوتية
المكتم من لا تدرك العقول الكاملة منه الا مقدار
ما تقوم عليها به حجته الباهرة ولا تعرف النفوس القدسية
من حقيقته الا ما تتعرف لها به من لوامع انواره الزاهرة
منتهى همم القدسيين وقد بدوا او انهما فوق عالم الطبايع
مرمى ابصار الموحدين وقد طمحت لمشاهد السر الجامع
من لا تجلى ان شاء الله لقلب الامين مراة سره وهي
النور المطلق ولا تتلى مزاميره على لسان الابرنات

ذكره

ذكره وهو الوتر الشفعي المحقق المحكوم بالجهل على كل من
ادعى معرفة الله مجردة في نفس الامر عن نفسه المحمدي
الفرع الحدثاني المتفرع في غاياته بما يبديه كل اصل
ابدي جنا شجرة القدم خلاصة سنخي الوجود
والعدم عبد الله ونعم العبد الذي به كمال الكمال
وعابد الله بالله بلا اتحاد ولا حلول ولا اتصال ولا انفصال
الداعي الى الله على صراط مستقيم نبي الانبيا ومحمد
الرسل عليه بالذات وعليهم منه افضل الصلاة واشرف
التسليم يا الله يا رحمن يا رحيم اللهم صل وسلم على
جمال التجليات الاختصاصية وجلال التدليات
الاصطفائية الباطن بك في عنايات العز الاكبر
الظاهر بنورك في مشارق المجد الافخر عزيز
الحضرة الصمدية وسلطان المملكة الاحدية عبدك
من حيث انت كما هو عبد كافة اسمائك وصفاتك
مستوى تجلي عظمتك وعلمك ورحمتك وحكمك
في جميع مخلوقاتك من تحليت بنور قدسك مقلته
فراى ذاتك العليا جهارا وسترت عن كل احد من
خلقك في باطنه لك اسرارا وقلت بكلمة خصوصيته
المحمدية بحار الجمع ومنعت منه معرفتك وجمالك
ودخائلك القلب والبصر والسمع واحترت عن مثابه
تاخيرا ذاتيا كل احد وجعلته بحكم احديتك وتر
العدد لسوا عزتك الخافق لسان حكمتك الناطق
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وشيعته ووارثيه

وحزبه يا الله يا رحمن يا رحيم اللهم صل وسلم علي
دايرة الاحاطة العظمي ومركز محيط الفلك
الاسمي عبدك المختص من علومك بما لم يهب له
احدا من عبادك سلطان ممالك العزة بك
في كافة بلادك بحر اسرارك الذي تلاطمت
برياح التعين الصمداني امواجه فايد جبلي النبوه
الذي ستارعت بك اليك امواجه خليفتك
علي كافة خليقتك امينك علي جميع بريتك
من غاية المجد المجيد في الثنا عليه الاعتراف
بالعجز عن اكتناه صفاته ونهاية البليغ المبالغ
ان لا يصل الي مبالغ الحمد علي مكارمه وهباته
سيدنا وسيد كل من لك عليه حمدك الذي
استوجب لك من الحمد بك لك اصداره وايراده
وعلي اله الكرام وصحبه العظام ووارثيه الفخام
الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفي
الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفي الحمد لله وسلام
علي عباده الذين اصطفي الحمد لله وسلام علي
عباده الذين اصطفي الحمد لله وسلام علي عباده
الذين اصطفي الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفي
الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفي سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين
والحمد لله رب العالمين

سيادة م







علم منازل الحج مغارات ودرج

من باب النصر الي البركة درج ٦٠ — ومنها الي البيار الحمرا مغارة ٢٠٠ — ومنها الي العجرود درج ٣٠٠ — ومنها الي المواطير الي وادي مغارة درج ١٨٠ — الي ... مغارة درج ٢٠٠

الي نخل درج ٢٢٠ — الي العلايا مغارة درج ٢٣٠ — الي اسطح العقبة مغارة درج ٢٤٠ — الي بندر العقبة درج ٨٠ — الي ظهر الحمار درج ٦٠٠ — الي الشرفة مغارة مغارة درج ٢٤٠

الي مغاير شعيب ٢٣٠ — الي عيون القصب ٢٢٠ — الي المويلح ٢٤٠ — الي السلمة وكفافه درج ١٨٠ — الي الازلم درج ١٨٠ — الي الاصطبل درج ٢٣٠

الي الوجه درج ٢٠٠ — الي اكرى مغارة درج ٢٥٠ — الي الحنك والتوزه مغارة درج ٢٨٠ — الي الحورا درج ٢٠٠ — الي وسط قدرج ٢٤٠ — الي الحضيرة درج ٢٠٠

الي الينبع درج ٢٤٠ — الي السقيفة مغارة درج ٢٠٠ — الي بدر درج ١٠٠ — الي القاع مغارة درج ٢٤٠ — الي رابغ درج ٢٣٠ — الي الجديد مغارة درج ٢٢٠

الي عسفان ٢٠٠ — الي وادي فاطمة ٢٠٠ — لمكة المشرفة ١٠٠ — الي عرفات ٦٠ — منازل المدينة المنورة

من بدر للصفرا والخدريه ١٨٠ — الي الشهدا مغارة ٢٣٠ — الي المدينة المنورة ٢٠٠ — وفي الرجوع من الصفرا والجديدة الي الدهنا ١٦٠

الي الينبع وهلم جرا الي مصر ٢٠٠

وهذه شروط الوضوء نظمها بعضهم بقوله

ايا طالبا مني شروط وضوءه فخذها على الترتيب اذا ا

تن سابع شروط وضوء عشرة ثم خمسة فخذ عدها والطهر

الغسل جامع طهر